Di'āyat mubashshirāt Mīrzā 'Abbās lil-Bahā',
'Abdu'l-Bahá, 1844-1921.
[193-?].

https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432

www.hathitrust.org

Open Access
http://www.hathitrust.org/access_use#oa

This work is protected by copyright law (which includes certain exceptions to the rights of the copyright holder that users may make, such as fair use where applicable under U.S. law). It is made available from HathiTrust with explicit permission of the copyright holder. Permission must be requested from the rights holder for any subsequent use.

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa

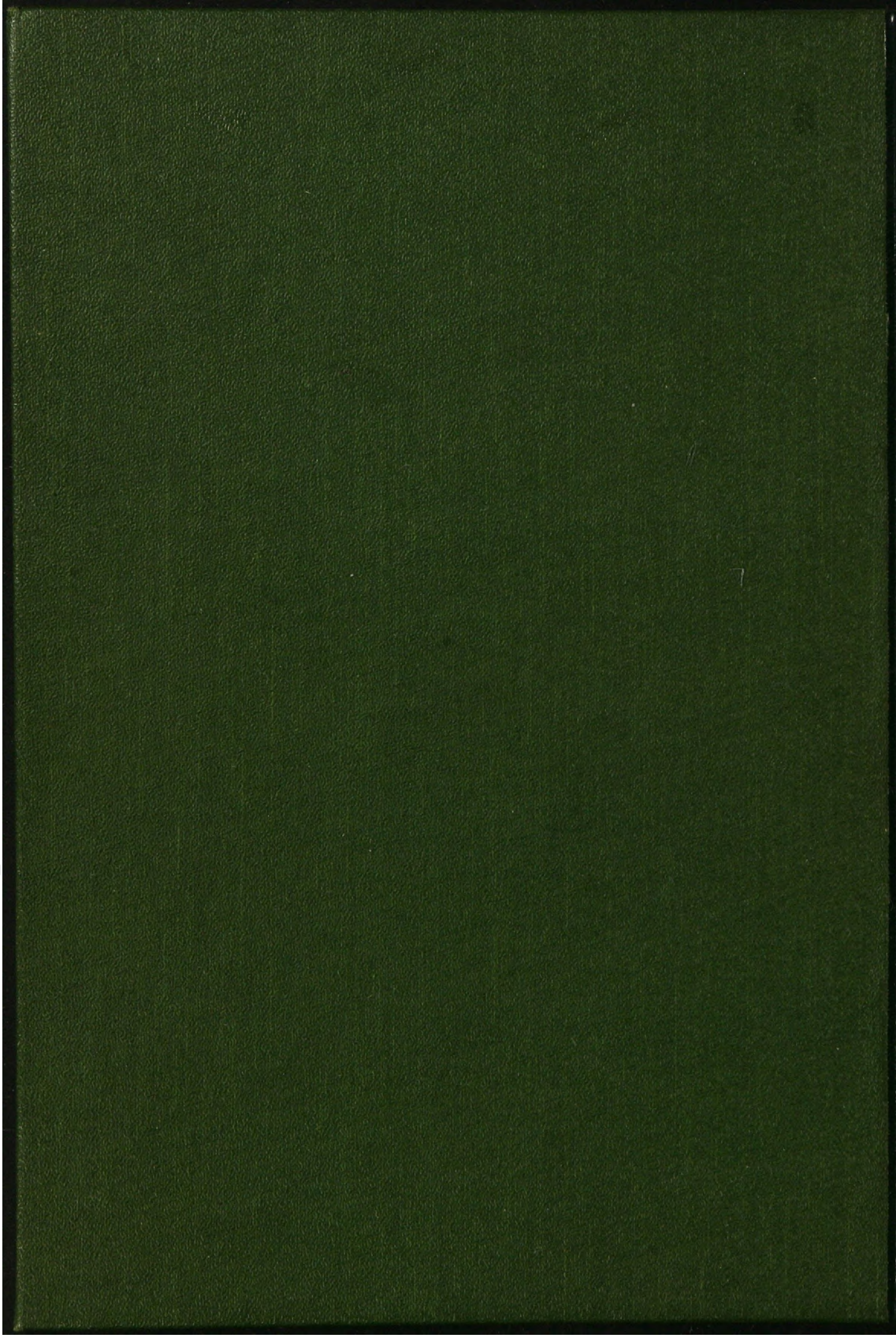

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Ex Libris
J. Heyworth-Dunne
D. Lit. (London)

No 7906

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

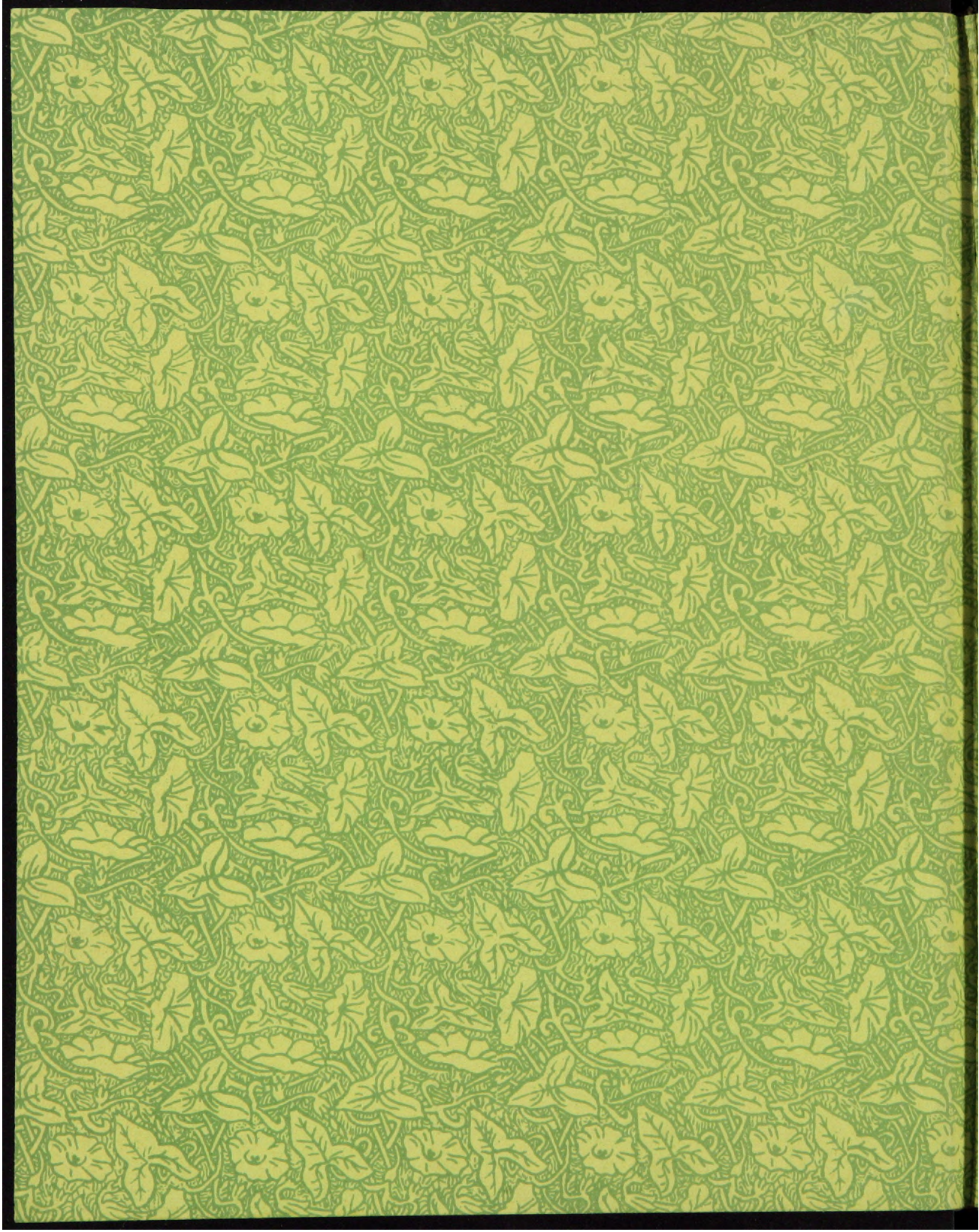

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

231/53

دعاء مبشرات ميرزا عباس للبهاء

سبحانك اللهم يا الهي قد نزلت من سماء عز احديتك مياه
الوجود بجودك ورحمانيتك وامطرت من سحاب سماء عز فردوا
نيتك
امطار فيوضات صمدانيتك حتى سالت بهذه الموهبة العظمى
انهار فيضك الاعظم في اراضي الحقائق الممكنة المكونة بانشا
ئك
وسقيت بهذه الانهار الجارية الملكوتية كل الاراضي والبلاد
واريت بهذه العيون الباطنة اللاهوتية كل التلال والديار
واشرقت عليهم بشمس رحمانيتك من افق قدس كبريائيتك وزر
عت
يا الهي في اراضي القابليات حبوب كلماتك العليا وايا تك
بحا كم
العظمى بلطفك ورأفتك الكبرى ولكن لما كانت تلك الحقائق
الموجودة المتقابلة المتجلية بشمس اسمك الاعظم مختلفة متفاوتة .... تباينت وجاءتها وتفاضلت
مراتبها ص
بعضها يا الهي كما احصيت بعلمك المكنون افئدة صافية
لطيفة انطبعت فيها آياتها وظهرت منها شئون آثار مجليها
واهتزت وربت ارضها وانبتت منها رياحين حبك
ومعرفتك وتزينت بازهار قدس جذبك وشوقك
كارض طيبة مباركة وبعضها يا الهي لما كانت افئدة
متكدرة محجوبة بصدأ الاوهام ومحتجبة عن ربها بحجب الظلام
لم يظهر فيها آثار مجليها وايات باريها ومقدرها وفسدت

UNIV. OF MICH. LIBRARY 962

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

فی ارضها حبوب ذکر ربها کارض حنبیثة جرزة ولکن
یا محبوبی ما فرطت عند تجلیک علی الممکنات وظهور آثارک
فی حقائق الموجودات کما قلت وقولک الحق (ما تری فی خلق الرحمن
من تفاوت) وما خلقکم ولا بعثکم الا کنفس واحدة اسألک
باسمک الذی لو القی علی الجبال لاذکت وسیرت ولو القی
علی البحور لسجرت ولو القی علی الاغصان الیابسة لاخضرت
واثمرت وعلی العمی لابصرت وعلی البکم لنطقت وعلی الصم لسمعت
وعلی الاموات لقامت بان ترفع الحجاب الذی حال بینی وبین خلقک
ومنعهم عن الورود علی مقعد صدق رحمانیتک وعن السلوک
فی سبیل توحیدک وعن الاستماع من الحان طیور عرشک
والشرب من کؤس حبک وعرفانک لانهم اذلاء ببابک
وفقراء عند ظهور غنائک لا یملکون لانفسهم نفعا ولا ضرا
ولا حیاة ولا نشورا ثم ارفع یا الهی تلک الافئدة الصافیة
الیک وعرجهم بجناح التوحید فی هواء بهاء عماء تفریدک
وتجل علیهم فی کل آن بما تتلطف به الحقائق الموحده وبهذه
القلوب المقدسة لانه لم یکن لایاتک من بدایة ولا نهایة ولا
لشؤنک من اول ولا آخر لو تتجلی علی المخلصین من بریتک

فی

Cunning
Heywood
6-13-51
71955

لا

في كل آن التي لم يحصيها احد الا انت لم ينقص شيء به من خزائنك
القديمة ولا يقل شيء من كنوزك المكنونة فارحم يا الهي
عبادك المفتقرين ثم اسكنهم في ظلال شجرة رحمانيتك
وارزقهم من المائدة التي نزلت من سماء عز فردانيتك
لانك انت المعطي بالحق وانك انت الغفور الرحيم وانت
تعلم يا الهي بان هذا العبد افقر عبادك في ملكك
واذل بريتك في بلادك فكيف بهذا الفقر الاعظم
(1) اقتدران
+ انفوه بالمعاني المندمجة في حقائق كلماتك والاسرار التي
حجبتها عن اعين العارفين خلف سرادق آياتك ولكن
لما امرتني بهذا لذا اخذت القلم متوكلا عليك ومتكلا على
فضلك ورحمتك فانك يا الهي ان اردت لاجريت من
القلم الفاني بحور معرفتك وطمطام اسرارك وان لم تشاء
يخرس لسان القلم الاعلى بين ملاء الانشاء وينقطع منه
فيضان آثار القدم بين الامم الامر بيدك تفعل ما تشاء
وتحكم ما تريد وحدك لا اله الا انت المقتدر العزيز الكريم
يا ايها السائل البارع الصادع فاعلم بان في كل كلمة من كلمات
الله تتموج بحور اسرار لا نهاية لها وان كل حرف من آيات

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ربك لشرق شموس رموز وانار وحقائق لايحصيها احد
الا الله ربك ورب آبائك الأولين مع ذلك كيف يستطيع
المداد ان يجري بهذه الاسرار ولو كان بحورًا وكيف يكفيها
الاوراق ولو كانت صفحات الآفاق ليس لهذه الموهبة العظمى
من نهاية ولهذه الرحمة الكبرى من بداية حتى تنفد كما قال
وقوله الحق (لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله
مددًا) ولكن مالا يدرك كله لا يترك كله لذا اذكر معاني
الغيبية السارية الجارية في مجاري كلمات ربك العلي العظيم
فاعلم بان لهذه الآية القدسية والرتبة اللاهوتية لمعان في
الظاهر والباطن وباطن الباطن الى مالا نهاية له لأن
كلمات الله مرايا محيطة على صور كل شئ لذا قال (لا رطب
ولا يابس الا في كتاب مبين) فاما الظاهر اخبر الله بزهاق
كلمة الفرس وغلبها ونصرة الروم وظفرها بعد ما غلبت
الروم وانحطت تحت ايادي الفرس وشتت شملهم وفرق
جمعهم وتفصيل هذا ان في ايام اشرقت شمس الاحدية من
النقطة المحمدية ورفعت اعلام الهدى على اعلام يثرب والبطحاء
وغنت الورقاء على افنان سدرة المنتهى وتشرف الطاوس
في جنة تشرق

فی جنة المأوی فقال المشرکون ان الکسری ملک الفرس الذی
لم یکن من اهل الکتاب غلب وظفر علی عظیم الروم الذی هو من
اهل الکتاب فمثل هذا یحق لنا ان نزهق کلمة محمد رسول الله لکونه
من اهل الکتاب کعظیم الروم ونحن معه غیر اهل الکتاب کملک
الفرس فانزل الله هذه الآیة الالهوتیة واخبر بان الروم سیغلبون
اعدائهم الفرس فی بضع سنین والبضع من الثلاث الی التسع
فبعد سبع من السنین اظهر الله سر ما اخبر به حبیبه الاعظم وانتصر
الروم علی الفرس وعلت کلمتهم فبذلک ایقن المخلصون بان
علم ربنا سبق کل شیء واحاط من فی الوجود من الغیب والشهود
وهذا ما عنت به طیور افئدة المفسرین فی حدائق القرآن العظیم
ومن غیر هذا لم یبلغوا الی الاسرار المودعة فیه والرموز المکنونة
المخزونة فیه السایرة الجاریة فی مجاری کلمات ربنا العلیم الحکیم
وبهذا لم یقنع الظامی العطشان الی کوثر الروح من ایادی الفضل
والاحسان ولم یکن بشیء عند الذین جعل الله بصرهم حدیدا
وعرفهم معانی کلماته وعلمهم تأویل آیاته لذا ینبغی ان اذکر
بعض ما اراد الله فی هذه الآیة الغیبیة والرتبة الملکوتیة
والنغمة اللاهوتیة واقول ان الروم هو الشؤن التی ترجع وتنسب

وحرف

الى الحقائق الكونية وصرف الآنية والحجب الساترة والظلمات
الصادرة عن تعينات الوجود وتشخصات الموجود وهذه
تغلب وتضمحل عند شروق الاشعة الساطعة عن شمس
الحق فلما انتهى كور الروح خبت مصابيح الهدى وركدت نسائم التقى
وانقطعت ارياح الوفاء وتكلكلت السن بلابل الاحدية فى
حدائق الولاء وتبدلت الجنة الغناء والروضة الغلباء بالفلاة حديقة
الجدباء وصاح البوم فى اغصان شجرة الرقوم اذا هبت نسائم
ربيع ربك الرحمان من الوادى الايمن البقعة المباركة وطلعت
شمس الاحدية عن مطلع ارادة ربك الرحمان الرحيم وارتفعت
سحاب الفضل وفاضت على الافئدة والقلوب والحقائق والنفوس
واخضرت اراضى القابليات والاستعدادات وانبتت ارض المعرفة
وانبتت الشجرة المباركة التى منها سمع النداء بان يا موسى انك بالواد
المقدس طوى وظهرت نار الحقيقة فى تلك الزيتونة التى لا
شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على
نور يهدى الله لنوره من يشاء اذا عن عند لبيب المعانى على
الافنان بفنون الالحان وقال غلبت الروم فى ادنى الارض وهم
من بعد غلبهم فاى ارض ادنى من حقائق الاشياء وتعيناتهم
ثم اخبر

ثم اخبر لسان العدم والكلمة الاعظم بان الملك الى اليوم قد زال كل
امر اجلا محتومًا فوق فى انتهاء هذا الدور يأتى أيام تقرب هذه
الشمس الساطعة فى خلف سحاب مذاكة وتنتهى هذا الربيع الروحانى
الى الخريف الظلمانى وتتبدل هذه الجنة العالية وتتقعر اشجارها
وتتناثر اوراقها وتكس ارياحها وتنقطع انهارها وتبيد صفاؤ ها
وهذه من سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلاً ولا تحويلاً اذًا
يا ايها السائل فانظر بالبصر الذى خلق الله خلف بصرك الظاهر
هل يقتدر المنصف ان يقول ان معانى كلمات الله التامات موجودة
عند هؤلاء الذين لا يميزون يمينهم عن شمالهم لا فوالذى نطق
الورقاء بذكره بين الارض والسماء بل تيقن بان المعانى ملاءة (١) احدًا منه
فى افئدة صافية ملكوتية لو اراد الله ليقيم احبائه الواقفين
على مركز الهدى بين ملاء الانشاء ويقيم بعونه وقوته حقائق
آياته بمعانى ما اطلع به الا الله تعالى والراسخون فى علمه اذا فاقبل
الى ربك بوجه ناضر وبصر ناظر وقل اى رب ثبت قدمى على
امرك وعلمنى من علمك المكنون ويسر لى المخزون وعرجنى
الى ملكوتك الاعلى ورفيقك الابهى وعرفنى معانى آياتك لاظهر
عن افق مشيتك كالكوكب الصبح بانوار علمك ومعرفتك واظهر للناس

سبيلك القويم وطريقك المستقيم الذى من سلك فيه لوصل
الى مشرق الآثار ومطلع الأنوار لأن هذا ما يبيض وجهى
عند مشاهدة آياتك الكبرى وملاحظة آثار تجلياتك
العليا اى رب وفقنى على هذه الموهبة الكبرى والرحمة العظمى
لأن هذا املى منك ومقصدى ورجائى يا مالكى ومنائى
فى كل احوالى وفرح قلبى وسلوة فؤادى فى ليالى وايامى
انك انت المعطى الباذل الرؤف الرحيم وفى مقام الانفس
ترى لهذه الآية الربانية معانى قدسية لاهوتية ومنها ما اراد
الله بكلمة الروم جنود النفس والهوى وشعوب الجهل
والعمى بما ايد عند ظهور حبيبه جنود العقل والنهى
بشديد القوى حتى يرى من آيات ربه الكبرى وسمع
النداء الاحلى من الافق الاعلى وشرب الرحيق المختوم من
يد ساقى الوفا واخذه سكر خمر ذكر ربه الاعلى على
شأنٍ استغرق فى بحور محبة الله اذا فنى حقيقة
النفس والهوى مع الشؤن والقوى عند ظهور آثار
الحقيقة المطلقة الالهية وغلبت واضمحلت بن سطوات آيات
باريها ولكن كانت مغلوبيتها مبدأ لقدرتها وقوتها وعلوها
وعزتها

وعزتها لذاتها ركنت واطمأنت فى ذكر ربها وبذلك غلبت
على كل شئ واحاطت بقدرة موجدها ومبدعها حقائق الملكوت
على ماهى عليها وادركت اسرار باريها ومصورها فأى
غلبة غلب اعظم من هذا لوكان الناس ببصر الحق ينظرون وانهم
لو يطيرون بجناح الروح فى سماء العرفان ليشهدون بان
هذا هو القدرة القاهرة والقوة الباهرة والسطوة الغالبة
والسلطنة البالغة ولكن لما بها توارت خلف حجب الغفلة
ونسوا ما ذكروا به ضرب الله على اعينهم غشاوة وعلى
آذانهم وقرا اذا يا ايها السائل الجليل قم بقوة على ذكر ربك
بين ملاء الارض وقل الى متى تقنعون بقطرة منتنة آسنة
عن البحر الاعظم الابهى الذى تموج لذاته بذاته وجعل
الله برشح منه كل الوجود حيا باقيا كما قال وقوله الحق (وجعلنا
من الماء كل شئ حى) وفى مقام اراد الله بكلمة الروم ٢
النفوس التى استضاءت وجوههم عند شروق شمس القدم
عن مشرق آية الاعظم وصفت مرايا افئدتهم وقابلت
اشعة نير الاكرم لذا سم الروم فى عرف اللغوى وضعت
لطائفة بيضاء وامة حمراء والنفوس الصافية التى ناظرة

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الى ربها بوجوه ناضرة مبيضة مستبشرة فبهذا يحصل ٢
((وفى مقام اراد الله بكلمة الروم النفوس التى استضاءت وجوههم
عند شروق شمس القدم عن مشرق اسم الاعظم وصفت مرايا
افئدتهم واهابات اشعة نير الاكرم لان اسم الروم فى))
٢ المناسبة والمشابهة واما المراد بقوله عز اسمه غلبت الروم اى
غلبت فى عوالم الجسمانى تلك النفوس الزكيه التى فنت عن صفاتها
وحدودها عند ظهور تجليها حتى اتصفت بصفات رحمانية
وظهرت آثار ملكوتية ارسل الله ارياح الامتحان والافتتان
والقاهم تحت مخالب المنكرين الذين ما استنشقوا رائحة الحياة
وتركوا النهى وتمسكوا بالهوى ولكن لما كانوا غالبين من
حيث الروح كذلك سيغلبون من حيث الجسد على اعدائهم
بقدرة بارئهم لان الله جعل كل الخير لاحبائه فى كل عالم
من العوالم حتى فى عالم الجسد والذكر اما تشهد بذكرهم
ملئت الآفاق وباسمهم رفعت مرايا الوفاق وبهم اشتعل
العالم واستضاءت الممكنات بنور الوجود من العدم
وبهم انشقت الاحجار وتفجرت الانهار وتموجت البحار
وشرعت الشوارع وصفت الموارد ونزلت الوائد ورفعت
الامراض

الامراض وحيت الاموات وزلزلت الأرض وانفطرت
السماء ونسفت الجبال وازلفت الجنان واثمرت الاشجار وظهرت
الاسرار وهتكت الاستار ولاحت الأنوار وشاعت الآثار
اذا قل فسبحان الله موجد هذه الشهب الثاقبة والنجوم
الساطعة والكلمات التامة والنفوس العالية والعقول
المجردة والأرواح الهائمة في الله ربها وقل اى رب
أدخلني في ظل شجرة رحمانيتك واغمسني في لجج عز فردانيتك
وقدسني عما سواك وخلصني من غمرات النفس والهوى حتى
اقوم كما اقمتهم على خدمتك واستقيم على امرك بجلالك وقوتك
انك انت المعطي لمن تشاء بيدك الخير وانك لعلى كل شيء
قدير وفي مقام اراد الله بهذه الكلمة الفرقانية شرائع
الله وسننه وحدود الله وحكمه لأن الناس في ايام الفترة
تركوا اوامر الله وراء ظهورهم وتواحكم الله نسيا منسيا
بحيث وضعوا واسسوا اساس سياسة جهلية وقننوا
اصولاً وقوانين رسومية ورفعوا اعلام احكام ظلمية ظنية
بحيث تركوا العلم والهدى وتمسكوا باذيال الوهم والهوى
هبطوا من سماء العقل والنهى وسكنوا في دركات الضلال

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

والعمى اتخذوا سبيل المفسدين وظنوا انه صراط مستقيم اعتكفوا
على اصنام معروفيهم وجهلوا مفسديهم من مصلحيهم وبذلك
خبت مصابيح العدل والانصاف واشتدت قواصف الاعتساف
استولت آية الظلم ومحيت انوار الانوار واتبلى الناس بطوارق
الليل وجوارح النهار بما تركوا اوامر الله وسننه وفرقوا
احكام الله وحدوده وبذلك غلبت الشرائع المقدسة الربانية
بين الناس ولكن بقدرة الله وقوته عند طلوع صبح الهدى
من افق البقاء فتقت سحاب الظن والهوى ورتقت سماء العلم
والتقى لاحت آية النور ومحيت ظلمات الديجور ظهر الصراط المستقيم
ونصب قسطاس المستقيم امتدت العروة الوثقى التى لا انفصام
لها وهبت لواقح رياح العدل والحكمة من مهب عناية الرب
القديم والبست اشجار الهياكل الانسانية باوراق العلم والحكم
الربانية غرست الشجرة الطيبة التى اصلها ثابت فى الأرض
وفرعها فى السماء وتؤتى اكلها فى كل حين وامتدت اغصانها
واغصانها فى الآفاق وآوت ووكرت عليها طيور الوفاق
وغنت عليها عندليب الأديب بذكر الحبيب ورتعت فى افنانها
حمامة الودود بمزامير داود على شأن اهتزت الأرواح
والنشر

وانشرح الصدور وقرت الاعين وطابت النفوس وصار
الامكان حديقة الرضوان اماترى بان ظهر بين أمة متوحشة ذليلة ٧ نه
وطائفة جاهلة ممقوتة بين كل الامم وكان جهلهم على درجة
ماكانوا يميزون اليمين عن اليسار ويلبسون على صفحات الماء
ويأتون كل فاحشة ويعلمون مايتنفر منه الحيوان فكيف الانسان
ولكن لما ظهر بينهم الجيب الاعظم والنور الاتم واية القدم والصبح
الابسم وآوى فى كهف تربيته وما مضى ايام معدوده وسنين
محدودة الا وترقت هذه الطائفة الجاهلة من حضيض الجهل الى
اوج العلم والحكمة وبرعت فى الفنون والمعارف وفرعت على
اعلام العلوم والعوارف واشتهرت بين الخلائق بخصائص
الانسانية والصفات الرحمانية حتى صارت معدن الكمال والبحر فان
ومحور دائرة المفاخر والاحسان وبذا انتشرت على الآفاق وتسلطت
على كل القبائل والشعوب من البرايا فصارت الناس يأتون
من كل فج عميق الى بلادهم حتى يتعلموا العلوم والحكم ويتزينوا
بحلل الفضل والكمال وكل ذلك ماكان الا بفضل الله ورحمته
بما بعث فيهم خير البريه بقوة عجز عنها الخلائق اجمعون
وفى مقام اراد الله بكلمة الروم الحقائق الممكنة المتجلية باسمه

الله وصفاته المصطلية من نار الأحدية الموقدة في البقعة المباركة
في بحبوحة الجنة الظاهرة المشهودة على اربعة اركان قديمة المؤسسة
بزبر الالوهية والربوبية القائمة بجوهر الفردانية فيا ليت فتح لهما
عن فم هذا الغلام ختام الحفظ والكتمان حتى ابين لك يا حبيبي
مقامات نار الأحدية والشجرة المباركة واغصانها واوراقها
وشؤن بقعة الفردوس التي سترها الله عن اعين الكل
الا الذين طاروا بجناح النجاح في هواء الافراح الأرواح //
واستنشقوا رائحة الوفا عن قميص البهاء المرشوش بالدم الحمراء
بما فعل المشركون. بجماله المشرق المنير بعد ما اخذ الله العهد منهم
في كل كتب وصحف وزبر عند اشراق كل نور من انواره وطلوع كل
نير في آفاقه بان يعرفوا بقدرته وسلطانه ويسجدوا له يوم يأتيهم
في ظلل من غمام ويعدوا انفسهم حين ظهوره فداءً للقائه فواحسرتا
عليهم واسفا لهم بما فرطوا في جنب الله فوق بأنهم بناء
ما كانوا عنه غافلون اذا اقشعرت جلودهم واستمدت اكبادهم
وذابت قلوبهم وناحت ارواحهم وتأوّه سرهم وعضوا انامل حسرة
على ما فعلوا وحرموا على انفسهم مائدة الحياة النازلة من سماء رحمة
ربهم العزيز الغفور فلنرجع الى بيان ما كنا فيه من ذكر كلمة الروم
فقلنا

ذكر
بدل

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

فعلنا بان المراد منها حقائق الاشياء وماهيتهم وسعة الممكنات
وقابلياتهم والمراد من غلبت اى عمت فيوضات الرحمانية
والتجليات الصمدانية حقائق الممكنة المستفيضة من النور القديم
وشملتهم وغلبت عليهم واحاطتهم من كل الجهات ظاهرا وباطنا
اليوم الذى اشرقت شمس القدم من شطر الاتفاق لذن فى مثل ذلك اليوم
المبارك الموعود لاينظر الحق الى سعة الحقائق الموجدة واستعدادهم
بل يفيض عليهم من بحور فضله واحسانه ولو لم يكن لهم سعة قطرة
من ازهاره بحيث ترى يلبس الفقير ثوب غناه ويرى المسكين
الذليل رداء عزه وعلاه كما قال وقوله الحق ونريد ان نمن على الذين
استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ان يا ايها
الطائر فى هواء محبة الله والسائح فى بحار الفضل قم عن رقد الاوهام
وافتح بصرك لتشهد بان جمال القدم كيف مشرق عليك وعلى
الممكنات من افق الفضل ويلوح وجهه بين السماء والارض وترى
شموس وفضل مولاك وعميم احسانه بالمقبلين وتبصر كيف يموج طمطام
رافته الكبرى عن يمين ارادته وترتهب روائح الرحمة العظمى
من مهب عنايته لتعلم بان هذا يوم لو اراد الذباب ان يستنشر
والقطر ان يستجر فى ظل هذا الجمال لبعثه ربهون الله وقوته كما قال

وهو قوله الحق لو اراد ثمة ان تتصرف فى القرآن وباطنه وبالبطن باطنه
فى حكم سواد عينها لتقدر لدن سرادقات الصمدانية قد تبلج فى حقائق الممكنات
اذا قل تبارك الله الذى اظهر قدرته وسلطانه ورحمته واحسانه
فى هذه الأيام على الخلائق اجمعين واما قوله تعالى وهم من بعد غلبهم
سيغلبون اى يأتى ايام تغرب فيها شمس الأحدية فى مغرب البقاء
وتركه نسمات الروح عن شطر الوفاء وتخبو سراج المحبة فى صدور
ذوى الحجا وتخمد نار الشوق فى قلوب اولى النهى وتنقطع مائدة
العرفان من سماء الايقان وتمنع سحاب القدس عن بذل الاعطا
وبحر الأحدية عن قذف درر الاسرار وينتهى حمدا النعيم الأوفر
والحظ الأكبر وينقلب هذا اليوم الأكبر نور بالليل الأليل فاذا
وجدت الامكان على هذه الاحوال فاعلم واليقين بان قرب
صباح الأيقان ودنى طلوع فجر الرحمان من مشرق الامكان وتجلى
ربك فى ظلل من الغمام اذا فارفع يدك متبتلا الى مولاك وقل
لك الحمد والشكر يا ربى الأبهى بما خلقتنى وبعثتنى فى اليوم الذى
لاح وجهك وظهر جمالك واشرقت طلعتك وسبقت رحمتك
وسبغت نعمتك واحاطت قدرتك وظهرت آياتك
وعلت كلمتك وثبت برهانك فوعزتك لو اثنى عليك بدوام
سلطنتك

سلطنتك لن استطيع ولكن لما رايت من عميم فضلك وعظيم جود
واحسانك تقبل القطرة من عبادك مقام البحر وحبة الذرة مقام
الشمس لذا قدمت بين يديك بضاعة شكري التي لم تكن الا كرنة
بعوضة في الواد او كدبيب نملة على الاصفاد وانك انت الغفور
الرحيم ومنها اراد الله بهذه الكلمة القرآنية مقام النظر
والاستدلال واقامة الادلة القاطعة والبراهين الناطقة على
وحدانية الحق وفرديته وعزته وقدرته وسلطانه كما شهدت
ورايت في ايام التي مضت قبل ظهور نبي الاعظم عن مشرق اسمه
المكرم بحيث ما كان لأحد سبيل اليه ولا دليل عليه الا ما دلت
العقول والانظار من ظهور آياته وبروز آثاره وكان الناس
يستدلون بها على وجوده وتنزهه عما سواه ولكن لما طلعت
شمس الآفاق عن مطلع القدم في الهيكل المكرم واستضاء الوجود
بالاشعة الساطعة على كل موجود خرقت حجبات النظر والاستدلال
وسقطت آيات الدلائل والأشارات ورفعت اعلام المكاشفة
والشهود على اعلام القلوب والأبصار وفازت الأحرار بلقاء
ربهم يوم تزلزل الأرض وتسف الجبال اذا قل تبارك الله الملك
العزيز الجبار الذي أتى في ظلل من الأنوار بسلطان عظيم غلبت

الروم اى اضمحلت قطرات صياه النظر والاستدلال عند تموج
ابحر المكاشفة والشهود بعد الذى كان برد لوعة الطالبين
ورواغلتهم وشفاء علتهم وانعدمت واضمحلت كان لم تكن
الا اوهام وظنون وقياس وتصورات لان مثل الادلة عند
ربك كمثل الظل عند طلوع الشمس ولو كان دليلا عليها لم يكن
لها وجود عند ظهورها ولا له بقاء عند تلقاء سطوع شعاعها
بل هو محجوب عنها ولو دل عليها وعند الذين شربوا الرحيق المختوم
من يد عناية اسم القيوم اعظم حجاب العباد ان يعتمدوا
على الظل الفانى لمعرفة شمس القدم او يتكلوا على الآثار ويستدلوا
به على وجود موجد الانوار ومع ذلك يحسبون انهم وصلوا الى
مركز الهدى وساروا فى افلاك النهى كلا انهم فى غمرات الظنون
يخوضون وفى بيداء الاوهام يتيهون اذا قم بقدرة من الله
وقوة من سلطانه وخاطبا الغافلين فقل الى متى تركضون فى
برية الجهل قد سطع برق المعانى فى سماء الروح واشتعل الآفاق
بنار الله الموقدة التى ظهرت عند سدرة سيناء فى طور البقاء
الا يا معشر المشتاقين تقربوا اليها حتى تصطلوا منها وتهتدوا
بها وتتوقدوا من جذواتها وتستمعوا نغيرها وقل قد قرت عين
الاشياء

الضلال
حجاب
بدل

عيون بدل

ق

الاشياء بلقاء ربها وانتم لاتبصرون قد انتبهت الممكنات وانتم
غافلون قد قامت الموجودات وانتم فى فراش الغفلة ترقدون
نطقت السن كل شئ بذكر مليك الاسماء وانتم مصمتون
ان لم تتوجهوا الى ذلك الجمال فبأى جمال تنظرون وان لم
تنتبهوا بهذا النداء فبأى نداء تنتبهون وان لم تهتزوا
من هذا الروح فبأى روح تتحركون هل تحسبون انفسكم احياء
كلا انكم من اصحاب القبور انى تعون بانكم تبصرون او تسمعون
بل صم بكم عمى فلا تفقهون هل الرحمة ما سبقت ام النعم ما سبغت
او الحجة ما كملت والبراهين ما ظهرت والآيات ما نزلت والكلمة
ما تمت وحمامات الفردوس ما غنت والجنة ما ازلفت والشجرة
المباركة ما اثمرت وبحور الاسرار ما تموجت بل وقعت الواقعة
العظمى وظهرت الطامة الكبرى وحشر كل شئ فى محضر الله العزيز
القيوم ولو كان المشركون فى سكرتهم يعمهون ومنها
اراد الله بهذه الكلمة التامة الشئون الجسمانية وحقائق
الناسوتية وعوارضها وخصائصها فى عالمها وحيزها والمراد
من قوله عز شأنه (غلبت الروم) اى فنت الشؤن الجسمانية عند ظهور
الآيات الروحانية وفاضت انهار الحقيقة على اراضى الافئدة الصافية

عند استواء الرحمان على العرش الاعظم بين الاكوان لان
الجنود الروحانية تبطش وتصول على الاحزاب يوم الاياب بقوة
رب الارباب لذا تغلب الجسمانيات ويكون الحكم للروحانيات وفي
ذلك لآيات للمتبصرين ومنها اراد الله بهذه الكلمة المحكمة الثابتة
مقام الظنون والاوهام في افئدة العوام لان في ايام افول
شمس العلم والحكم تشهد الوهم والظن هو السلطان الاعظم بين
ملاء الاكوان فترى انما يعتمد الكل في المسائل والمعارف على الظن
حتى الشرائع والسنن فلا تقتدرون ان تسيحوا في بحور العلم وتخوضوا
في طمطام الحكمة ولكن عند شروق مشارق اليقين من افق مبين تزهق
اشعة جمال المعلوم ظلمات الوهم والظنون اذا ينطق لسان الابداع بان
جاء الحق وزهق الباطل وترى ان الباطل كان زهوقا ان يا حبيبي قل
بلسان بديع لك الفضل والمن والرحمة والاحسان على هذا الرقيق
الذي لا يليق بشيء في ملكك بما نجيتني من تيه الظنون واويتني
في افنان سدرة العلوم بل اغنيتني عن العلوم بما وفقتني على معرفة
جمالك المعلوم اي رب ثبتني على حبك واقمني على اظهار امرك
واثبات حكمك واجعلني علما على اعلامك بين عبادك لاكون
مهبط الاملك ومؤيدا بآثارك انك انت المقتدر على كل شيء بعد تلي
وسلطانك

وسلطانك يا محبوب العالمين ومنها اراد الله بهذه الكلمة الجامعة
مقامات النفس ومراتبها ودرجاتها وعلوها وضمحلالها وصعودها وسقوطها
وعروجها من فضل بارئها ونعمة موجدها وبطش مبدعها فاعلم بأن
النفس لها مراتب شتى ودرجات لا تحصى لكن كلياتها في مراتب الوجود
معدودة ومحدودة بنفس جمادية معدنية ونفس نامية نباتية ونفس
حيوانية حاسية ونفس ناسوتية انسانية ونفس امارة ونفس لوامة
ونفس ملهمة ونفس مطمئنة ونفس راضية ونفس مرضية ونفس
كاملة ونفس ملكوتية ونفس جبروتية ونفس لاهوتية قدسية
فاما النفس المعدنية عبارة عن مادة جوهرية في المعادن وهي كمالها وصفاتها
والتاثيرات الظاهرة منها فانظر الى الاحجار كيف
تنطبخ في معدنها حتى تصل الى كمالها وجمالها بظهور نفسها فيها وبروز
جوهريتها فيها واما النفس النامية النباتية فهي عبارة عن الجوهر الذي
تقوم به القوة النباتية التي بها تنبت وتنمو الحبوب والاوراق والاغصان
والاشجار بحيث تأخذ من المواد والاسطقسات وتغطي الاشجار والنبات
حتى انها تترقى وتمتد اغصانها وتغطي ثمارها وازهارها واوراقها
واما النفس الحيوانية هي عبارة عن الجوهر الذي قائم به القوى الحاسية للمحسوسات
الجسمانية واما النفس الانسانية عبارة عن النفس الناطقة اي الجوهر الذي

به تقوم قوى الانسان والحواس الظاهرة والباطنة والكمالات والمعارف
الربانية والعلوم الالهية والفنون الصمدانية والحكم الغيبية وكذلك
معرض لشؤن الشهوات الظلمانية والنقائص الناسوتية فسبحان الله من
جعل الآية العجيبة والنقطة العظيمة والكلمة الجامعة في صحيفة الامكان
بحيث ترى لها شؤنا مختلفة ومراتب متنوعة ودرجات متعددة مما
لا نهاية لها ولها استعداد ان تكون مرآة لظهور حقائق الهوتية ومجلى
لبروز صفات كاملة ربانية ولها تنزلات في ظلمات كونية واحتجابات
بحجب ناشئة من حدودها وتعينها مانعة من وصولها الى مبدئها
ومرجعها وساترة عنها آيات مبدعها الموجدها المودعة فيها بفضل بارئها
ولاجل ترقياتها الى مراتب القرب والوصال وتنزلاتها في مراتب
البعد والضلال تتقمص في كل مرتبة ومقام بثياب أخرى غير الأولى
لذا نعبر في كل مرتبة بعبارة مثلا في مقام تنزلاتها في اسفل مراتب
الشهوات الحيوانية واشتغالها بزخارف الدنيا الدنية وشغفها في
مشتهياتها الجنينية الفانية وانجذابها مع برودة الامكان وانجمادها
عن حرارة حب ربها العزيز الوهاب وسقوطها وهبوطها في وطأة الضلال
وغلوها وانهماكها في المنكر والطغيان فاعتبرت بنفس امارة كما قال
وقوله الحق (ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي) ثم تترقى عن هذا
المقام

مضاده ح

تنبيه

المقام الهائل والدرك السافل الى مقام يأتيها احيانا نبأ خوضها
في ورطة المهالك واقتحامها في لجج الغفلة وسلوكها في
تلك المسالك وانجابها عن الله ربها وغفلتها عن بارئها وحيرتها
في تيه الضلالة والهوى ونسيانها ذكر الله العزيز الاعلى تارة
تمر عليها نسيم التبصر في حالها وتستيقظ اقل من الشئ فتلوم ذاتها
بما تراها خائضة في غمرات الغفلة والغي وتشمتها بما تراها هائمة
في بيداء المكر والبغي وتتأسف لدنوها وسقوطها وهبوطها في اسفل
درجات الذل والشهوات المهلكة وانجابها خلف حجبات مترا كمة
التي تمنعها عن الصعود الى الدرجات العالية الروحانية وتشغلها عن
ذكر الله بهذه الوساوس الباطلة الشيطانية فتأسفها وتندمها
في هذا المقام ولومها ذاتها تعتبر بنفس لوامة كما قال جل اسمه (ولا
اقسم بالنفس اللوامة) ولما ارتقت من هذا المقام الادنى الاذل الاوحش
وصعدت الى مكمن الاعزاز الاقرب الاوفر وايدت بتأييد الله والهت
مصون كتابها كما قال (اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا)
ايات الاوهام وظهرت لها حقيقة الليل والنهار ودعيت الى
شاطئ بحر العرفان ورزقت بموائد القدس من جنة الرضوان وجنة
من اثمار شجرة الاحسان وسقيت من انهار الفضل والكرام وتنعمت

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

نعم البقاء وذاقت حلاوة الآلاء وعرفت علوها ودنوها وصعودها
وهبوطها وطلوعها وافولها كما هو حقه وتبصرت في امرها وتيسرلها
عيدها وصارت تميل من الفانيات الى الباقيات وتعرض النظر عن
الموجودات وتقلبه الى ساحة العزيز الجبار وترقبت النداء من الملأ
الاعلى وتلتفت الى شؤن التي ترقبها حتى توصلها الى عرش الاطمئنان
وكرسي الاستيناس فتصير مهبطا لموارد الالهام بين الانام وتجد من
سعيها ومجاهدتها فوائد التي توصلها الى مقصدها ومطلبها اذا قيد تعتبر
بنفس ملهمة لذاتها الهمت بفجورها وتقواها كما قال تبارك وتعالى (ونفس
وما سواها فالهمها فجورها وتقواها) وفي مقام تنبيهها بذكر ربها
وتيقظها بارئها عن رقد الاوهام وتذكرها بذكر الله العزيز العلام
وصعودها وعروجها الى مقامات القرب والاطمئنان وانغماسها في
طمطام الايقان ومشاهدتها ايات الله من مشارق الامكان وآفاق
الاكوان وانفس الرحمان وظهور ايات التوحيد من مطالع الجنان
ودخولها وخلودها في بحبوحة الجنان وفرارها من حرارة حب
ربه العزيز المنان وسيرها وسلوكها الى الله المقتدر الملك الحنان
وجلوسها على عرش السكينة والاستقرار وشربها من كؤس الاستقامة
والثبوت في كل الاحيان تعتبر بنفس مطمئنة لذاتها اطمئنت في الايمان

وسكن

وسكن اضطرابها وقلقها وهويت غلتها وبردت لوعتها ~~غلتها~~ ورقت
وانكشفت حجباتها وتبدلت بالنور ظلمتها وزالت بطالتها وكمل نقصها
وخرقت استارها وهتكت اسبالها وظهرت اسرارها وزلزلت ارضها
واخرجت اثقالها وحدثت اخبارها بان ربك اوحى لها فسبحان
الله هاديها وناجيها ومنورها ومصورها عن كل ما يقولون
الجاهلون واذا وصلت الى هذا المقام الاعز الاوفى والمورد الاعذب
الاصفى الاحلى وشربت من هذا المنهل الارق من الصبا تفوز بمقام
التسليم والرضى وترك الطلب والاقتضا وتفوض امرك الى الله
الملك العزيز القيوم وتتوكل عليه وتتكأ على وسادة فضله واحسانه
ولا ترى في هذا المقام ما يخالف رضاها ولا تختار الراحة الكبرى
على المصيبة العظمى على انها راضية بكل ما قضى الله لها فتراها فرحة
مسرورة عند نزول البليات وساكنة ~~محمودة~~ مطمئنة لدى موج بحر المصيبات
والرزيات ولو يأتيها من سحاب القضاء سهام الشدائد والبأساء
وتنزل عليه امطار البث والضراء لتراها رطبة اللسان بشكر ربها
الرحمان وفصيح البيان في ذكر الملك المنان وهذا مقام لو فزت به
لتصل الى سرور لا يتبعه الاحزان ومرح لا يتلوه الاكدار وفرح وسعة
لا ينتهي الى الضنك والشدة ويسر لا يعاقبه عسر ومحنة لان ازمة

ب

فيها

وشاكلة ممنوعة كرة

الوزارات نسخة

الأمور في قبضة قدرة ربك (والأرض جميعًا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون) بحيث لا تتحرك ورقة على شجرة ولا تسقط ثمرة الا بارادة ربك الرحمان الرحيم والسالك في ذلك المقام الأعلى لا يبقى له ارادة وسكون وحركة وقرار وقضاء الا بالله بل تفنى ذاته وصفاته وكينونيته وآنيته كلها بطوات آيات التوحيد كما تزول الظلال عند شروق شارق القديم فمتى فنيت واضمحلت ارادته في ارادة الحق وصارت ارادته عين ارادته ورضاؤه عين رضائه وارتفع الحجاب وزال النقاب واضمحل الزلل في حقيقة الفؤاد وظهرت في النفس آية الرضا اذ الرضا هو بقضاء باريها وتسليمها لأمر خالقها اعتبرت بنفس راضية فيما أدركها سوابغ الفضل والرحمة واحاطتها الآلاء والنعمة وشملتها ثياب الجود والاحسان وقصرها الله قميص الانقياد والرضوان تخاطب من ملأ الأعلى طوبى لك بما قطعت السبيل وطويت الطريق حتى وردت شريعة الوفاء وشربت زلال التسليم والرضا وتركت هواك ورضيت بقضاء مولاك وانفقت مالك وعليك وفديت روحك وقلبك وفؤادك في سبيل مولاك وهنيئا لعينك وبشرى لك تنال الى المقام الأعلى والرفيق الأبهى وتصير مرضية مقبولة عند الله ربك ومستظلا في

نسخة

يخاطب

دل

فى ظل فضل مولاه مستبشرة مسرورة مهنئة بمنه واحسانه ان فضله
بعباده المخلصين عظيم فلاجل صعودها بوسائط الرضا الى المعارج
المرضية عند الله ربها ومقبوليتها فى فناء موجدها اعتبرت
بنفس مرضية وطاطأت باجنحة القدس فى فضاء هذا الفردوس
وذاقت حلاوة مقامات الانس فى حديقة الافريدوس واجتمع فيها
هذه المقامات العلية النورانية وتصاعدت الى هذه المراتب الرفيعة
الروحانية وتفجرت من شواهق حقيقتها ينابيع حكم الصمدانية وصارت
مهبطاً لموارد الالهام ومطلعاً لطلوع انوار هذا الاشراق واطمأنت
بذكر الله المهيمن القيوم المنان وصارت راضية بقضائه ومرضية فى
فناء بابه لذا عبرت بنفس كاملة لاقتضاء هذه الكمالات الروحيه
الرحمانية واشتمالها لهذه الصفات الجوهرية الربانية اذا انحت واسعدت
للدخول فى حديقة ملكوت الله التى كانت جنة الابرار ومأوى الاحرار
الذين استنارت وجوههم ببشارات الله وظهرت فيها نضرة الرحمن
وآية المنان والى هذه المقامات اشار بقوله عز كبريائه (يا ايتها النفس
المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى
جنتى) وهذه جنة المأوى وحديقة الكبريا والروضة العليا والفردوس
الاعلى هى رياض ملكوت الله التى فتحت اليوم ابوابها وانبسطت ارضها

ست

واشرقت انوارها وانمرت اشجارها وتفتحت ازهارها وجرت انهارها
وتموجت بحارها وتفجرت ينابيعها ورق نسيمها ودق اديمها وغنت ورقاؤ ها
وتبسمت ثغورها وتلالح سحورها وسطع بروقها وانار شروقها وسجعت
طيورها وتزينت قصورها وآن حبورها اذا قم بقوة من الله وقل
باعلى النداء فاسرعوا يا ايها المشاقون الى مطلع هذا النير الساطع
اللامع القديم واقصدوا هذا الملاذ الشامخ المنيع والفسح اذا دخلت
هذه الجنة العالية والحديقة الباقية واستهدى الى فجر هذا اليوم الدنو س
وورد هذا المورد الاعذب الاصفى الاطهر واكتسب الكمالات
واقتبست انوار جواهر الاسماء والصفات وشربت من هذه الكأس
التي مزاجها كافورا وساحت خلال هذه الديار وخاضت عمق هذه كانت ص
البحار واهتدت الى هذه النار الموقدة المشتعلة في فاران الحب تشبث
في حقها كلمة التوحيد وتستقر في ذاتها آية التجريد وتفوز بحياة رديه
وعيشة ابديه وتتلذذ من الغداء التي لم ترعين بمثلها وما سمعت أذن وتلذ
شبهها وتشرب من الينابيع الصافية التي تجري عن يمين عرش الحقيقة نسخه
وتذوق من اثمار الشجرة المنبتة في بحوحة الفردوس المهتزة من نفحات
التي تأتي من شطر الجمال وتهبي بها قلوب الموحدين ويهتز منها اوراق
افئدة المخلصين وتفوز وتصل الى مركز البقاء في ظل وجه ربك
الاعلى

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الاعلى بحيث دوائرها شائبة الفناء ولا يطرق عليها طوارق الانعدام
والاضمحلال كما قال وقوله الحق (كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام) والنفس اذا نشرت جنحة الروح وانجذبت من جذبات الله وطارت
الى الافق الاعلى وقصدت رفيق الاذهى ترقى الى مقام الجبروتية الرحمانية
وتزين بالقوة القاهرة والقدرة الباهرة والسر المنعم القديم والرمز
المكرم العظيم وتطلع على خفيات الحقائق المكنونة المستورة الغيبية
التى احرقت فى حرزها قلوب العارفين وتنطبع من الاشعة الساطعة من
شمس الحق وانارها وتحكى عن ظهورها وانوارها فى كل الشؤن والاطوار
وتتعارج الى مقام جعله الله منزها عن ادراك المدركين لان هذا
المقام خلق من اركان القدرة والقوة والعزة والسطوة والسلطنة
والاقتدار والهيمنة والاستقلال لا يشوبه شئ من الحدود والكثرات
بل هو جوهر التوحيد وساذج التفريد والتجريد ونور الانوار وسر
الاسرار وسدرة المنتهى والدرجة العليا والمركز الاعلى والمسجد الاقصى
وغاية القصوى فى عالم الخلق ولوان الكمالات لا بداية لها ولا نهاية
ولن تحد بحد فهنيئا لمن دخل هذا المقر المقدس المكرم العظيم فاما
النفس الالهية هى عبارة عن الحقيقة الكلية الجامعة للحقائق اللاهوتية
الربانية والدقائق الالوهية الصمدانية الظاهرة بالنور القديم والبالغة

بالسر الاعظم العظيم النقطة الاحدية التي منها ظهرت الاشياء واليها
اعيدت ومنها بدئت واليها رجعت فكانت احدية الذات وواحدية
الصفات ثم تكثرت بالظهور والآثار وتشعبت وتفصلت وتعينت
وتلألأت فاستلذت وتنورت منها الانفس والآفاق في يوم الميثاق
واهتزت بها هياكل التوحيد وتحركت ونشأت منها افنان سدرة
التفريد وتمحضت بالطراز الأول والنور الاكمل وظهرت من آية
منها كل الاسماء المدركة للحقائق الانسانية ونشأت صورة منها كل
الصفات الحقيقية الغيبية فهي مركز دائرة الوجود بظهور لا اله
الا الله وقطب فلك البقاء الذي يدور عليه كوكب التفريد والتوحيد
بحيث يدور كل الحقائق الغيبية حول هذه النقطة اللاهوتية وتقتبس
كل الكينونات اللطيفة النورانية من هذه النار المشتعلة الملتهبة النطقة
في سدرة الانسانية بانه لا اله الا هو العزيز المقتدر القيوم وهذه النفس
عبارة عن حقيقة الهياكل المقدسة والآلات الحقيقية لا تقدر ان
تحول فوارس عقول البشرية في هذا المضمار ولا تطرق طيور ادراكات البرية
هذه الديار انما للمخلصين منهم الحظ الأوفر من اشعة هذا النور الأ
عند مفارقتهم ووفودهم الى فناء باب مليك مقتدر تبارك وتعالى لقوم
يظنون انهم ادركوا علاهم مع انهم لم يحوموا حول حماهم كيف يقتدرون باب
الفنا

الحقيقة
نسخه

الفنا ان يزاحم عنقاء مغرب البقاء والى للقطرة المنتشة الملح الأجاج ان
يقتحم بحر الغذب الصافى الموّاج كما يتعارج المتعارجون الى اعلى مقامات
العرفان او يتصاعد الموحدون الى اسمى مشاعر مراتب العرفان الذين انما
يقرؤن احرف كتاب انفسهم ويصلون الى الآية الجلية الموعة المندمجة المكنونة
فى حقائق كينوناتهم ويدورون حول مراكز دوائر ذاتياتهم واما مراتب
التى فوق عالمهم ومداركهم لن يقتدروا ان يستنبطوا منها ولا يستطيعوا
ان يدركوها فانظر بعين الحقيقة الى الكلونات الخارجية تشهد كل عاقل
لن يقتدر ان يدرك ما فوقه ولو يترقى فى مقامه الى اعلى درجة الايجاد كما تشهد
ان الجماد كلما يترقى ويتعارج الى سمو الكمال لن يقتدر ان يعرف ويدرك
مقام النبات وكذلك كلما ازداد النبات بهجة ونموا لا يستطيع
ان يطلع على حقيقة الحيوان وبمثل ذلك الحيوان كلما تكمل الحس والذهن
والادراك لن يتمكن له معرفة انسانية الانسان وحقائقه وشؤنه وصفاته
اذا فاعلم بان النفوس على اختلاف مراتبهم وشؤنهم ودرجاتهم يجرى عليهم
هذا الحكم بحيث لن يستطيع احد ان يتجاوز حده وشأنه ولا الطير يقتدر
ان يطير فوق منتهى اوج طيرانه فاذا كان الحال على هذا المنوال بين
اشياء الكلونة الممكنة الخارجة التى تشتمل على المناسبات والمشابهات فكيف
اذا بين مقامات الامكان ومقامات الحقائق الالهوتية التى ذهلت العقول

يقهم ٢٢ نسخه

يرتقى ٢٣ نسخه

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

عن ادراكها وتحيرت النفوس فى عرفانها وعجزت الالسن عن بيانها وكلت
اجنحة طيور القلوب والافكار عن الطيران فى سماء تبيانها فلنرجع الى
ماكنا فيه من مقامات النفس ومراتبها وشؤنها وعلوها ودنوها وسموها
فقلنا هذه الآية الكبرى تدل على النفس ومراتبها وتقلبها من مرتبة الى
مرتبة ومن مقام الى مقام لذا فى كل مرتبة تترك حدودها وشؤنها
وتقلب من سطوات ايات مرتبة الى فوقها وتضمحل من صفحات شؤن
التى تزكيها وتلطفها وتطهرها وتنزهها عما لا يليق بها فى سبيل ارتقائها
واذا خلصت ونجت من كل مرتبة دانية وصعدت باعانة موجدها وصورها
الى مرتبة عالية تقتدر على قوى المراتب السافلة وتقلب جنود حقائق الشؤنات
الدانية اذا فاعرف ما قال جل ذكره (غلبت الروم) اى غلبت واضمحلت
وفنت نفس الامارة بالسوء من صواعق النازلة عليها من عوالم الملك
والملكوت والشهب الثاقبة الواردة عليها من مكامن العز والجبروت
اذا أيدت بجنود الخضر والهدى وظهرت بملائكة الروح والتقى وتبهت
من نومها وغفلتها وسكرها اذا تمسكت باذيال الفضل والرحمة وابتهلت
الى الله ولاذت بحضرته حتى صعدت ونجت من ذلك المقام والمرتبة
ودخلت مقام الاعلى ولذلك تتقلب فى المقامات والمراتب وتقلب
وتقلب حتى تعود الى مبدئها وترجع الى مركزها وتتردى برداء كمالها
وتدخل

فى مقام صح

وتدخل فى ظل ربها مقعد صدق عند مليك مقتدر ان يا ايها المشتعل
الملتهب من نار محبة الله فاعلم بان هذا العبد لو يريد ان يفسر هذه الآيه
الالهوتيه بكل المعانى الغيبية والحقائق الالهيه والمراتب الجبروتية والملكوتية
والحقائق الكونية والعوالم الغيبية والشهودية والظهورات الاحدية
والشؤنات الواحديه والكينونات الروحيه والاركان القلبيه والاسرار
الحقيقية والنفسية وتوابعها ولواحقها باتم بيان واكمل تبيان لا تقدر
بعون الله وقوته وفضله وتأييده ولكن النفوس لم يقدروا ولن يستطيعوا
ان يسمعوها ويدركوها لذا امسكنا القلم عن البيان والجريان واعطيناك
مفاتيح التبيان فافتح بقوة مولاك كل الابواب المسدودة على الوجوه لتطلع
على اسرار الله الغيبية المستورة المكنونة المخفية وتشهد وتجلى مواقع السر
المستتر المصون وتسبح وتسير فى هذا الملكوت الواسع العظيم وتخوض فى
هذا البحر الذاخر الموج وهذا المحيط العظيم التجاج وتلتقط منه درارى
النور بفضل الله الظهور فوز غفور وجمال مشكور مشهور لواحد من المخلصين
يتوجه الى الله فى هذا اليوم الاكبر وينظر ببصر الاطهر ليعرف كل الحقائق والمعانى
من كل كلمة من آيات الله المهيمن القيوم بل فى كل حرف وفى كل نقطة لان
الحقائق والمعانى بتمامها سارية جارية فى بالمظهر وتتفجر منها انهارها وتتموج
فيها بحورها وهى شئونات للواصليه وهذه المعانى التى اظهرناها اظهر وتجلى

الحقيقة
نقطه

اخذ من هذه الآية المباركة اذا قرأنا غلبت الروم اى بصيغة المجهول
ولكن اذا قرأنا بصيغة المعلوم يظهر منها معانى أخر لا سيما اليوم ببيانه
واظهاره وكشف رموزه واسراره وتركناه لوقت معلوم وعلى الله نتوكل
فى كل الأمور ونسئل رحمته وفضله نتوسل انه معطى السائليه ومغنى
المقترين غصن اعظم

هو الله

قال الله تعالى حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب فى عين حمئة الآية
يا ايها الناظر الى ملكوت الأبهى فاعلم بان فى هذه الآية المباركة والرتبة
الملكوتية والنفحة اللاهوتية والحقيقة الروحية لآيات للمبصرين وآثار
للشاهدين فانظر بان ذلك العالم البصير والعارف الواقف العظيم المطلع
باسرار الرب القدير المشتاق الى مشاهدة انوار جمال المنير قد ساح فى اقاليم
الوجود وسافر فى مشرق الأبداء ومغرب الاختراع واشتاق الى لقاء هدة
واللقاء فما رأى كائنا من الكائنات وموجودا من الموجودات الا طلب
فيه شهود نور الوجود وملاحظة الحقيقة الغائضة على كل موجود مركز
السنوحات الرحمانية ومطلع الانوار الربانية والسر المستتر والرمز المكنون
فى الكينونة الذاتية فساح فى عوالم الغيب والشهود وخاض فى بحار الكبرياء
ومفاوز عوالم الخفية عمه اعيه اهل الانشاء حتى اهتدى الى شاطئ البقاء
الساحل

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الاصل الذى خفى عن النظار وستر عنه الأبصار وغاب عن كل عقول
اهل الافكار الجزء القدم والاسم الاعظم والمطلع الاكرم والمغرب
المنور الطالع على آفاق الامم فوجد شمس الحقيقة الربانية والنور الاعظم
الرحمانية والهوية القدسية السبحانية والذاتية النورانية الصمدانية
غاربة اى مخفية مستورة مكنونة فى كينونة جامعة لكل الوجود وحرارة
النار الموقود حيث ان المظهر الرحمانى والمطلع الربانى والمغرب الصمدانى
له مقامات فى عالم الظهور ومرتبتان فى حيز الشهود وفى المقام الاول
هو فائض ماء الحياة وسلسبيل النجاة والروح السارى فى حقائق
الموجودات وهذا الفيض العظيم والجود المبين يعبر عنه بالماء المعين
(وجعلنا من الماء كل شئ حى) وفى المقام الثانى هو النار الموقدة فى سدرة
المباركة والشعلة الساطعة فى السناء المقدس واللمعة النورانية
فى طور البقعة الرحمانية كما قال الكليم عليه السلام (امكثوا انى
آنست نارا لعلى آتيكم منها بقبس لعلكم تصطلون) فالماء الفائض
من حقيقة الجود على عالم الوجود فى حيز الشهود والحرارة الشديدة
التى ظهرت من نار الوقود اذا اجتمعا يعبران بالعبية المحمدية اى
حامية بحرارة محبة العزيز الودود يا ايها الناظر الى ملكوت
الوجود فلنبين لك معنى شافيا فى الآية المباركة فان ذلك الاعلم

السالك فى عوالم الايجاد بقدم الفؤاد السائح فى آفاق الكائنات
بنور الرشاد لما اشتد فيه الغرامة والصبابة والاشواق الى مشاهدة
الاشراق من نور الآفاق تاه فى هيماء مظاهر الكائنات وهام فى
سباسب وصياصى مطالع الموجودات حتى وصل الى قطب الرحى مركز
دائرة الوجود فى الفلك الاعلى ومحور الكرة العليا الدائرة حول نفسها
فى الفضاء الذى لا يتناهى فاهتدى الى نور الهدى والكلمة العليا
والسدرة المنتهى والمسجد الحرام والمسجد الاقصى الذى بوركت حوله
فوجد ان الشمس الحقيقية غاربة فى مغرب عين الحياة الحمئة اى معين
ماء الوجود المختلط اى طين من العناصر الموجودة فى حيز الخارج
المشهود فذلك النور الساطع اللامع وحقيقة الحقائق والنير
الاعظم موجود فى هيكل بشرى وقالب ترابى وجسم عنصرى
اى متجلى بجميع الاسماء والصفات والانوار فى هذه المشاهدة (الله
نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح) والعين
له سبعون معنى فى اللغة منها عين جاريه وعين باكيه وبمعنى
الشمس والشعاع والسحابة والرئيس والحقيقة والذات وقال المفسرون
كانها تغرب فى عين حمئة غضن اعظم

الحمد لله الذى جعل اسماءه وصفاته لم تزل نافذة احكامها فى

مراتب

مراتب الوجود وباهرة انوارها وثابتة آيارها في عوالم الغيب والشهود
وبها جعل الحقائق المقدسة المستفيضة المستنبأة مؤثرة لظهور
شؤنه وسائرة في فلك الكمال قوسي النزول والصعود وقدرها مبدأ
الايجاد في عالم الانشاء ومصدر الحقائق المندرجة في مراتب الوجود بالوجه
الاعلى المعهود فلما اشرقت شمسها بقوتها الناشرة الجاذبة على الحقائق
الكامنة في هوية الغيب فانبعثت وانتشرت وانتظمت واستفاضت
واستنبأت واستأثرت لظهور الشؤن الرحمانية والآثار الصمدانية
فظهرت بجلل الانوار بعد خرق الاستار وسارت في افلاك التوحيد
ودوائر التقديس ومدارات التهليل فكانت شموس التسبيح لله الحق
دائرة مشرقة في فضاء رحب واسع غير متناه لا تحده الجهات ولا
تحصره الاشارات فسبحان بادعه ومنشئه وباسطه وناظمه ومزينه
بمصابيح بدعة ادلتها وقناديل لانفاد لها ولا يعلم جنود ربك الا هو
وجعل دوائر هذه الكواكب النورانية الرحمانية افلاكها العلوية وجعل اجرام
هذه الافلاك الروحانية لطيفة لينة طائعة مواجة رجراجة بحيث
تسبح تلك الدراري الدرية في دائرة محيطها وتسبح في فضاء رحيبها
بعون صانعها وخالقها ومقدرها ومصورها وبما اقتضت الحكمة البالغة
الكلية الالهية ان تكون الحركة ملازمة للوجود جوهرًا وعرضيا روحيًا

اشارة الى الانشاء في الفضاء وتحتياته

اشارة الى متى الغيب

وجسيما وان يكون لهذه الحركة نظام ومعدل وماسك وسائق
لئلا يبطل نظامها ويتفيد قوامها فتساقط الأجسام وتهابط الأجرام
وتخلق قوة جاذبة عامة بينها غالبة حاكمة عليها منبعثة من الروابط
القويمة والموافقة والمطابقة العظيمة الموجودة بين حقائق هذه العوالم
الغير المتناهية فجذبت وانجذبت وحركت وتحركت ولاحت والاحت
تلك الشموس القدسية الباهرة بعوالمها النورانية وتوابعها وسياراتها
في مداراتها وسمواتها ودوائرها فبذلك تم نظامها وحسن انتظامها
واتقن صنعها وظهر جمالها وثبتت بنيانها وتحقق برهانها فسبحان
جاذبها وقابضها وفاتقها ومدبرها ومحركها عما يصفه الواصفون وينعته
به الناعتون يا ايها المستفيض من فيضان البحر الاعظم المتموج المتلاطم
المتهاجم الامواج على شاطئ العالم طوفى لك بما اويت الى الركن الشديد
والكهف المنيع مقام البتل الى ربك العزيز الحميد وتبرأت من ظنون
الفنون وتقدست من اوهام الأوهام سارعا الى موارد الحقائق والاسرار
ومتعطشا الى معين فرات العلم لجمع البحار ومرجع الانهار فاعلم
بان كل ما تناهى صنعته غير متناه وان الحدود وصفة الحدود وان الحصر
في الموجود ليس في حقيقة الوجود ومع ذلك كيف تتصور الحصر للالوان من
دون بينة وبرهان فانظر بصر حديد في هذا الكون الجديد هل رأيت
في ان

اشارة الى الجاذبية
اشارة الى اللاتناهي في الوجود
صنعة
Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

لشان من شؤن ربك حدًا يقف عنده بالتحديد لدو حضرة عزة بل احاطت
شؤنه كل الأشياء وتقدست وتنزهت من حد الاحصاء فى عالم الانشاء
لهذه شؤن رحمانية فى العوالم الانسانية الروحانية وكذلك فاستدل
بها فى العوالم الجسمانية فان الجسمانيات آيات وانطباعات للروحانيات
وان كل سافل صورة ومثال للعالى بل ان العلويات والسفليات والروحا
نيات
والجسمانيات والجوهريات والعرضيات والكليات والجزئيات والمبادى والمبا
ن
والصور والمعانى وحقائق كل شئ وظواهرها وبواطنها كلها مرتبط
بعضها مع بعض ومتوافق ومتطابق على شأن تجد القطرات على
نظام البحور والذرات على نمط الشموس بحسب قابلياتها واستعداداتها
لأن الجزئيات بالنسبة لما دونها كليات وان الكليات المنتظمة فى اعيان
المجموعين جزئيات بالنسبة للحقائق والملكوتات التى هى اعظم منها
فالكلية والجزئية فى الحقيقة امر اضافى وشأن نسبى والرحمة ربك
وسعت كل شئ اذًا فاعلم بان الهيئة الجامعة لنظام الوجود شاملة
لكل موجود كلى او جزئى اما ظهورًا او بطونًا سرًا او علانية فكما
ان الجزئيات غير متناهية من حيث الاعداد كذلك الكليات الجمعية
والحقائق العظيم الكونية خارجة عن حد العداد والاحصاء وان شا رق
التوحيد ومطالع التفريد وشموس التقديس تعالت وتقدست عن قيود

العددية وان العوالم الروحانية النورانية تنزهت عن الحدود الحصرية
وكذلك عوالم الوجود لتحصرها العقول والافهام فانظر الى الحديث
المأثور ودقق النظر في معانيه الدالة على سعة الكون وانه الخارج
عن العقول والحدود وهذا نصه (ان الله تعالى خلق مائة الف الف
قنديل والارض والسماء وما بينهما حتى الجنة والنار كلها في قنديل واحد
ولا يعلم ما في باقي القناديل الا الله) وكلما ذكر العارفون لها حدًا او
عبروا لها حصرا انما كان لضيق دائرة العقول والادراكات وحجاب
اهل الاشارات الذين قرائحهم جامدة وفطنتهم خامدة من فرط
الحجبات وان في كل كور ودور زهرًا مقسومًا وشانًا معلومًا وان
الحقائق لها ظهور ودروز بالنسبة الى المراتب والدرجات والاستعدادات
والقابليات مثلا فانظر في الحقيقة الانسانية والكمالات النفسانية والفضائل
الروحانية والشؤن الوجدانية انها لها اشتهار وظهور وانبعاث
وسنوح بتتابع التدرج في عالم النشأة الاولى من مقام النطفة الادنى
الى اعلى مدارج البلوغ الاعلى فمثل ذلك شأن كلية الوجود من الغيب
والشهود اذا تفرس في هذا الكور البديع وقل تعالى الله رب العرش
الرفيع بما اظهر الشمس الوحدانية والحقيقة الصمدانية من هذا المطلع
الشامخ الباذخ القوي القديم بحيث لما سطعت اشعتها النافذة الحامية على
الاكوان

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الاكوان الخاوية والاراضي الخالية انبعثت حقائق كل شئ والمعاني
الكلية بعوالمها السامية واشتهرت مكنونات العلوم الكاشفة الحقائق
المعلوم وظهر السر المصون المخزون والرمز المكنون لأن في هذا الكور الكريم والطلوع
العظيم دور الحقائق والأسرار وحشر الشؤن الرحمانية في مركز الانوار وظهور
الكنوز المستترة في هوية عوالم ربك العزيز المختار بحيث في حقيقة القطرات
تتموج بحور الآيات وفي هوية الذرات تتجلى شموس الاسماء والصفات ويكشف
المعاصرون في صحائف الاحجار اسرارًا لم يكتشفها السابقون في لوائح مرايا الأنوار
لأن في هذا الظهور الاعظم دون الظهور والاستدلال قد فتح ابواب
المكاشفة والشهود وتخلصت ذوات الاجنحة من الافكار من شبكة الأوهام
وانكشفت السجات وانشقت الحجبات وهتكت الاستار من سطوة الاسرار
ولما كان الامكان شأنه الضعف والاضمحلال لم يستطع ولم يحتمل ظهور آثار
هذا الظهور المشرق على اعلى الطهور الا تدريجًا فلاجل ذلك ستنظرون
باعين الفرح والابتهاج آثار هذا النير الاعظم الوهاج ويتجلون انوار
الحكمة مشرقة على كل الأرجاء من الآفاق وتلتقطون درارى النور التي
تتدفقها هذا الطمطام المتلاطم المتهيج المواج وتشربون من الينابيع الصافية
العذبة من فيضان هذا الغمام المدرار بالماء الثجاج فطوبى لمن لم يحجب
بسجات علوم كالاوهام عن مشاهدة حقائق العلم وادراك جواهرها

وادران جواهرها فى ايام الله وبشرى لمن كشف عنه الغطاء وبث
ببصر حديد بين ملاء الانشاء بعد ما شخصت الأبصار من تجلى المختار
وويل لمن حشر يوم القيامة اعمى وغفل عن ذكر ربه الاعلى وفى اذانه
وقر من استماع النداء المرتفع فى هذا الفردوس الاعلى وقل يا الهى لو خلقت
فى كل جزء من اعضائى السنًا ناطقة باوضح اللغات ومعانى رائقة
فائقة عن حدود الاشارات وحمدتك وشكرتك فى الدهور والاحقاب
لعجزت عن اداء فرائض شكرى لفضلك واحسانك بما وفقتنى على الايمان
بمظاهر رحمانيتك ومطالع فردانيتك ومشرق آياتك الكبرى ومهبط
اسرار قيوميتك فى قطب الانشاء واياماتك عوقلة الاسماء الحسنى وكشفتنى
عن بصرى الغشاوة الحاجبة الأبصار واسمعتنى نغمات طيور القدس على
افنان دوحة البقاء وسقيتنى من الكاس الكافور والماء الطهور
عن يد ساقى عنايتك فى هذا الظهور الابدع الأقدس المبارك الكريم
يا ايها المعترف فى حومجبة الله فاعلم بان المعارف والعلوم والحكم
والفنون التى ظهرت وسبقت فى الادوار الالهية بالنسبة للحقائق
والمسائل الالهية والاسرار الكونية التى انقطع عنها سحابها وكشف
نقابها وسطع شعاعها فى هذا الظهور اللامع فى الاوج الاعلى انما
هو مثال وكنايات بل اكثرها اوهام وتشبيهات لان الحقيقة الجامعة
الكونية

الكونية شاهدا عند ربك كمثل الجامعة الانسانية فانها في مراتبها الاولية من الطفولية
والصباوة والمراهقة ولو كانت مصدرا لظهور الصفات والمحامد البشرية ولكن ان هذا
الشؤن من الكمالات العقلية والحقائق الملكوتية والاسرار الربانية الكامنة الفا
في مرتبة بلوغها واعظم طلوعها وشروقها فلاجل ذلك ينبغي ان تتخذ هذا
الامر ميزانا لكل الامور ولا تعبأ بالحكايات والاقاويل التي تتناقل على
افواه اهل الوهم والاشارات لانها مبالغات وقصص واساطير دعيتها اوهام القوم
بل الشأن في تحقيق والكشف الحقائق المستوره والاسرار المكنونة في هوية الحقائق الكو
نية بالبراهين الواضحة والادلة الباهرة والحجة القاطعة بموازينه تامة كاملة فا
هذه الامور لا يجوز الاعتماد والركون عليها عند الذي فتح الله بصيرتهم وطابت
سريرتهم وتنورت بطائنهم ولطفت ظواهرهم وانجلت قلوبهم وانشرحت
صدورهم في هذا الكون المجيد العظيم والالحكم والمعاني المؤسسة على الاوهام
ولا تتشبث بها الفطر الزكية النبيلة العلام اصبحت عندنا وفي العلم اليوم كاضغاث احلام
فسبحان المتجلي على العقول بانوار الحقيقة الساطعة من مشرق الظهور وتعالى
الرب المجيد بما خرق الحجابات وهتك السجات وكشف الظلمات وقطع سلاسل
الاشارات وكسر اغلال الظنيات وحرر العقول عن قيود الظنون واطلق
طيور الافكار في اوج الاسرار حتى بطيروا باجنحة السرور في عوالم الوجود وكشف حدة
الابصار الاستار التي نسجتها عناكب الاوهام في هذا الايوان الرفيع والرواق المنيع

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

اذاً فاعلم بأن العلوم الرياضية انكشفت مسائلها واتحلت معضلاتها وانتظمت
قواعدها واثمرت افانينها في هذا العصر الكريم والقرآن المجيد وان الاكتشافات
التي سبقت للمتقدمين من الفلاسفة وآرائهم لم تكن مؤسسة على اصول متينة وقياس
رصين لانهم ارادوا ان يحصروا عوالم الله في اضيق دائرة واصغر حجرة
ويحيروا فيما وراءها الى ان قالوا لا خلاء ولا ملاء بل عدم وهذا الرأي
ضاف ومباين لجميع المسائل الالهية والاسرار الربانية بل عند تطبيق عوالم المعاني
بالصور والروحانيات بالجسمانيات تجد هذا الرأي اضعف من بيت العنكبوت
لان العوالم الروحانية النورانية منزهة عن حدود الحسية والعددية
وكذلك العوالم الجسمانية في هذا الفضاء الاعظم الاوسع الرحيب وهذا
سر كشفه الله لعباده بفضله ورحمته حتى يظهر اوهام الذين هم منكرون
ويفضح براهين الذين هم في غفلتهم يعمهون ويهدم بنيان ظنونهم
ونقود وجوه ظنونهم بحيث عمت اعينهم عن مشاهدة الله وقصرت عقولهم
عن ادراك عوالم الملكوت في هذا المشهد العظيم واعتمدوا بأن
العوالم محصورة في هذه الدائرة الصغيرة التي بالنسبة للعوالم كسواد
عين نملة في فضاء لا نهاية لها كما قال وقوله الحق (وما يعلم جنود ربك
الا هو) واما ما ذكر من الطبقات السبع والسماوات السبع المذكورة في الاثار
التي سبقت من مشارق الانوار ومرابط الاسرار هذا لم يكن الا بحسب اصطلاح
القوم

معنى السموات السبع

اطلاع القوم فى تلك الاعصار اذ كل كور له خصائص بحسب القابلية واستعداد
ظهور الحقائق من خلف الاستار اذ كل شئ عند ربك بمقدار وما قصدوا
بذكر الأفلاك الا المدارات للسيارات الشمسية التى فى هذا العالم الجامع
لنظام هذه الشمس وتوابعها لأنه سيارات هذه الشمس اولى الاقدار السبعة
من حيث الجرم والجسامة والرؤية والنور القدر الاول منها فلك من افلاك
هذا العالم الشمسى وسماء من سموات هذه الدائرة المحيطة المحدودة الجهات الواقعة
ضمنه محيطها ولذلك كل الدراري الزهرة الساطعة فى وجه السماء التى كل واحدة
منها شمس ولها عالم مخصوص بتوابعها وسياراتها اذا نظرت اليها بجدها
بالنظر الى ظهورها الى الأبصار ممدودون واسطة المرايا المجسمة يظهر ذلك على اقرار
سبعة ومدار كل قدر منها او دائرة سماء مرفوع وفلك محيط فى الوجود
ثم اعلم بان هذه المدارات والدوائر الظاهرة واقعة ضمن اجسام لطيفة مائعة لائقة
سيالة مواجة رجراجة كما هى مأثورة فى الروايات ومصرحة فى الكلمات بأن
السماء موج مكفوف لان الخلاء ممتنع محال ففى اية ما يقال ان الأجسام
الفلكية والاجرام الاثيرية مختلفة فى بعض المواد والاجزاء والتركيب والبنا صح
والطبائع المسببة لاختلاف تأثيرات ظاهرة والكيفيات الفائضة
منها وان الاجسام الفلكية المحيطة بالاجرام تختلف ايضا فضلا مع بعض
من حيث اللطافة والسيلان والأوزان والاخلاء محال فالظرف لابد له

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

من مطروق ولا يكاد يكون المطروق الا جسما ولكن اجسام الافلاك في غاية
الدرجة من اللطافة والخفة والسيلان لان الاجسام تنقسم الى الجامدة كالاحجار
والمنطرقة كالمعادن والقلوات والسائلة كالماء والهواء واخف منه ما تتصيا
به اليوم في الفنن الهوائية الى جو السماء واخف من النارية والاجسام
الكهربائية البرقية فهذه كلها اجسام في الحقيقة ولكن بعضها غير موزون
وكذلك خلق ربك في هذا الفضاء الواسع العظيم اجساما متنوعة منه غير حد وعد
تذهل العقول عن احاطتها وتحير النفوس في معرفتها ومشاهدتها واما الذين
زعموا ان الافلاك اجسام مصمتة صلبة ياس بعضها بعضا زجاجية شفافة
لا تمنع نفوذ ضوء الاجرام ولا تقبل الخرق والالتيام ولا تقرضها التحلل
والتذبل في كرور الايام هذه اراء اولى الظنون من اهل الفنون ولم ينتهوا
معنى الآية الباهرة بصريح الاشارة (وكل في فلك يسبحون) وهذا واضح
بان السباحة لا تتصور الا في اجسام لينة مائعة سائلة وممتنعة محال في اجسام
صلبة جامدة اذا فانظر بصر حديد في هذا البيان الكافي الواضح
المبين ثم انظر الى اوهام الحكماء وكيف تاهوا وهاموا في فلوات اللازم والملزوم
وتصورات ما نزل بها سلطان العزيز القيوم واما قضية ان الارض دائرة
حول الشمس وانها سيارة من هذه الدراري التابعة للشمس وان الحركة اليومية
المسببة للطلوع والغروب حاصلة منه حركة الارض على محورها فهذا ليستمن
الآراء

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الاراء المتحدثة والكشفيات الحاصلة في الازمان الاخيرة بل اولا من قال بحركة الارض ص
حول الشمس هو فيثاغورث الحكيم احد ساطين الحكمة الخمس وخاض غمارها
وكاشف اسرارها واشار الى هذا الامر قبل السايح الميلادي بخمسمائة عام واستدل
بان الشمس مركز للعالم بسبب نارتيتها. واتبعه في هذا الراى افلاطون الحكيم
في اواخر ايامه والف ارستوخ الحكيم كتابا قبل الميلاد بمائتين وثمانية سنة
وصرح فيه ان الارض دائرة على الشمس وعلى محورها ولم يكن مستندا على براهين
قاطعة وادلة واضحة وحجج بالغة من القوانين الهندسية والقواعد الرياضية
بل حمى سنوح فكري وتصور عقلي واما الذ حكماء السابقة مدحت مشاهداتهم
الحسية ومطالعاتهم النظرية في العالم المرئي ورصدهم في الكواكب والنجوم حكموا بحركة
الشمس وسكون الارض ومنهم البطليموس الروماني الاسكندراني الشهير في علم النجوم
والتاريخ وكان معلما في مدرسة اسكندرية في المائة الثانية من الميلاد وفاخ
قاعدة من القواعد القديمة واسس عليها رصده ورتب زيجا موسسا على حركة الشمس
وسكون الارض وقد اشتهرت قاعدته وشاع وذاع زيجه بين العالم للسلطة الدنيوية
التي كانت للامة الرومانية وحكومتها على سائر الامم وحوالف كتابا في فن النجوم والرياضة
وسماه بمجسطي وفي القرون الاولى من الاسلام ترجم الفارابي الى العربي واشتهر بين
علماء الاسلام هذا الراى واتبعوه وقلدوه من دون امعان نظر وتحقيق وانتباه
الى بعض الايات ومعانيها كما قال وقوله الحق (وكل في فلك يسبحون) وبهذه الآية

المباركة ثبت ان كافة هذه الدراري اللامعة في جوّ هذا السماء الرفيع
والفضاء الفسيح الوسيع وهذه الارض ايضا متحركة مسايرة في مدارها وسا
في افلاكها ودوائرها واعظم من ذلك ذهولهم في تفسير الآية المباركة
الاخرى الدالة على حركة الشمس على مركزها ومحورها قال وقوله الحق (والشمس
تجري لمستقر لها) تاهت عقولهم وتحيرت نفوسهم وعجزت مشاعرهم عن ادراك
معانيها فمنهم اراد ان يطبقوها على قواعد بطليموس الرومانى المذكور ويو
على الزيج الذى رتبه فلم يتمكنوا على هذا التطبيق فاحتاجوا الى تأويلات
ركيكة كقول بعضهم (لمستقر لها كان في الاصل لا مستقر لها فحذف الالف منه
وقول الآخرين ان المستقر يوم القيامة عند ذلك تقف الشمس عن سيرها
وحركتها) مع ان في الآية صراحة واضحة بان الشمس لها حركة على محورها
ومركزها اذا فاعلم بان المسائل الرياضية التى تحققت دلائلها ولاحت
براهينها مصدقة بالدلائل القطعية من المسائل الاصول الحكمية وقواعد عند
في علم الهيئة ومؤسسة على التحقيقات النجومية والتدقيقات الرصدية وايضا
مطابقة لاصول المسائل الكلية في العلوم الالهية لان عند تطبيق العالم
الظاهر بالباطن والعالى بالسافل والصغير بالكبير والاجمال بالتفصيل
نظهر بأجلى البيان بان القواعد الجديدة في علم الهيئة اعظم تطبيقا من
سائر الاقوال كما بينا واوضحنا وان رصد لكوفرنيكوس اوزيجه اتقن في الاعمال
والتدقيق

والتدقيق والتحقيق من سائر الزيجات لأنه كان في سنة خمسمائة بعد الألف
من الميلاد ورصده مدة تسعة وثلاثين سنة حتى أخرج القاعدة المشهورة
بحسب الكفاف في حيز العرض على الأفكار ولوهب الايجاز والاختصار الشرح
لك تفاصيلها ولخصت محاصيلها ولكن بهذه كفاية لاولي الأبصار وهداية
لذوي الأفكار الأنظار وقد تعالى الملك القيوم الذي بظهوره انشق حجاب
الموهوم واستغنى المخلصون بحسب جماله المعلوم الكاشف لحقائق الحكم والشؤن
من نتائج الظنون ووهميات العلوم واطلعوا شاهدوه على السر المكنون والرمز
المصون المخزون وطاروا باجنحة الشهود الى اوج اللقا معدن السرور ومقام الفرح
والحبور وسمعوا نغمات الطيور على افنان ايكة الظهور واغتسلوا من العين الطهور
وشربوا بحور الحيوان في عالم النور وانتشوا من الكأس الذي كان مزاجه كافور
في يوم مشهود وبناجون ربهم بالحان لم تسمع الآذان بمثلها في جنات
وعيون ويقولون انا جيلك يا الهي ومحبوبي بلسان هويتي مقبلة الى شرق
احديتك ومطلع شمس عز فردانيتك ومرطباً لساني بالشكر والثناء على
مركز رحمانيتك بما خلقتني من غير استحقاق بفضلك في هذا الكون المجيد
والظهور الفريد في ايام اختصصتها بهيه الازمان بطلوع شمس حقيقتك الساطعه
اشعتها على الآفاق واسبغت فيها نعمتك واكملت حجتك واتممت الائك
ونعمك على المخلصين من بريتك لأنك شرفتهم بأيام كانوا الاصفياء

فزوا الأرواح فی مفاوز الاشواق اشتیاقاً لاستنشاق نفحة من
النفحات المرسلة فیها وانظارا لمشاهدة آثار من الأنوار المشرقة فی سمائها
وانك بفضلك واحسانك توجبتنی بهذا الاکلیل اللامع فی قلب الأمکان
واجلستنی علی سریر محبتك بین ملاء الاکوان وایدتنی علی الاستقامة علی امرك
بعد ما تزعزع منه اعظم القوی بین ملاء الانشاء وارتعد الفرائص وتشعشع
ارکان الوجود فی عوالم الابداع والاختراع اسألك بجمالك القدیم ونور وجهك
الکریم وسرك العظیم ان تحفظنا عن الأوهام اهل الاشارات وتؤیدنا علی
الاستقامة والثبوت والرکون والرسوخ فی امرك یا مالك الغیب والشهود
وانك انت المعطی الکریم الرحیم ع ع

هو الابهی

الحمد لله الذی تجلی فی البقعة المبارکة الأرض المقدسة طور الایمن وادی طوی
جبل سیناء علی موسی الکلیم واشرق فی بریة القدس وادی المقدس جبل عسیر
البقعة البیضاء والعدوة القنوراء علی عیسی المسیح وظهر فی فاران الحب
مطلع الأنوار مشرق الآثار مطلع الروح یثرب الأسرار ظهور الضیاء فی
رابعة النهار علی محمد الحبیب ولاح واضاء فی کینونة العلی وذاتیة الثناء
مصباح الملاء الأعلی النقطة الاولی افق التوحید ثم حقیقة ستر الغیوب
وزال الظلام الدیجور وانکسفت السیجات المجللة علی شمس الظهور وارتفع النقاب
وانشق

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وانشق السحاب وزال الحجاب وكان يوم الذياب الموعود فى كل صحف وزبر
وكتاب انزله العزيز الوهاب فى سالف القرون والدهور والاحقاب
فاشرق وسطع ولمع وبزغ نور الجمال فى هيكل الجلال واستقر الرحمان على عرش
الاكوان وشمع وتلألأ شمس الحقيقة على افاق الامكان وكان بهاء
السموات والارض فى عالم الغيب والعيان والبهاء والثناء والتحية والسلام
على حقائق مقدسة استفاضت من فيض القدم واشرقت من انوار سطعت
سماء الاعظم وعلى نفوس مقدسة انجذبت بنفحات الله واستمعت
لنغمات الورقاء المغردة فى ايك السماء الثناء واشتعلت بالنار الموقدة
فى سدرة السيناء وفازت بيوم اللقاء وشكرت لله بما انعم عليها بهذه
الفيوضات المخصة بالنقباء النجباء الذين لم تأخذهم لومة لائم فى ثبوتهم
على ميثاق الله وتمكنهم بعهد رقم من القلم الاعلى الا انهم هم اولياء
الله والا انهم هم الفائزون اما بعد ايها السائل الجليل المتوجه الى الملكوت
العظيم اعلم ان الرؤية فى يوم الله مذكور فى جميع الصحف والزبر والالواح النازلة
من السماء على الانبياء فى غابر الازمان والعصور الخالية والقرون الاولية
وكل نبى من الانبياء بشر قومه بيوم اللقاء فارجع الى النصوص الموجودة فى
الانجيل والزبور والتوراة والقرآن قال تعالى فى الفرقان اعلم انكم ملاقوه
يوم القيام وايضا خسر الذين كذبوا بلقاء ربهم وايضا اعلم بلقاء ربكم

تؤفنون وفي حديث مروي عنه احد وعشرين من الصحابة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال سترون ربكم كما ترون البدر في ليلة اربع عشر
وقال علي عليه السلام رايت الله والا فريدوس برأي العين وايضا قال (
ورايته وعرفته فعبدته لا اعبد ربا لم ار) مع هذه العبارات الصريحة ص
والنصوص الصريحة والروايات المأثورة اختلف الأقوام في هذه المسئلة منهم من
قال ان الرؤية ممتنعة واستدل بالآية المباركة (لا تدركه الابصار وهو
يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير) ومنهم من قال اذا انكرنا الرؤية
بالكلية تقتضي انكار نصوص القرآن ويثبت عدم العصمة للانبياء
فان السؤال عن الممتنع لا يجوز قطعا عن نبي معصوم وسأل موسى الكليم عليه
السلام الرؤية وقال (رب ارني انظر اليك) والعصمة مانعة عن
سؤال شيء ممتنع وحيث صدر منه هذا السؤال فهو برهان قاطع
ودليل لائح على امكان الرؤية وحصولها في الجنة وما عدا هذا الدليل
جليل عندك دليل واضح مبين وهو اذا فرضنا امتناع الرؤية حقيقة في
الشهود والعيان فما النعمة الالهية التي اختص الله بها في جنة اللقاء عباده
المكرمين من الاصفياء بل امتناع الرؤية انما هو في الدنيا واما في الآخرة ميسره
حاصلة لكل عبد أواب فان الكليم عليه السلام لما شرب مدام محبة الله
واهتز من استماع كلام الله وتململ من سورة صهباء الخطاب فمتى في الدنيا
وانكشفت

وانكشف له في الجنة المأوى وحيث ان الجنة مقام المشاهدة واللقاء قال
(رب ارني انظر اليك) فاتاه الخطاب من رب الأرباب ان هذه النخبة المختصة
بالاصفياء ويخص برحمته من يشاء انما تتيسر في اليوم الذي ترتعش فيه اركان
الأرض والسماء وتقوم القيامة الكبرى وتنكشف الواقعة عن الطامة العظمى
هذا ما ورد في جميع التفاسير والتاويل من اعلم علماء الأسرار في كل الاعصار
من جميع الأقطار واما جوهر المسئلة وحقيقة الأمر ان اللقاء امر مسلم محتوم
منصوص في الصحف والواح الحي القيوم وهذا هو الرحيق المختوم ختامه مسك
وفي ذلك فليتنافس المتنافسون فان للحقيقة الكلية والهوية الالهوتية
الظهور في جميع المراتب والمقامات والشؤن لانها واجبة المراتب ساطعة
البرهان لامعة الحجة في كل كيان وهو بكل شئ محيط كما قال عليه السلام (ليكون
لعبدك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك عمیت عين لا تراك)
وقال (يا من دل على ذاته بذاته وتقدس عن مجانسة مخلوقاته) لان
المراتب والمقامات مجال ومرايا لظهور الاسماء والصفات فظهور الحق محقق
في جميع الشؤن حتى يكون الوصول اليه في جميع المراتب ممكنا ويكون والممكنات
ممتلئة من اسرار الاسماء والصفات والادراك لتحقق الامر من حيث الصفة
واما الذات من حيث هو هو مستور عن الانظار محجوب عن الأبصار غيب منيع لا يرد
ذات بحت لا يوصف السبيل مسدود والطلب مردود فان الحق من حيث الاسماء

والصفات لظهور في جميع المراتب المترتبة في الوجود على النظم الطبيعي والترتيب
الفطري وله تجليات على رؤس الاشهاد في جنة اللقاء الفردوس الاعلى
والملكوت الاسرى اذا فاعلم بان الرؤية واللقاء من حيث الحقيقة العينية
التي يعبر عنها بالغيب الوجداني لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
واما من حيث الظهور والبروز والتجلي وكشف الحجاب وازالة السحاب ورفع
النقاب في يوم الاياب فالرؤية امر مشروع موعود في اليوم المشهود
يخص الله برها من يشاء من اهل الجود الذين لهم نصيب مفروض في هذا
المقام المحمود والبرهان واضح منصوص مبثوث ويشهد به العقول المستنيرة
الربانية الالهية فان الفيض لا ينقطع من مرتبة من المراتب والفضل
والجود لا يحرم منه مقام من المقامات وبما ان حضرتك الآن مصمم على السفر
فلم يتيسر اكثر من هذا القدر وان شاء الله من بعد هذا عند سنوح الفرصة
نشرح لك شرحا بليغا تاما مستوفى تنشرح به الصدور وتقر به الاعين
في يوم النشور والآن اكتف بهذا المقدار وتوجه الى الديار وناد باسم
ربك واحي الناس بالماء النازل من سحاب الاسرار وكن في كل صقع قدوة
للاحرار واسوة للابرار للقيام في خدمة امر الله العزيز الجبار فيا زائر
الروضة المقدسة الفناء خذ نفحة من جنة الاسرى واعرضها على شام اهل الآفاق
حتى تتعطر برائحة زكية محيية للقلوب المنجذبة الى الاشراق وادع الناس الى
الله

الله والبس الهياكل خلع المواهب التي ظهرت انوارها في ميثاق الله
تالله الحق ان الغبراء تهتز بنفحات القميص والخضراء تتنور بنور ابدي الاشراق
وينزع الوجود عن هيكله الثوب الرثيث ويظهر في احسن حلل من الجمال
على الهيكل المكرم العزيز حينئذ تمتد مائدة السماء وتنزل الرحمة على الغبراء
والصفراء وتتكسى جنة الابهى باحسن جلوه نورانية ساطعة الأرجاء لمعة
الاضاء متدفقة الحياض مونقة الرياض غضة الفياض وتنطلق الالسنة
بثناء البهاء والشكر للعلي الاعلى سبوح قدوس رب الملائكة والروح الى
الى هذا عبدك المستجير بباب رحمتك الذي بكهف رحمانيتك قد لاذ كل
خير بسلطان احديتك ونور وجهه بانوار بهويتك انك انت الكريم الرحيم
البر الرؤف القديم ع ع

هو الله

الحمد لله الذي تنزه ذاته وتقدست كينونته عن ادراك حقائق مرقه عن
افق العرفان وكيف اهل النسيان وعلت وارتفعت ان ترف اجنحة طيور الافكار
في اوج عرفانه فكيف الذباب والبقاق فان الحقيقة الربانية والكينونة
الصمدانية غيب في ذاته وكنز مخزون في كنه صفاته والحقائق التي
تذوتت وشيئت بقدرته كيف تحيط بعظمة جلاله وتدرك حقيقة ذاته
دون المحيط اعظم من المحاط والمدرك له السلطنة على المدرك تنزهت ذاته

ان تحاط وقدست كينونته ان تدرك لاتدركه الابصار وهو يدرك الا بصار
وهو اللطيف الخبير) والتحية والثناء على الجوهر الرحمانى والمظهر الصمدانى
والهيكل النورانى الذى قدر وهدى واظهر واعطى وجمع ونادى وقال ماعر فناك
حق معرفته فانه النور الوحيد الذى اضاء الفضاء الوسيع بشعاع اليقين فى
بيان كنه رب العالمين واقر بالعجز والتقصير واعترف بالمنع والعذير فان
الامكان حده العجز عن العرفان والامن استدعى الطغيان يدعى اولو
النسيان معرفة كنه الرحمان والحال كل ما يتوهم بالاوهام فى ارق معانى
البيان تصور ذهنى او تخطر قلبى لايكاد يروى الظمآن او يشفى العيان
والصلاة والسلام والبهاء على كل من اتبع هذا الطريق واهتدى الى الصراط
المستقيم والحمد لله رب العالمين ايها النجم البصير والبحر الخضم الجبير اعلم
ان الكينونة الاحدية والحقيقة المحمدية لما نظرت الى حقيقة الوجوب وعزتها
وذاتية الامكان وذلتها والقدرة الالهية وصولتها والعجز الخلقى
فى ساحة العز وعظمتها بين بلسان فصيح وبيان بليغ ان حقيقة الذات
القديمة منه حيث هى هى مقدسة عن كل نعت وثناء ومنزهة عن كل مدح
وبيان ووصف وتبيان وان الحقيقة المدونة بآية من آياتها كيف تستطيع
ان تدرك كنهها وان آية من آيات قدرتها كيف تقدر ان تحيط بحقيقتها
فان الذات البحت عن الجمع غيب منيع لايدرك وكينونة خفية لاتنعت انما
العرفان

انما العرفان من حيث اثار الاسماء والصفات التي كانت آيات باهرات
للذات ومشاهدة شؤن الحق في حقائق الكائنات فان الحقيقة الانسانية
من حيث هي هي اية معروفة ناطقة بثناء بارئها ومبينة باسرار موجدها
وشارحة لمتون الحكمة البالغة المودعة فيها فتعالى الذي خلقها وابدعها
وانشاها (وفي انفسكم افلا تبصرون) وبناء على ذلك قال من هو غني
على فروع سدرة المنتهى بابدع نغم وايقاع (لو كشف الغطاء ما ازددت
يقينا) وهذا العرفان ومعرفة ملكوت البيان ايات الملكوت المودعة في
حقيقة الانفس والآفاق (سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين
لهم انه الحق) فانظر بالعين الحقيقي والبصر الروحي ان حقائق الكائنات الموجودة
في مراتب مختلفة ومقامات متفاوتة فلا يدرك الموجود في الرتبة الدانية ان
يدرك بل يعجز عن الموجود الذي في رتبة اعلى منه رتبة فانظر في مراتب
الجماد والنبات والحيوان والانسان فان الجماد مهما يترقى الى ذروة الكمال
لا يكاد يدرك حقيقة النبات ولا صفاته ولا كمالاته بل صعوده وترقيه
في الصقع الذي وجد فيه بحسب ذلك الرتبة والمقام وان النبات مهما تدرج
في مرتبة الكمال لا يكاد يصل الى حقيقة الحيوان ويدرك القوة الحاسية والكمالات
الموجودة في العالم الحيواني فان كمالاته بالنسبة اليها امر وجداني فالنبات كيف
يدرك الحقائق وان الحيوان مهما ترقى وتصعد الى اوج الكمال وتدرج الى اعلى

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

درجة الاحساس والادراك بالسمع والعيان لايكاد يدرك الحقيقة الانسانية
وكمالاتها وذاتيته البشريه وصفاتها واحاطتها وقدرتها واتساع فكرها واتقاد
نارذكرها فانه محروم عن ذلك وممتنع محال له عرفان ذلك فاذا كان كل حقيقة
الامكانية لا تقدر ادراك حقيقة الالهية فوقها فكيف الامكان والوجوب
سبحان الله عما يصفون فلاجل ذلك قال مخاطبا (لولاك ما عرفناك
حق معرفتك) ثم ان مطلع الهدى عليا عليه السلام لما نظر في الآثار والآيات
والاسرار المودعة في حقيقة الكائنات واجمع البصر وما راى من فطور فقال
لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وكل البيانيه واقعان في محلها ومطابقة لاس
اساس المسائل المفصلة الالهية التي عجزت النفوس عن ادراكها وقصرت العقو ل
عن عرفانها وانك انت فاشكر الله ربك بما اغناك وبين لك في الكتاب
اسرار كل شيء بابدع تبيان واظهر اوضاح خارج عن الخفاء وكن في امر
ربك ثابتا ناطقا ومناديا وهاديا حتى يجعل لك في جميع الشؤن مخرجا ويؤيدك
بجنود من الملاء الاعلى وينصرك بقبيل من الملائكة من الملكوت الابهى

وتؤيدك على ما تحب وترضى والسلام على من اتبع الهدى ع ع

بسم الله الرحمن الرحيم حمدا لمن تقدس بذاته عن مشابهة مخلوقاته وتنزه بصفاته
عن مماثلة مكوناته وتعزز باسمائه عن شؤون مبدعاته وتجلل بافعاله عن الحدود
والقيود والهندسة في جميع مخترعاته المتجلي على الاكوان في هذا الكور الجديد بانه
فعال

فعال لما يريد الظاهر في عوالم الانشاء بحقيقة يفعل ما يشاء وهذا صريح الكتاب
المبين تنزيل من رب العالمين دون الحصر والحد والقيود امر تقدري على
الحقائق المتناهية شهادة ان كل متناه محدود وكل محدود محصور وكل محصور
مجبور وكل مجبور مختار فسبحان ربك المختار عن هذه القيود والانات جل
جلال مشيته وتعالت وتسامت قدرته وعزت وتفاخمت سلطنته وعلت
وتسامحت عزته وعظمت وتباذخت حقيقة آياته ان يحكم عليها سلطان
الهندسيات وقوة الاشارات ونفوذ حدود الموجودات المتكونة بكلمته
العليا وايته الكبرى بل اية ملكه الظاهرة في نقطة الذاب لتكاد تقيد
بالقيود وتنحصر تحت سلطان الحدود ولولا هذه العزة المقدسة لكان عزه
وسلطانه وقدرته وبرهانه ظلاً غير ظليل او اوهام صنعية على العليل ولا
يبرد منه غليل والنفحة المكية الالهية الساطعة من رياض النبية تهدي
الى الحقيقة النورانية والجذبة الصمدانية والكينونة الرحمانية والجوهرة اللاهوتية
والقوة الملكوتية التي خرقت كل حجاب وفتقت كل سحاب وكسرت كل سلاسل
وعتقت كل رقاب والذين سطعت انوارهم علومهم في زجاجات قلوب القوم
بحسب استعدادهم ومداركهم ومقتضى الازمنة والامكنة وقوابلهم كما
قيل لكل ما يعلم ينال ولكل ما ينال حان وقته ولكل ما حان وقته
حضر اهله (ايها السيد الجليل الشهم النبيل الموجه الوجه الذي فطر السموات

والارض قد وصلت عريضتك الناطقة بخلوصك لله الحق واشتمالك
بنار محبة الله وانجذابك من آيات الله وتعرضك لنفحات الله بشرى
لك ثم بشرى من هذا الفضل الذى احاط الآفاق انواره وشاع فى السبع الطباق
آثاره وتشرف الوجود بالسجود له وتباهى الملاء الاعلى بالوفود عليه والطمت
بحضامين تلك القصيدة الغراء بل الخريدة الغريدة النوراء واستنشقت رائحة
الرحمان من رياض معانيها وارتشفت سائغاً شراباً من حياض مبانيها لانها
كلمات دالة على بصيرتك وناطقة ببريرتك محمد الله على ما كشف الغطاء وجزل
العطاء وهدى المقبلين الى مناهل التوحيد واورد المخلصين الى شوارع
التفريد وايد الموحدين على هدم كل سد مانع وهتك كل ستر حاجز دون
الوصول الى حقيقة الامر وسره المكنون وجوهره المخزون فلله درهم ما نعتهم
سمات اهل الاشارات ودلائل حرف قول المحتجبين باظلم الحجبات بل اهتدوا
الى العذب الصافى من ماء معين وشربوا من عين اليقين ولم يكتفوا
بما لغفوه اهل الحجبات وحرروا اعناقهم من اغلال اهل الاشارات وايقنوا
بان الله متقدر على ما يشاء ومنحدره عده واشرك بسلطانه فى ملكوت
الانشاء ضعيفات كيف تسع بحوراً زاخرة موصلة قطرة خاسرة وكيف
تدرك ذرة هاوية حقيقة شمس سامية وانى لها ان تجعل لها قوانين
تحصرها مع عظيم سلطانها وقويم برهانها كما هاى سقوطها فى هاوية
هبوطها

هبوطها وانك انت يا ايها الطير المتغنى على سدرة العرفان فى رياض رحمة
ربك الرحمان دع المحتجبين بسجات للتشابهات من البيان وتمسك بمحكمات
الآيات من المسائل الالهية فى عالم التبيان فان الناس جميع رعاع اتباع
كل ناعق يميلون بكل ريح واذا جاءهم الحق بالحجة والبرهان يضعون اصابعهم
فى الآذان ويقولون انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم لمقتدون هذا
ما فهم فزعهم فى خوضهم يلعبون انى رأوا سبيل الرشد لم يتخذوه سبيلا
وان يروا سبيل الغى يتخذوه سبيلا والى لما اطلعت على مضمون كتاب الشيخ
غدوت متفكرا متحيرا واظن لمثله رجل متتبع فى كلمات الله يخفى عليه
الأمر بأن يتمسك بقواعد وقوانين اوهن من بيت العنكبوت شاغلة
له عن العروة الوثقى التى لا انفصام لها فى عالم الملكوت ولا شك ان
جنابه لا يركن الى تلك الشبهات ولا يتمسك بهذه الاشارات بل ناقل على
مذاق (1) القوم والقوم فى سكرات ونوم بل مقصده الشريف البحث والتفتيش فى تشريح
المسائل التى حجبت الأبصار والبصائر عن مشاهدة البدر الطالع الباهر
فانا اذا نظرنا الى النصوص الظاهرة فى الآيات الواضحة من كتاب الله نرى
النص الصريح بأن الله خاطب بوضوح نبى الله نوح انه ليس من اهلك انه
عمل غير صالح وقال بلفظ صريح من غير تلويح ان ابراهيم قال لابيه آزر ما هذه
التماثيل التى انتم لها عاكفون وكذلك لما قال ومن ذريتى قال لا ينال عهدى

(1) القوم

٩

اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات

الظالمين اى الظالمين منهم ولذلك فخلف من بعدهم خلف ٩ وعندما اشرقت الارض
بنور ربها وتنسمت نسائم الفضل وفاضت سحاب العدل وانهدرت سيول الجود
ومجد قيص كل موجود وتزينت البطحاء بظهور خير الورى المؤيد بديد القوى
اعترض اليهود والنصارى بان سلسلة النبوة مسلسلة كعقود الجمان
اوقلائد العقيان ٩ وتلك بركة ممنوحة مخصوصة لتلك الذرية الطاهرة والسلالة
الباهرة منصوص من التوراة ولا خلاف ولا شقاق وهذه الذرية تلألأت
بانوار التوحيد كالكواكب الدرية فكيف انتقلت النبوة العظمى والمنحة الكبرى
من تلك الاصلاب الطاهرة الزكية الى صلب عبد مناف وبحسب زعمهم ممن
دال على ما كان عليه من الخلاف فانزل الله ردًا لقولهم وتبكيتًا لهم ولمن
يحومون حولهم الله اعلم حيث يجعل رسالته لان العناصر الجسمانية والطبائع
الترابية لا عبرة فيها ولا معول عليها انما العبرة في الاخلاق ليس في الاعراق
اذا وافق حسن الاخلاق شرف الاعراق فالنسبة حقيقية الولد سر ابيه واذا
خالف فالنسبة مجازية انه ليس من اهله انه عمل غير صالح هذا اذا نظرنا
الى صريح التنزيل واما اذا عولنا على جوامع التاويل فقال الرب الجليل يخرج
الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن جعل له حدًا في فيوضاته الجليلة
وهو على صلاته وغنى وايضا فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد
موتها وكيف يحشر الخلائق النورانية في حقيقة الانسانية بعد فوتها وايضا
وترى

٩

في ذرية اسحق

الماء

وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها اهتزت وربت وانبتت من كل زوج
بهيج وهذه اية ظاهره وحجة باهره قاطعة لكل صريح وضجيج فالشمس بذلك مع
من اى مشرق اضاءت وبزغت والبدور كواكب ساطعة من اى مطلع لاحت
وسطعت واوعية اللئالئ اصداف وقد تباينت الاوصاف ومعدن الجوهر
اليتيمة صخور واحجار ورمال الاكناف وليس مظاهر الوحى ومطالع الالهام وسوا
قع
ت
النجوم ومنابع فيض رب العباد شاهدين ومقيسين بالاصائل من الصافنا
الجياد وبما ان العوام كالهوام يغفلون عن جوهر البرهان يتعرضون
يتعرضون للامور
لاشياء ما انزل الله بها من سلطان فتبا لهم ولاوهام وسحقا لصنايعهم
واصنامهم والله فرقان العادات واظهار الايات باهرات فى
ظهور كلمات الجامعات فلا يجوز لمن بصره حديد او الى السمع وهو شهيد ان
يجعل العادة المستمرة ميزانا لامر الله فى ايانة المستودعة والمستقرة حيث
جرت عادة الملك العلام ان تسدق نطفة الانسان من الاصلاب وتنعقد
فى الارحام وخلق المسيح روح الله بنفخة من روحه خارقا للعادة المستمرة
المستمرة بين الانام وهل يجوز بعد وضوح هذه الروح ان يتوقف احد فى
امر الله او يحتجب باوهام المرتابين فى ظهور انا رسل الله لا وربك يا ايها
المشتعل بنار محبة الله دع القوم واهواءهم وراءك ادع الى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن واذا حضر احد لديك

واعترض عليك لا تأثم ولا تبتأس توجه الى مولاك فى اولاك وأفراك
وانطق بلسان فصيح وجواب واضح صحيح وروح القدس يؤيدك (1) ويرقيه
جواهر العلوم لالهام ربك العزيز القيوم فابذله للطالبين واودعه آذان
المستمعين هذا وان صاحب هذا السناء العظيم والنور القديم والصراط المستقيم
حائز لنسب شامخ منيع وشرف باذخ رفيع اضاءت لهم احسابهم وجد ودهم
دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه ولن تزل هذه السلالة انتقلت من
الاصلاب الطاهرة الى الارحام الطاهرة وكم من خبايا فى الزوايا وكم من
ابهى جوهرة مكنونة وفريدة يتيمة مخزونة ومع ذلك امره اعظم من ان
يثبت بالانتساب الى غيره واشرف من ان يعرف بدونه وهو معروف بنفسه
لكل بصير وشهيد كالشمس الطالعة الباهرة الساطعة فى الافق المجيد ولكن
بيان اول من تصدى للاعتراض على الاصل والنسب من غير تعمق واغماض
قال خلقتنى من نار وخلقتنى من طين واحتجب عن الاسرار المودعة فى صفوة
الله ولو كان اصله من تراب مرين هو المشهور بعدم الاقرار بل الاحتجاب
عن الحق الواضح كالشمس فى رابعة النهار احببت ايقاظ القوم وكشف غطاء
ابصارهم فى هذا اليوم والعيد مؤمن خير من مثلك ولو اعجبكم هذه سجاته
حائلة هائلة ذوى الاشارات والذين شربوا كأس الصفاية من ايادى
رحمة الله اختصوا بموهبة يختص برحمته من يشاء لا ينظرون الا الحقيقة البرهان
وأسرارها

(1) وروح الامين يوفقه صح

بالهام

واسرار موهبة الرحمن يستضيئون بمصباح الفيوضات فى اى مشكاة اوقد
واضاء وفى اى شجرة مباركة سطع ولاح لاذ بها الاشرقية ولا غربية ولا جنوبية
ولا شمالية كل الجهات تجرأتها واذا اطلعت بحقيقة المعانى الكلية المذكورة
فى بواطن هذه الكلمات وهتكت بقوة من الله الاستار الحاجبة للانظار
اصل الاشارات ابسط يداك مبتهلاً الى رب الآيات وقل لك الحمد يا الهى
بما هديتنى الى معين رحمانيتك ودعوتنى الى مشرق صمدانيتك وايدتنى
بالاقرار بكلمة وحدانيتك وسقيتنى من سلاف محبتك بايادى رحمتك
ونجيتنى من شبهات الذين احتجبوا بحجبات ظنونهم وتمسكوا باوهامهم
ونكسوا اعلامهم وشاهت وجوههم وانطمست نجومهم اى رب ايدنى
بقوتك القاهرة على الموجودات بقدرتك الباهرة فى حقائق الممكنات
على اعلاء كلمتك وانتشار رحمتك وهداية خلقك لاستيهم من خمر
الطهور فى هذا الظهور الذى اشرقت انواره على الآفاق الشاسعة فى
يوم النشور ثم اشدد ازرى وقوظهرى وثبت قدمى فى امرك لاكون آية
ذكرك بين برئيتك والمنادى بين خلقك باسمك انك انت العزيز
الغفور ع ع

الحمد لله الذى اشرق على الفؤاد بنور الرشاد ونور القلوب بطلوع
ايات القدس بكل روح وسداد وهدى المخلصين الى معين العرفان

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ببينات اظهرت فى حقيقة الآيات والكلمات واخرج الطالبين الى عالم
النور من بحبوحة الظلمات والصلاة والتحية والثناء الساطع من زجاجة
القلب المقدس الطافح بالبشارات ونزل الروح الأمين على فؤاده بالآيات
المحكمات واله الطيبين الطاهرين اولى البراهين والحجج البالغة بين الممكنات
ووسائط فيض الحق بين الموجودات (اعلى) اما بعد فيا ايها الواقف فى طرق الله المتوجه
الى الله والمقتبس من انوار معرفة الله بان الآية المباركة التى نزلت
فى الفرقان بصحيح القرآن (ما كذب الفؤاد ما رأى) لها سر مكنون ورمز
مصون وحقيقة لامعة وشؤن جامعة وبينات واضحة وحجة بالغة
على الوجود من الركع والسجود ونحتاج فى بيان حقيقتها البت تفاصيل من (1) من فى ح
موازين الادراك عند القوم وشرحها ودحضها حتى يظهر ويتحقق البيان
ان الميزان الالهى هو الفؤاد ومنبع الرشاد فاعلم بان عند القوم من جميع
الطوائف اربعة موازين يزنون بها الحقائق والمعانى والمسائل الالهية
وكلها ناقصة لا تروى الغليل ولا تشفى العليل ولنذكر كل واحد منها ونبين
نقصه وعدم صدقه فاول الموازين ميزان الحس وهذا ميزان جمهور فلاسفة
الافرنج فى هذا العصر ويقولون بانه ميزان تام فاذا حكم به بشئ فليس فيه
شبهة وارتياب والحال ان دليل نقص هذا الميزان كالشمس فى رابعة النهار
فانك اذا نظرت الى السراب تراه ماء عذبا وشرابا واذا نظرت الى المرايا ترى
فيها

فيها صورًا تتيقن بانها محققة الوجود والحال انها معدومة الحقيقة بل هي
انعكاسات في الزجاجات واذا نظرت الى القوة الجوالة في الظلمات ظننتها
دائرة وخطا ممتدا والحال انها ليس لها وجود بل يرآءى للأبصار واذا نظر
الى السماء ونجومها الزاهرة رأيت انها اجرام صغيرة والحال ان كل واحد منها
توازي امثال واضعاف كرة الأرض بآلوف وترى الظل ساكنًا والحال انه متحرك
والشعاع مستمرا والحال انه منقطع والأرض بسيطة مستوية والحال انها كروية
فاذا ثبت ان الحس الذي هو القوة الباهرة حال كونها اقوى القوى الحسية ناقصة
الميزان مختلة البرهان فكيف يعتمد عليها في عرفان الحقائق الالهية والآثار
الرحمانية والشؤن الكونية واما الميزان الثاني الذي اعتمد عليه اهل
الاشراق والحكماء المشاؤن هو الميزان العقلي وهكذا الطوائف الفلاسفة الاولى
في القرون الأولية والوسطى واعتمدوا عليه وقالوا ما حكم به العقل فهو الثابت
الواضح المبرهن الذي لا ريب فيه ولا شك ولا شبهة اصلًا وقطعا فهؤلاء
الطوائف كلهم اجمعون حال كونهم اعتمدوا على الميزان العقلي قد اختلفوا في جميع
المسائل وتشتت ارائهم في الحقائق فلو كان الميزان العقلي هو الميزان العادل
الصادق المبين لما اختلفوا في الحقائق والمسائل وما تشتت ارآء الاوائل
والأواخر بسبب اختلافهم وتباينهم ثبت ان الميزان العقلي ليس بكامل
فانا اذا تصورنا ميزانًا تامًا لو وزنت مائة الف نسمة نقدا لا تتفاوت في الكمية

فعدم اتفاقهم برهان كاف وافٍ على اختلال الميزان العقلي ومثله الميزان
النقلي وهو ايضا مختل فلا يعتمد الانسان ان يعتمد عليه لان العقل هو
المدرك للنقل وموزون ميزانه فاذا كان الاصل ميزان العقل مختلا فكيف
يمكن ان موزونه النقلي يوافق الحقيقة ويفيد اليقين وهذا امر واضح
مبين واما الميزان الرابع وهو ميزان الالهام فالالهام عبارة عن
خطورات قلبيه والوساوس الشيطانية ايضا خطورات تتابع على القلب
من واردات نفسية فاذا خطر بقلب احد معنى من المعاني او مسئلة من
المسائل فمن اين يعلم انها الهامات ربانية فلعلها وساوس شيطانية فاذا
ثبت ان الموازين بين القوم كلها مختلة لا يعتمد عليها في الادراك بل اضغاث
احلام وظنون واوهام لا يروى الظمآن ولا يغني الطالب للعرفان
واما الميزان الحقيقي الالهي الذي لا يخيل ابدا ولا يضل يدرك الحقائق
الكلية والمعاني العظيمة وهو ميزان الفؤاد الذي ذكره الله في الآية البا
لانه تجليات مطوع انوار الفيض الالهي الرحماني والظهور الوجداني
والرمز الرباني وانه فيض قديم ونور مبين وجود عظيم فاذا انعم الله به على
احد من اصفيائه وافاضه على الموقنين من احبائه عند ذلك يصل الى
المقام الذي قاله عليه السلام (لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا) لان
النظر والاستدلال في غاية الدرجة من الضعف والادراك فان النتيجة
متنوعة

متنوعة من مقتضيات الصغرى والكبرى ينتج منها نتيجة لا يمكن الاعتماد عليها
حيث اختلفت آراء الكملاء فاذا يا ايها المتوجه الى الله طهر الفؤاد عن
كل شؤن مانع عن السداد في حقيقة الرشاد وزن كل المسائل الالهية بهذا
الميزان العادل الصادق العظيم الذي بينه الله في القرآن الحكيم والنباء
العظيم تشرب من عين اليقين وتتمتع بحق اليقين وترشد الى الصراط
المستقيم وذلك في المنهج القويم والحمد لله رب العالمين ع ع

الحمد لله الذي انطق الورقاء باحسن اللغى في حديقة الرحمن على الاغصان
بابدع الالحان فاهتزت وابتهجت وانتعشت وانجذبت من نغمات الحقائق
القدسية المجردة الصافية التي انطبعت من اشعة ساطعة عن شمس الحقيقة
واشتعلت بالنار الموقدة من السدرة الربانية في الحقيقة الانسانية عند ذلك
هتف بالتهليل والتكبير في ذكر ربها العزيز القدير واطلقت اللسان وقالت
سبحان من خطقها بثنائه في حديقة الوجود بمزامير آل داود وعلم حكمه واسراره
وجعلها مهبط الهامه ومشرق انواره ومطلع آثاره وذلك لرقية بقوة بيانه
وخضوع كل عنق بظهور برهانه واصلي واسلم على الحقيقة الكلية الفائقة في
بدء الوجود الفائضة على كل موجود للمبعوث في المقام المحمود المنعوت بالظل الممدود
في اليوم المشهود والوسيلة العظمى والواسطة الكبرى صلوات الله عليه وآله في
الآخرة والأولى ايها الفاضل الجليل ذو المجد الاثيل ان شئت الصعود الى الاوج

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الاعلى من دائرة الوجود فعليك ببصر حديد فى هذا العصر المجيد حتى ترى
نور الهدى ساطعاً من الافق الاعلى واشرقت الارض بنور ربها وتعوض
لنفحات الله فانزلها من رياض القدس جنة الفردوس واقصد وادى
طوى بقلب منجذب الى العلى تجد الهداية الكبرى على النار الموقدة فى الشجرة
المباركة الناطقة فى طور سيناء واخرج يدك بيضاء تتلألأ بالانوار بين
ملاء الاخيار لتعرف ايها المخبر لملك الناقد البصير ليليق العروج الى
اعلى فلك البروج فاخلع هذا الثوب البالى الرثيث والبس حلل التقديس
وانشر اجنحة العرفان واقصد ملكوت الرحمن واسمع الحان طيور القدس
فى اعلى فروع السدرة المنتهى لتعرف يحيى العظم الرميم وتشفى صدورا شرحت
لمحبة الله ولا تحظ عظيم دع الحياة الدنيا وشؤنها التى تؤل الى الفناء
وربك الاعلى انها احلام باوهام عند اولى النهى انما الحياة حياة
الروح متحليا بالفضائل التى توقد وتضئ مصباحها فى ملكوت الانشاء
ولله المثل الاعلى فان شئت حياة طيبة فانزلها الحكمة فى ارض طيبة
طاهرة تنبت لك فى كل حبة سبع سنابل خضر مباركة وان قصدت البنيان
فى صقع الامكان فانشاء صرحا مجدا شيد الاركان اصلها ثابت فى النقطة
الجامدة الوسطى فى الحضيض الادنى واعلى غرفاتها فى اوج الاثير الاسمى واكرم
رحيق المعانى من الكاس الانيق فى الرفيق الاعلى مركز دائرة الموهبة العظمى
وقطب

وقطب فلك المنح الكبرى ومشرق الهدى ومطلع انوار ربك الاعلى قسماً يشوق اليك
ما وعاني لبث هذا الحديث الاجذبة حبك وشدة ولائك وشغف ودادك
واختار لنفسك اعظم آمالي التي قصرت يدي عن نوالها ولا تؤاخذني في كشف
الغطاء عن وجه عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظوراً وانظر نظرة تجمعني في
القرون الاولى وشؤنها واثارها واطوارها واعيانها وما طرأت فيها من عجائب
احوالها وغرائب اسرارها واختلاف مشاربها وتفاوت اذواقها اعلا مها
فان اخبار الاسلاف تذكرة وعبرة للاخلاف ثم اختر لنفسك ما شئت
فعليك بثبات امتن بنياناً واجلى تبياناً واعظم برهاناً واقوى سلطاناً
واظهر نوراً واكمل واتم حبوراً نفوذاً واحلى ذوقاً واشد شوقاً واسرع
علاجاً واقوم منهاجاً والوز سراجاً واعظم موهبة واكمل منحة بل اقوى قوة
حياة وروح نجاة لجد الامكان لعمرك كل من عليها فان ويبقى وجه ربك
ذو الجلال والاكرام ان استطعت ان تظل في ظل الوجه امنت الفناء وحظيت
بالبقاء وتلألأت في الافق المبين بنور اضاءه ملكوت السموات والارضين
وتطوي بساط الغبراء وتمتد فراش الخمول ولا تنزل السيول الا الطلول ويهوي الترفون
من القصور الى القبور وتأخذهم السكرات وتشتد بهم الحسرات ولا تحس منهم
ولا تسمع لهم صوتاً الا ركزا فاما الزهد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث
في الارض × في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر × وان كنت ايدك الله

فى الرأى السديد والحذق الشديد تفكر فيما تعود به هذه الملة البيضاء الى
نشأتها الأولى ومنزلتها السامية العليا قسما بفاقد لوازها وشمس ضحاها ونو
هداها ومؤسس بنيانها ليس لها الا قوة ملكوتية آلهية تجدد قميصها
الرئيث وتنبت عرقها الاثيث وتنفذها من حضيض سقوطها وهاء
هبوطها الى ميم مركزها واوج معراجها الا على لها آلا على لها والسلام
على من اتبع الهدى

الحمد لله الذى بنيض ظهوره الأعلى كشف الغطاء عن وجه الهدى واشرقت
الأرض والسما فارتفع ضجيج الملاء الأعلى سبحان من زلى الأدبى قد انتضت
الليالى الدهماء وانشقت الحجبات الظلماء وانفلق صبح البقاء ولاحت شمس
الحقيقة فى افق العلى فهتفت ملائكة البرى تعالى تعالى من هذا الجمال الأسنى
وهاج رياح الوفاء وماج قلزم الكبرياء وخاض نفوس الاصفياء وتعطروا
لنالى نورا ونزوا فى ذيل الازكياء فهلل الاولياء سبوح قدوس رب
هذه الأيادى البيضاء لاحت لوائح العطاء وفاحت فوائح الندى وهبت
لواقح الصبا وارتفعت سحائب الجود فوق الغبراء وحيا الحيا تلك الحزون
والربى وتزينت الحدائق الغلباء واخضرت الرياض الفناء فغردت حمائم
الذكرى فى الجنة العليا تبارك الله رب الآخرة والاولى قد نفخ فى
الصور النفخة الأولى وانصعق من فى الأرض والسموات العلى فتبعتها نفخة
أخرى

اخرى فنخة الحيا وقامت الاموات من مراقد الفنا وامتد الصراط السوى
بين الورى ونصب الميزان الادنى وازلفت الجنة المأوى وتعرت نار
الملظى فضجت النفوس بالنداء قد قامت القيامة الكبرى وظهرت
الطامة العظمى وحشر من فى الانشاء وجاء ربك والملك صفا صفا
فنطق السن اهل الولا وقالت لبيك اللهم لبيك يا ربنا الابهى على
الحى القيوم فى ملكوت الابهى نحمدك ونشكرك فى جنة اللقاء على هذه
الموهبة والعطاء والموائد التى لا تحصى ومعاملتك الحسنى وشاهد جمالك
الطالع اللامع بالوفق الاعلى يا قيوم الارض والسماء والبهاء الساطع اللائح
من الفيض الرحمانى والتجلى الالهى يفيض على الكلمة الجامعة العليا والحقيقة
اللامعة الزهراء والكينونة الباهرة الاولى والذاتية الكاملة المثلى المؤيدة
بشديد القوى عند سدرة المنتهى والمسجد الاقصى الذى بارك الله حوله
المبشرة بطلوع شمس الضحى وبدر الدجى شارق البهاء الشجرة المباركة الثابتة
الاصل وفرعها فى السماء وعلى فروعها واصولها وافنانها واوراقها وازهارها
وثمارها فى المواقب والشؤن من ظاهرها وباطنها دائماً ابداً سرمداً ببقاء
الله الملك الاعلى يا ايها السائل المتذبذب حول الحمى المتساقط فى وهدة
الحيرة فى امر ربك الابهى الى متى تستغرق نوماً فى مضاجع الحسرة والهوى
ومراقد الشبهات والامتراء فانتبه واخرق الحجبات ومزق السجات بقوة القوى

وانظر ببصر مازاغ فيما شاهد ورأى من ايات ربك الكبرى ثم اعلم بان وفد
فى فناء ساحة الكبرياء معهد اللقاء رجال فازوا بلقاء ربهم وشملتهم العناية
وانشرقت عليهم انوار الوجه وفاض عليهم غمام الجود ماءً مباركا من العطاء
وطهرافئدتهم عن شائبة المرية والغوى وادركتهم لحظات اعين الرحمانية
حتى فازوا بمقام المكاشفة والشهود ذلك فضل يخص به من يشاء ونادوا
ربهم بصوتهم الاخفى رب اكشف الغطاء عن ابصار ذوى التزلى واهدهم
سبل الرشاد انهم عبادك الضعفاء الازلاء الفقراء عاملهم برحمتك
الكبرى واشف سمعهم وابصارهم وارفع الغشاوة عن قلوبهم فى ايامك واوزعهم
على شريعة هدايتك ومنهل عنايتك فانهم هلكى من شدة الظمى اى
رب انهم وقعوا فى البلاد الاقصى وحالك الاعظم فى معاهد الدنيا البقعة
البيضاء ولا يفقهون معنى الكتاب وما تمرنوا فى فهم فصل الخطاب بين الورقا
ووقعوا فى تيه الحيرة صرعى من وساوس اهل الشقاء واراجيف اولى الوهم والهوى
الذين نقضوا ميثاقك وغفلوا عن اشراقك وتركوا العروة الوثقى وبتروا
من مظهر نفسك العلى الاعلى على المنابر فى محض الجهلاء وتفوهوا بما تزلزل
به اركان الوجود وسالت العبرات واشتدت الزفرات فى قلوب اهل التقى اى
رب لولا فضلك الشامل الاوفى وفضلك الكامل على ذوى النهى انى
للضعفاء ولو كانوا من اولى الحجى مع الاجنحة النكرة العروج الى الذروة الاسمى
والصعود

والصعود الى الرفرف الاعلى وتخص برحمتك من تشاء وتهدى من تشاء
وتضل من تشاء وما يشاؤن الا ان تشاء انك انت المؤيد الموفق المحيى
المميت ثم حضروا هولاء عند عبد آواه الله فى جوار رحمته الكبرى وافاض
عليه سحائب عنايته العظمى والتمسوا منه ان يتصدى بطلب بيان معانى
سورة الفاتحة الناطقة باسرار الملك الاعلى ليكون ذلك التفسير والتاويل
من معالم التنزيل عبرة للذين يريدون البصيرة والهدى فصدر الامر
من مطلع ارادة ربك لهذا العبد البائس العاجز المنكسر الجناح ان احرر
ما يجرى على قلمى بنفثات روح تاييده وانفاس قوة توفيقه ليكون ذلك
عبرة لاولى النهى ويثبت ان الصعود بفضل من الله تيسر فى ايام
الله

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان البسملة عنوانها الباء وان الباء التدوينى هى الحقيقة الجملة الجامعة
الشاملة للمعانى الالهية والحقائق الربانية والدقائق الصمدانية والاسرار
الكونية وهى فى مبدء البيان وجوهر التبيان عنوان الكتاب المجيد وفاتحة
منشور التجريد بظهور لا اله الا الله كلمة التوحيد واية التفريد والتقديس
من الاوهام والتفصيل وان الباء التكوينى هى الكلمة العليا والفيض الجامع
اللامع الشامل المجمل الحائز للمعانى والعوالم الالهية والحقائق الجامعة الكونية
بالوجه الاعلى لان التدوين طبق التكوين وعنوانه وظهوره ومثاله ومجلاه

وتجليه وشعاعه عند تطبيق المرايا الكونية بالعالم الاعلى فانظر في منشور
هذا الكون الالهي تلقاه لوحًا محفوظًا وكتابا مسطورًا وسفرا جامعًا وانجيلا ناطقًا
وفرقانًا فارقا وبيانًا واضحًا بل ام الكتاب الذي منه انشر كل الصحائف والزبر
والالواح وان الموجودات والممكنات والحقائق والاعيان كلها حروف وكلمات
وارقام واشارات تنطق بافصح لسان وابدع بيان بمحامد موجدها ونعوت
منشئها وتسبح بارئها وتقديس صانعها بل كل واحدة منها قصيدة فريدة
غراء وخريدة بديعة نوراء (قل لو كان البحر مدادًا لكلمات ربي لنفد البحر قبل
ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددًا) (ولا يحيطون بشيء من علمه) ر
وهذا الرق المنشور وحقيقة الزبور المحتوي على كلمات الوجود منظومًا ومنشورا
تلاه علينا الرب الغفور تلاوة ايات الكينونة بالبينونة اجمالًا وتفصيلًا
من حيث الايجاد من الغيب الى الشهود ولا زالت هذه الكلمات صادرة والآيات
نازلة والبينات واضحة والمعاني ظاهرة والحقائق الباهرة والاسرار كاشفة
والرموز سافرة والالسن ناطقة مرددًا ايدًا في هذه النشأة الكبرى ومجالي العظمة
العظمى فسبحان ربي الاعلى طوبى لاذن واعية واسماع صاغية وافئدة
صافية وادراكات كافية تنتبه لاستماع هذه الآيات الجليلة وادراك المعاني
الكلية الالهية ولنرجع الى بيان الباء ونقول انها متضمنة معنى الدين
المطلقة الالهية بشؤنها واطوارها اللينية والقائمة والقوية والمبسوطة
ونحوها

ونحوها في البسملة التي هي عنوان كتاب القدم بالطراز الأول المشتملة على
جميع المعاني الالهية والحقائق الربانية والاسرار الكونية المبتدأة بها بالحرف
الأول من الاسم الاعظم بالوجه الدائم الأقوم كما قال امام الهدى جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام في تفسير البسملة الباء بهاء الله والقوم انما اعتبروا
الحذف والتقدير للألف بين الباء والسين جهلا وسفاهة حيث لم ينتبهوا لمعرفة
الآيات الباهرة والبينات الظاهرة والجامعية الكاملة الشاملة الزاهرة
السافرة في هذا الحرف المجيد والسر الفريد لأنها منضمنة بالوجه الاعلى جميع المعا
الكلية المندرجة المندمجة في هوية الحروفات العاليات والكلمات التامات اما
ترى ان الالف ظهرت في اسم ربك الاعلى واقرأ باسم ربك وباسم الله
مجراها ومرساها لاسيما انها اي الباء الف مطلقة الهية في غيبها والف مبسوطة
في شهادتها وعينها فاجتمعت الشهادة والغيب والعلم والعين والباطن
والظاهر والحقيقة والشؤن في هذا الحرف الساطع البارع الصادع العظيم
وان سائر الحروف والكلمات شؤنها واطوارها وآثارها واسرارها فانها مبدأ
الوجود ومصدر الشهود في عالم التكوين والتدوين وانها عنوان الكتب
الآلهية والصحف الربانية والرزا الصمدانية في البسملة التي هي فاتحة الألواح
والاسفار والصحائف والقرآن العظيم وهذه الكتب باجمعها وامها وكلها
وجميع معانيها الالهية المندرجة المندمجة في حقيقة كلمتها سارية جارية في

هوية هذا الحرف الكريم والعنوان المجيد كما هو مسلم عند اولى العلم ومروى عن على عليه السلام ان كل ما فى التوراة والانجيل والزبور فى القرآن وكل ما فى القرآن فى الفاتحة وكل ما فى الفاتحة فى البسملة وكل ما فى البسملة فى الباء وكل ما فى الباء فى النقطة والمراد من النقطة الالف اللينية التى هى باطن الباء وعينها فى عينها وتعينها وتشخصها وتميزها فى شهادتها وقد صرح به من شاع وذاع فى الآفاق علمه وفضله السيد الاجل الرشتى فى ديباجة كتابه وفصل خطابه شرحا على القصيدة اللامية فقال الحمد لله الذى طرز ديباج الكينونة بسر البينونة بطراز النقطة البارز عنها الباء بالألف بلا اشباع ولا انشقاق فهذه النقطة هى الالف اللينية التى هى غيب الباء وطرازها وعينها وجمالها وحقيقتها وسرها وكينونتها كما بيناه آنفا وهذه العبارة الجامعة اللامعة الواضحة الصريحة ما ابد عما افصحها وابلغها وانطقها لله در قائلها وناطقها ومنطقها الذى اطلع باسرار القدم وكشف الله الغطاء عن بصره وبصيرته وأيده بشديد القوى فى ادراكه واستنباطه وجعل الله قلبه مهبط الهامه ومشرق انواره ومطلع اسراره ومعدن لثالى حكمه حتى صرح بالاسم الاعظم والسر المنمنم والرمز المكرم ومفتاح كنوز الحكم بصريح عبارته وبديع اشارته ووضوح كلامه ورموز خطابه فانك اذا جمعت النقطة التى هى عين الباء وغيرها والهاء والألف بلا اشباع ولا انشقاق استنطق منهن الاسم الاعظم الاعظم والرسم

والرسم المشرق اللائح فى اعلى افق العالم الجامع لجوامع الكلم المشتهر اليوم بين الأمم
ثم انظر الى المتلبسين بالعلم المنتسبين الى ذلك المنادى فى اعلى النادى كم من ليال
تلوا هذه الخطبة الغراء وكم من أيام رتلوا هذه الديباجة النوراء ولم يلتفتوا الى
هذه الصراحة الكبرى وهذه البشارة العظمى والحال ان هذه العباره صريحة
اللفظ واضحة المعنى معلومة منطوقة من معالم التنزيل ولا تحتاج الى تغيير
وتأويل وايضاح وتفصيل ليثبت انهم لا مصداق الآية المباركة (انك لا تهدى
العمى عن ضلالتهم ولا تسمع الصم الدعاء) (انك لا تهدى من احببت ولكن الله
يهدى من يشاء) وهذا الراسخ فى العلم الشهير الشريف قد بين فى جميع المواضع
من شرحه المنيف بعبارات شتى واشارات غير معمى وبشارات اظهر من الصبح
اذا بدا سر هذا الظهور الناطق فى شجرة الطور والسر المكنون والرمز
المصون والقوم يدرسون ويدرسون ولا يفهمون ولا يفقهون بل فى طغيانهم
يعمهون وزحم فى خوضهم يلعبون ولولا يطول بنا الحديث ونخرج عن صدد
ما نحن به حتشبث لبينت بيانه وشرحت عباراته واتيت بصريحه وكنايته
ولكن فلنضرب صفحاً الآن عن هذا البيان ونتركه لزمان قدره العزيز المنان
ونعود الى ما كنا فيه من ان القرآن عبارة عن كل الصحف والزبر والالواح و
والفاتحة جامعة القرآن والبسملة مجملة الفاتحة والباء هى الحقيقة الجامعة للكل
بالكل فى الكل وان الحمد فاتحة القرآن والبسملة فاتحة الفاتحة والباء فاتحة فاتحة الفاتحة

وانها لعنوان البسملة في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى والاناجيل
الاربعة الفصحى والقرآن الذي علم شديد القوى والبيان النازل من
الملكوت الاعلى وصحائف ايات ربها التي انتشرت في مشارق الارض ومغا ربها
ولما نزلت سورة البراءة في الفرقان مجردة عن البسملة فابتدأ فيها بالباء
دون غيرها من الحروف لجامعيتها وكاملتها وعظيم برهانها وكثرة معانيها
وقوة مبانيها وانها اي الباء اول حرف نطقت به السن الموحدين ونشقت
به شفة المخلصين في كور الظهور والاختراع بل اول حرف خرج من فم
وفاهت به افواه الممكنات في مبدء التكوين والابداع عند ما خاطب سبحانه
وتعالى خلقه في ذر البقاء ونادى الست بربكم قالوا بلى فابتدؤا بهذا الحر ف
العلوي التام دون غيره من سائر الاحرف وبهذا ثبت له خصوصية ليس عليها
كلام وفي الباء الواقعة المتصلة بمجد لبس في الخطاب اشاره لطيفة بديعة
يعرفها العارف اللبيب والناقد البصير فافهم ... وبالجملة ان الباء حرف لاهوتي
جامع لمعاني جميع الحروف والكلمات وشامل لكل الحقائق والاشارات ومقام
مقام جمع الجمع في عالم التكوين والتدوين والادلة واضحة والبراهين قاطعة
والحجج بالغة في ذلك وانها سبقت الاحرف الملكوتية والارقام الجبروتية في
جميع الشؤن والمراتب والمقامات والتعينات الخاصة بالحروفات العاليات وهو
في اعلى مقامات الوحدة والاجمال في الحقيقة الاولى وعلى الوجه الاعلى وقد قال

العالم

العالم البصير ما رايت شيأ الا ورايت الباء مكتوبة عليه فالباء المصاحبة للموجودات
من حضرة الحق فى مقام الجمع والوجود اى فى قام كل شئ وظهر وقال محيى
الدين بالباء ظهر الوجود وبالنقطة تميز العابد من المعبود والنقطة للتميز
وهو وجود العبد بما تقتضيه حقيقة العبودية انتهى والنقطة فى هذا المقام
آية الباء ورايتها ومن علائمها ومعالمها وتعين من تعيناتها وبها تميزها
وتعريفها وتشخيصها يا ايها السائل المبتهل اذا اطلعت على بعض المعانى
والحقائق والعلوم من المنقول والمعقول الموضوع فى هذا الحرف الكريم العديم
السامع الجامع المبين الذى هو عنوان الاسم الاعظم العظيم قل فتبارك الله
احسن الخالقين وتعالى الله خير المقدرين ونعم المنشئين وقال السيد السند
فى شرح القصيدة وقد قال سبحانه وتعالى الله نور السموات والارض فالحق
النور على الاسم الذى هو العلة لان الظاهر بالالوهية هو الاسم الاعظم الاعظم
الى ان قال لقول مولانا وسيدنا ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما الالف
التحية والثناء من الملك الخالق فى تفسير البسملة ان الباء بهاء الله يا ايها
السائل فاكرع خمر المعانى من هذه الكاس التى ملئت من فيض عناية البارى
وتمعن فى هذا التصريح الذى قدسه الله عن التغيير والتاويل حتى تعرف
اسرار الله المودعة فى هذا الحرف المجيد والركن الشديد فتثبت بالبرهان
الواضح المبين والدليل اللائح العظيم ان الاسم الاعظم والطلسم الاكرم والسر

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الأقدم هو عنوان جميع الكتب السماوية والصحف والالواح النازلة الالهية
ومبتدء به فى اللوح المحفوظ والرق المنشور ومستفان به فى ام الكتاب الذى
انتشرت منه التوراة والانجيل والفرقان والزبور بل كان ملجاءً منيعاً للا
وكهفاً رفيعا وملاذا آمنا للاصفياء فى كل كور ودور من الاكوار والادوار
وايضا قال فى شرح القصيدة وهو باء بسم الله الرحمن الرحيم التى ظهرت الموجو
دات
منها وهى الالف المبسوطة وشجرة طوبى واللوح الاعلى فاذا اطلعت بهذه
الاسرار واشرقت عليك الانوار وهتكت الاستار وخرقت الحجبات المانعة عن
مشاهدة العزيز الجبار وشربت الرحيق من الكاس الانيق من يد الرحمن فى
رياض العرفان ولاحظتك عين العناية بجود واحسان وعرفت حقائق المعانى
والرموز والاسرار الغائضة من حرف الاسم الاعظم فى عالم الانوار قل تعالى
تعالى من هذا السر العجيب وتبارك الله من هذا الكنز الغريب والقدرة والقوة
والعزة والكبرياء للناطق بالحق والهدى من هذا الحرف الذى جمع المعانى والحقائق
كلها ودقائق الكلمات بأسرها حتى الزبر والصحف الاولى والواح ملكوت
ربك الابهى وهذا بيان فى منتهى الاجمال وتبيان فى غاية الاختصار فى
معانى هذا الحرف الكريم من النباء العظيم فان اطلق زمام جواد المداد فى رضا
الكلية والحقائق الجليلة التى تتموج كالبحار وتتلاطم كالمحيط الزخار فى حقيقة سر
الاسرار الساري فى بواطن هذا الحرف المبين والنور القديم لضاق صفحات الافاق
وتتابع

وتتابع هذا الاشراق مستمرا فى مطالع الاوراق ولكن اين المجال فى مثل هذه الرحوا ل
والى لهذا الطير المنكسر الجناح الطيران فى اوج العرفان بعد ما حجبت الابصار
عن مشاهدة الانوار وصمت الآذان عن استماع نداء الرحمن والصوم فى حجاب
عظيم وضلالهم القديم لعمرالله بيد القدرة القاطعة شقت الحجبات الظلماء عن الاعين
الرمداء والبصائر المبتلية بالعمى عند ذلك تسمع نغمات عندليب الوفاء على
افنان دوحة الذكرى واما الآن نمسك العنان فى ميدان التبيان ونبتدأ
ببيان معنى الاسم ونقول ان الاسماء الالهية مشتقة عن الصفات التى هى كمالات
لحقيقة الذات وهى اى الاسماء فى مقام احدية الذات ليس لها ظهور وتعين
ولا سمة ولا اشارة ولا دلالة بل هى شؤن للذات بحو البساطة والوحدة
الأصلية ثم فى مقام الواحدية لها ظهور وتعين وتحقق وثبوت ووجود فاذا فض
سنبعث من الحقيقة الرحمانية على الحقائق الروحانية والكينونات الملكوتية
فى حضرت الأعيان الثابتة فمن ثم ان الذات من حيث الربوبية لها تجليات
واشراقات على الحقائق الكونية والموجودات الامكانية يستغرق بها تلك الحقا ئق
فى مقتضياتها وآثارها وشؤنها وكمالاتها واسرارها فى الحقيقة الأولى
بالوجه الأعلى فبذلك الاعتبار اى احدية الذات الاسم عين المسمى وحقيقة
وهوية وليس له وجود زائد ممتاز عن الذات فان الوجود اما عين الماهية او
غيرها فاذا كان غيرها هل هو ملازم لها ومن مقتضاها من غير تعطيل وانفكاك

او جاز التعطيل والانفكاك فالاول حقيقة الذات من حيث احديته
وجوده عين ماهيته وماهيته عين وجوده والثاني مقام الوجوب فالوجود
ممتاز عن الماهية وملازم لها بوجه لا يتصور الانفكاك ولا يتخطر الانتصا ل
لانه من مقتضاها والثالث مقام الامكان اى الوجود المستفاد من الغير
المكتسب عمن سواه فوجوده غير ماهيته وماهيته غير وجوده مع جواز الانفكا ك
والانفصال ومثله في المضيئات فانظر في جرم القمر حال كونه ساطعا منيرا
لامعا انما اكتسب واستفاد النور من الشمس وغير ملازم له ويجوز انفكاكه منه
وهذا مقام الوجود الامكاني وشانه الحدوث في عالم الكيان لان الماهية
غير الوجود والوجود غير الماهية ويجوز الانفكاك بينهما واما الشمس مع وجود
الجرم والضياء اى الماهية والوجود بالاستقلال والامتياز بينهما الالتزام
والاقتضاء اى الضياء ملازم لجسمها وجسمها مقتضى له بوجه لا انفكاك ولا
انفصال ولا انقطاع لانها شمس بوجوب الضياء واذا وقع ذلك توهم التعطيل
سقطت عن الوجوب الذاتي والضياء الاستقلالي وثبت الاستفادة ///
والاستفادة من الغير وهذا شأن الامكان ليس شأن الوجوب واما حقيقة
النور بذاته في ذاته فشعاعه عين جسمه وجسمه عين شعاعه اى ماهيته
عين وجوده ووجوده عين ماهيته لا تتصور الكثرة والامتياز ولا
تتوهم الغيرية والاختلاف وهذا مقام الوجود البحت وواحدية الذات مع بساطة
واحدية

وواحدية الاسماء والصفات فاذا كان الوجود المفهوم المحاط الواقع تحت التصو
والادراك من حيث حقيقته المجردة عن النسب والاضافات هوية مقدسة عن
الكثرات فى احدية الذات فما ظنك بالحقيقة البسطة الكلية التى هى محيطة
بالحقائق والادراكات ومنزهة عن الأوهام والاشارات بل عن كل وصف
ونعت من جوهر الأحدية وساذج الواحدية لانها حقيقة صمدانية مجردة
عن كل سمة واشارة ودلالة فهل يتصور فيها التكثر والتعدد والامتياز من
حيث كمالات الذات ووجه تعلقه بالصفات وجامعية للاسماء الالهية
والربوبية المقتضية لوجود الممكنات استغفر الله عن ذلك تبارك
اسم ربك ذو الجلال والاكرام فبهذا الدليل والبرهان والمكاشفة والعيان
ثبت ان الاسم فى الحقيقة الأولى عين المسمى وكنهه وهويته وذاته وحقيقته
لان الاسماء والصفات فى الحقيقة تعبيرات كمالية وعنوانات حقيقة
واحدة كان الله ولم يكن معه شئ وهذا بيان شاف كاف ظاهر باهر لا رموز
ولا غموض يزيل كل حجاب ويكشف كل نقاب عن وجه الحقيقة عند من بلغ
مقام المكاشفة والشهود بتأييد من الرب الودود والمقصود من الأسماء
معانيها المقدسة وحقائقها المنزهة عن كل دلالة واشارة فان الاسماء المنطوقة
الملفوظة باعانة الهواء فى عالم الشهادة لا شك انها غير المسمى لانها اعراض
تعتري الهواء واشارات للمعانى الموجودة المعقولة فى الافئدة المقدسة والعقول

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

المجردة بل المراد المعنى القائم بالذات بوجه بوجه البساطة والوحدة دون شائبة
الامتياز فلنختصر فى بيان الاسم ونذكر معانى الاسم الجليل والذكر الحكيم
والعنوان الالهى فى لسانه القاصى والدانى اى آم الجلالة المتصرف
فى عوالم الغيب والشهادة ونقول ان المفسرين والمؤولين من اهل الظاهر
والباطن واللب والقشور بمثل ما تحيرت عقولهم وذهل شعورهم فى ادراك
كنه ذاته الأحدية وحقيقة اصفاته الكمالية قد تكثرت بينهم اقوالهم وتعددت
تعريفاتهم واختلفت معانيهم واحتارت عقولهم وعجزت نفوسهم فى بيان
حقيقة مفهوم هذا الاسم الكريم والعلم العظيم واشتقاقه قوم ذهبوا
الى ان اللام للتعريف والاله اسم مصدر بمعنى المألوه كالكتاب بمعنى المكتوب
وقالوا معناه المعبود بالاستحقاق والمعبود بكل حمد عند ملاء الآفاق وقوم
اعتقدوا ان معناه وفحواه المحتار فى ادراك كنهه كل العقول والنفوس على
الاطلاق وامثال ذلك كما هو المذكور فى الكتب والاوراق واصح الاقوال
عند المحققين منهم انه علم للذات المجمع لجميع الصفات الكمالية الفائض بالوجود
والشؤن الالهية على الموجودات الكونية واقتصروا على ذلك ونحن لسنا
بصدد ذلك ولا نسلك فى اضيق المسالك بل نقول ان هذه الكلمة الجامعة
والحقيقة الكاملة من حيث دلالتها على كنه الذات البحت البات لا تتصور عنها
الاشارة ولا تدخل فى العبارة اما من حيث ظهور الحق سبحانه وتعالى بمظاهر نفسه
واستقراره

واستقراره واستوائه على العرش الرحمانى هذه الكلمة الجامعة بجميع معانيها ومبانيها
واشاراتها وبشاراتها وشؤنها وحقائقها واثارها وانوارها وباطنها وظاهرها
وعينها ومشهودها وسرها وعلانيتها واطوارها واسرارها ظاهرة باهرة ساطعة
لامعة فى الحقيقة الكلية الفردانية والسدرة اللاهوتية والكينونة الربانية والذاتية
السبحانية الهوية المطلقة المجلية بصفتها الرحمانية وشؤنها الاحدانية الناطقة
فى غيب الامكان قطب الاكوان المشرقة فى سيناء الظهور طور النور فان الرحمن
المتكلم فى سدرة الانسان انى انا الله الظاهر الباهر المتجلى على آفاق الامكان بحجة
وبرهان وقدرة وقوة احاطت ملكوت الاكوان خضعت الاعناق لآياتى وخشعت
الاصوات لسلطانى وشاخصت الابصار من انوارى وملئت الآفاق من اسرارى
وقامت الاموات بنفحاتى واستيقظت الرقود من نسماتى وحارت العقول فى تجلياتى
واهتزت النفوس من فوحاتى وقرت العيون بكشف جمالى وتنورت القلوب بظهور
آثارى وانشرحت الصدور فى جنة لقائى وفردوس عطائى فآه آه يا ايها
السائل الناظر الى الحق بعين الخلق المستوضح الدليل من ابناء السبيل لو استمعت
باذن الخليل لسمعت الصريخ والعويل والانين والحنين من حقائق الموجودات
والالسنة الملكوتية من الممكنات بما غفل العباد وضلوا عن الرشاد فى يوم الميعاد
عن الصراط الممتد بين ملكوت الارض والسموات مع ان كل الامم مبشرة وموعودة
فى صحائف الله وكتبه وصحفه وزبره بصريح العبارة المغنية عن الاشارة بهذا

الظهور الاعظم والنور الأقدم والصراط الأقوم والجمال الكرم والنبأ الأ
فاذا راجعت تلك الصحائف والرقاع تجدها ناطقة بأن هذا القطر العظيم
والأقليم الكريم صوت بلسان الانبياء والمرسلين موصوف وموسوم بأنه
ارض مقدسة وخطة طيبة طاهرة وانها مشرق ظهور الرب بمجده العظيم
وسلطانه القويم وانها مطلع آياته ومركز رايته ومواقع تجلياته وسيظهر فيها
بجنود حياته وكتائب اسراره وانها البقعة البيضاء وان فيها الجرعا بوادى
طوى وفيها طور سينا ومواضع تجلى ربك الأعلى على اولى العزم من الانبياء
وفيها الوادى الأيمن البقعة المباركة والوادى المقدس وفيها سمع موسى بن عمران
نداء الرحمن من الشجرة المباركة التى اصلها ثابت وفرعها فى السماء وفيها نادى
يحيى بن زكريا يا قوم توبوا اقترب ملكوت الله وفيها انشرت نفحات روح
الله ورفع منه النداء انى ارانى الهى الهى ايدنى بروحك على امرك الذى
تزلزل منه اركان الأرض وقوات السماء وفيها المسجد الأقصى الذى بارك الله
حوله واليها اسرى بالجمال المحمدى فى ليلة الاسراء لنرى من آيات ربه الكبرى
وورود عليها هو العروج الى الملكوت الأعلى والأفق الأبهى فتشرف بلقاء
ربه وسمع النداء واطلع باسرار الكلمة العليا وبلغ سدرة المنتهى ودنى فتدلى
وكان قاب قوسين او ادنى ودخل الجنة المأوى والفردوس الأعلى واراه الله
ملكوت الأرض والسماء كل ذلك بوفوده على ربه فى هذه البقعة المباركة النورا
وهذه

وهذه الحظيرة المقدسة البيضاء وهذا كله صريح الآية من غير تغيير وتأويل
واشارة لا ينكرها الا كل معاند جحود جهول ولا يتوقف في الاذعان به الا
كل من انكر صحف الله وزبره ونعوذ بالله من كل لجوج وعنود واذا عاندها
وقال تلك الأوصاف والنعوت والمحامد التي شاعت وذاعت في صحائف
الملكوت انما حازها هذا الأقليم الكريم والتطر العظيم حين كان منشاء
الانبياء وموطن الاصفياء وملجا الاتقياء وملاذ الأولياء في زمن الأو
فالجواب القاطع والبرهان الساطع ان الله شرف وبارك وقدس هذه البقعة
النوراء بتجلياته وظهور آياته ونشر رايته وبعث رسله وانزال كتبه وما جرى
بنى او رسول الا وهو بعث منها او هاجر اليها او تشرف بطوافها او كان
معراجه فيها (1) وموسى بن عمران سمع نداء الرب المنان من الشجرة المباركة المرتفعة في
طور سيناء فيها والى الآن لم يلتفتوا الناس ما معنى هذه الواقعة العظيمة
المذكورة في كل الصحف والزبر وما هذه الشجرة المباركة زيتونة لا شرقية ولا غر
يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور فالشجرة هذه الحقيقة الظاهرة
الباهرة اليوم الناطق من في نارها بورك من في النار فموسى بن عمران كان يسمع
هذا النداء منها وذلك الاستماع والاصغاء مستمر الى الآن لان حدود الزمان ليس
لها حكم في عالم الرحمن ومقاماتها الالوهية والربوبية المقدسة عن الوقت والاوان
جميع الازمنة فيها زمن واحد والاوقات وقت واحد وفيها يتلاقى الحال والاستقبا

(1) فالفيل اوى الى كهف الرب الجليل فيها صح

لونه عالم ابد سرمد وهو ليس له أول ولا آخر فلنرجع الى بيان ما كنا فيه ونقول
وان المسيح نادى ربه لبيك اللهم لبيك فى جبالها وسهولها وانتشرت روائح
قدسه فيها والحبيب اسرى به اليها وتشرف بلقاء ربه وراى اياته العظمى فى شارقها
ومغاربها بوفوده عليها وقس على ذلك سائر الانبياء والمرسلين الى ان ظهر هذا
الامر المبين الكريم والبناء العظيم والسر القديم ودار فى الاقطار الشاسعة
والاقاليم الواسعة الى ان تلالا هذا الاشراق فى هذا الآفاق واستقر العرش
الاعظم فى هذا القطر الكريم فلو كان شرفها وعزها وسموها وتقديسها وتنزيهها لبعثة
الانبياء وهجرتهم اليها ووفودهم عليها لما خوطب موسى بن عمران فاخلع نعليك
انك بالوادى المقدس طوى لو كانت البقعة المباركة شرفها بعدوه لما امر
بخلع نعله بخضوع وخشوع الذى من لوازم آداب الوفود على ملك كريم وسلطان عظيم
وقال يورك من فى النار وبهذه كناية لمن التى السمع وهو شهيد والام لو يأتيهم
بكل آية لن يؤمنوا بها وما تغنى الآيات والنذر صدق الله العلى العظيم وفى كتاب
محيى الدين انه هذا الارض المقدسة ارض صعيد اى تقوم فيها القيامة الكبرى وهى
البقعة البيضاء وان الملحمة الكبرى بمرج عكا وتصبح ارضها كل شبر منها بدينار
وفى جفر بن مجلد ان مرج عكا مأدبة الله واذا اردنا بيان الاحاديث والاخبار
والروايات الواردة فى مناقب هذه الارض المقدسة ليطول بنا الكلام ونقع فى الملال
فاختصرنا بما هو صريح القرآن واشرنا مجملا لما هو فى الكهف الاولى والسلام على من اتبع
الهدى

الهدى ولنعد الى معنى البسملة ونقول فى بيان الرحمن الرحيم اعلم ان الرحمة عبارة
عن الفيض الالهى الشامل لجميع الموجودات وسعت رحمته كل شئ وانها مصدر لجميع
الممكنات من جميع الشؤن والاطوار والظواهر والاسرار والحقيقة والوجود والآثار
والتعينات والقابليات والتشخصات من الغيب والشهادة فى عالم الانوار وانها
تنقسم الى قسمين بالرحمة الذاتية الالهية وهى عبارة عن افاضة الوجود بالفيض
الاقدس الاعلى فى جميع المراتب والمقامات التى لا نهاية لها للحقائق والاعيان الثابتة فى
حضرة العلم الذاتى الاعلى وبالرحمة الصفاتية الفائضة من الحضرة الرحمانية بالفيض
المقدس الاول بحسب الاستعداد والقابليات المستفيضة من التجليات الظاهرة
الباهرة فى اعيان الموجودات وكل واحدة منهما تنحل الى رحمة عامة التى تساوت
فيها الحقائق الموجودة من حيث الوجود العلمى والعينى ورحمة خاصة ظهر بها ذاتها وانكشف
اسرارها واشتهرت آياتها وخفقت رايتها وتلألأت انوارها وتموجت
بحارها وطلعت شموسها واكفهرت نجومها ودق نيمها وفاح شميمها واضاء فوق
مبينها فى الحقائق النورانية التى استضاءت واستفاضت واستفادت من الكشفة
الساطعة من شمس الحقيقة فى جميع الشؤن والأطوار والاحوال والآثار وعلى هذا
فانظر فى عالم التشريع والظهور والاشراق ترى ان الفيض الأقدس الخاص الذى به
وجود الهياكل القدسية والكينونات المنزهة اللطيفة الروحانية هو افاضة
الهداية الكبرى واتيادنا والمحبة الالهية الموقدة فى القلوب الصافية المشتعلة

بالنفس

نفس الرحمانی والمدد السبحانی والفیض الاقدس الالهی والوجود الصمدانی وتجلی الفیض المقدس الربانی هو افاضة الکمالات هو افاضة الکمالات والفیض الوجدانی والصفات والملکات والعطاء الروحانی والفضائل والفضائل التی بها حیاة العالم ونورانیة سائر الامم فهاتان الرحمتان الذاتیات ای الخاصة والعامة الصادرتان من الفیض الاقدس الالهی الذاتی مذکورتان فی البسملة التی فاتحة الایجاد، وافاضة الوجود للموجودات المجردة والمادیة واما الرحمتان الصفاتیتان العامة والخاصة الصادرتان من الفیض المقدس الصفاتی فهما مذکورتان فی الفاتحة التی هی بیان المحامد والنعوت الالهیة وبهذا کفایة لمن اراد ان یطلع بأسرار البسملة والالیس لعلمنا بدایة ونهایة والروح والبهاء علی اهل الهدایة والسلام ع ع

هو الله

سبحان من انشاء الوجود وابدع کل موجود وبعث المخلصین مقاماً محموداً وظهر العیب فی حیز الشهود ولکن الکل فی سکرتهم یعمهون واسس بنیان القصر المشید والکور المجید وخلق الخلق الجدید فی حشر صبیح والقوم فی سکرتهم لتافلون ونفخ فی الصور وفتر فی الناقور وارتفع صوت السافور وصعق من فی صقع الوجود والاموات فی قبور الاجساد لراقدون ثم نفخ النفخة الاخری واتت الرادفة بعد الراجفة وظهرت الناجعة وذهلت کل مرضعة عن رضیعها والناس

والناس فى ذهولهم لا يشعرون وقامت القيامة وأتت الساعة وامتد الصراط ونصب
الميزان وحشر من فى الامكان والقوم فى غم مستولون واشرق النور واضاء الطور
وتنسم نسيم رياض الرب الغفور وفاحت الروح وقام من فى القبور والغافلون
لفى الاجداث لراقدون وسعرت النيران وازلفت الجنان واذ رهمت الرياض
وتدفقت الحياض وتأنق العروس والجاهلون فى اوهامهم لخائضون وكشف
النقاب وزال الحجاب وانشق السحاب وتجلى رب الارباب والمحرومون لفى كرون
وهو الذى انشاء كم النشاءة الأخرى واقام القيامة الكبرى وحشر النفوس
المقدسة فى الملكوت الاعلى ان فى ذلك لآيات لقوم يبصرون ومن آياته ظهور
الدلائل والأشارات وبروز العلائم والبشارات وانتشار انوار الأخبار وانتظار
الابرار الأخيار واولئك هم الفائزون ومن اياته انواره المشرقة من افق
التوحيد واشعته الساطعة من المطلع المجيد وظهور البشارة الكبرى من مبشره
الغريد ان فى ذلك لدليل لائح لقوم يعقلون ومن اياته ظهوره وشهوده
ونبوته ووجوده بين ملاء الاشهاد فى كل البلاد بين الاحزاب الهاجمة كالذ
وهم من كل جهة يهجمون ومن اياته مقاومة الملل الفاخمة والدول القاهرة وفر
من الاعداء السائكة للدماء الساعية فى هدم البنيان فى كل زمان ومكان
ان فى ذلك لتبصرة للذين فى ايات الله يتفكرون ومن اياته بديع بيانه وبليغ
تبيانه وسرعة نزول كلماته وحكم وآياته وخطبه ومناجاته وتفسير المحكمات

آب
يق

وتأويل المتشابهات لعمرك ان الأمر واضح مشهود للذين ببصر الانصاف
ينظرون ومن آياته اشراق شمس علومه وبزوغ بدر فنونه وثبوت كمالات
شؤونه وذلك ما اقر به علماء الملل الراسخون ومن آياته صون جماله وحفظ
هيكل انسانه مع شروق انواره وهجوم اعدائه بالسنون والسيوف والسهام
الراشقة من الأولوف وان في ذلك لعبرة لقوم يتفكرون ومن آياته صبره وبلا ٥٥
ومصائبه وآلامه تحت السلاسل والأغلال وهو ينادي اني اني الى يا ملاء الابرار
اني الى يا هزب الأخيار الى الى يا مطالع الأنوار قد فتح باب الابرار والأشرار
في خوضهم يلعبون ومن آياته صدور كتابه وفصل خطابه عتابا للملوك وانذارا
لمن هو احاط الأرض بقوة نافذة وقدرة ضابطة وانتشل عرشه العظيم بأيام
عديده وان هذا لأمر مشهور عند العموم ومن آياته علو كبريائه وسمو
مقامه وعظمة جلاله وسطوع جماله في افق السجن فذلت له الاعناق وخشعت
له الأصوات وعنت له الوجوه وهذا برهان لم يسمع به القرون الأولون ومن
آياته ظهور معجزاته وبروز خوارق العادات متتابعا مترادفا كفيض سحابة
واقرار الغافلين بنفوذ شهابه لعمره ان هذا الأمر ثابت واضح عند العموم من
الطوائف الذين حضروا بين يدي المحي القيوم ومن آياته سطوع شمس عصره
وشروق بدر قرنه في سماء الأعصار والاوج الأعلى من القرون بشؤون وعلوم
وفنون بهرت في الآفاق وذهلت بها العقول وشاعت وذاعت وان هذا لأمر
محتوم

لوح حكمت 9

مختوم ع ع بسمه المبدع العليم الحكيم

كتاب انزله الرحمان من ملكوت البيان وانه لروح الحيوان لو هل
الامكان تعالى الله رب العالمين يذكر فيه من يذكر الله ربه انه
لهو النبيل فى لوح عظيم يا محمد اسمع النداء من شطر الكبرياء من السدرة
المرتفعة على ارض الزعفران انه لا اله الا انا العليم الحكيم كن هبوب
الرحمان لاشجار الامكان ومربيها باسم ربك العادل المنير انا اردنا
ان نذكر لك ما يتذكر به الناس ليدعن ما عندهم ويتوجهن الى الله
مولى المخلصين انا ننصح العباد فى هذه الايام التى فيها تغنت وجه
العدل واناره وجنة الجهل وهتك ستر العقل وغاض الراحة والوفاء
وفاض المحنة والبلاء وفيها انقضت العهود ونكثت العقود لا يدرى
نفس ما يبصره ويعيبه وما يضله ويهديه قل يا قوم دعوا الرذائل وخذوا
الفضائل كونوا قدوة حسنة بين الناس وصحيفة يتذكر بها الاناس من
قام لخدمة الامر له ان يتصدع بالحكمة ويسعى فى ازالة الجهل عن بين البرية
قل ان اتحدوا فى كلمتكم واتفقوا فى رايكم واجعلوا اشراقكم افضل من
عشيكم وغدكم احسن من امسكم فضل الانسان فى الخدمة والكمال لا فى
الزينة والثروة والمال اجعلوا اقوالكم مقدسة عن الزيغ والهوى
واعمالكم منزهة عن الريب والريا قل لا تصرفوا نقود اعماركم النفيسة

فى الشهوات النفسيه ولا تقصروا الامور على منافعكم الشخصية اتقوا
اذا وجدتم واصبروا اذا فقدتم ان بعد كل شدة رخاء ومع كل كدر صفاء
اجتنبوا التكاهل والتكاسل وتمسكوا بما ينتفع به العالم من الصغير والكبير
والشوك والاراك قل اياكم ان تزرعوا ذوان الخصومة بين البريه وشوك
الشك فى القلوب الصافيه النيره قل يا احباء الله لا تعملوا ما يتكدر به
صافى سلسبيل المحبة وينقطع به عرق المودة لعمرى قد خلقتم للوداد والاصفياء
والعباد ليس الفخر لحبكم انفسكم بل لحب ابناء جنسكم وليس الفضل لمن حب الوطن
بل لمن يحب العالم كونوا فى الطرف عفيفا وفى اليد امينا وفى اللسان صادقا
وفى القلب متذكرا لا تستطيلوا منزلة العلماء فى البراء ولا تصغروا اقدار من
يعدل بينكم من الامراء اجعلوا حبكم العدل وسلاحكم العقل وشيمكم
العفو والفضل وما تتزين به افئدة المقربين لعمرى قد اخبرتنى ما ذكرت
من الاخوان لا تنظروا الى الخلق واعمالهم بل الى الحق وسلطانه انه يذكرك
بمكان مبدء فرح العالمين اشرب كوثر السرور من قدح بيان مطلع
الظهور الذى يذكرك فى هذا الحصن المتين وافرغ جهدك فى احقاق
الحق بالحكمة والبيان واذهاق الباطل عن بين الامكان كذلك يأمرك
مشرق العرفان من هذا الافق المنير يا ايها الناطق باسمى انظر الناس
وما عملوا فى ايامى انا نزلنا لاحد من الامراء ما عجزت عنه من على الارض
وسألناه

وسألناه ان يجمعنا مع علماء العصر ليظهر له حجة الله وبرهانه وعظمته وسلطانه
وما اردنا بذلك الا الخير المحض انه ارتكب ما ناح به اسكان مدائن العدل والأ نصاف
وبذلك قضى بيني وبينه ان ربك لهو الحاكم الخبير ومع ما تراه كيف يقدر ان يطير
الطير الالهي في هواء المعاني بعد ما انكسرت قوادمه باحجار الظنون والبغضاء
وحبس في سجن بني من الصخرة الصماء لعمر الله ان القوم في ظلم عظيم واما
ما ذكرت في بدء الخلق هذا مقام يختلف باختلاف الاقدرة والانظار لو تقول
انه كان ويكون هذا حق ولو تقول كما ذكر في الكتب المقدسة انه لا ريب فيه نزل
من لدى الله رب العالمين انه كان كنزاً مخفياً وهذا مقام لا يعبر بعباره
ولا يشار باشاره وفي مقام احببت ان اعرف كان الحق والخلق في ظله من
الاول الذي لا اول له الا انه مسبوق بالاولية التي لا تعرف بالأولية وبالعلة التي
لم يعرفها كل عالم عليم قد كان ما كان ولم يكن مثل ما تراه اليوم وما كان تكون
من الحرارة المحدثة من امتزاج الفاعل والمنفعل الذي هو عينه وغيره كذلك
ينبئك البناء الاعظم من هذا البناء العظيم ان الفاعلين والمنفعلين قد خلقت
من كلمة الله المطاعة وانها هي علة الخلق وما سواها مخلوق معلول ان ربك لهو
المبين الحكيم ثم اعلم ان كلام الله عز وجل اعلى واجل من ان يكون مما تدركه
الحواس لانه ليس بطبيعة ولا بجوهر قد كان مقدساً عن العناصر المعروفة
والاستقسات العوالي المذكورة وانه ظهر من غير لفظ وصوت وهو امر الله
المهيمن على العالمين انه ما انقطع عن العالم وهو الفيض الاعظم الذي كان
علة الفيوضات وهو الكون المقدس عما كان وما يكون انا لا نحب ان نفصل

هذا المقام لو ان اذان المعرضين ممدودة الينا ليستمعوا ما يعترضون به على
الله المهيمن القيوم لا ينالون بسر العلم والحكمة عاظهر من مطلع نور الاحدية
لذا يعترضون ويصيحون والحق ان يقال انهم يعترضون على ما عرفوه لا على ما بينه
المبين وانباه الحق علام الغيوب ترجع اعتراضاتهم كلها على انفسهم وهم
لعمرك لا يفقهون لابد لكل امر من مبدء ولكل بناء من بان وانه هذه
العلة التي سبقت الكون المزين بالطراز القديم مع تجدده وحدوثه في كل
حين تعالى الحكيم الذي خلق هذا البناء الكريم فانظر العالم وتفكر فيه انه
يريك كتاب نفسه وما سطر فيه من قلم ربك الصانع الخبير ويخبرك بما
فيه وعليه وينصح لك على شان يغنيك عن كل مبين فصيح قل ان
الطبيعة بكينونتها مظهر اسمي المنبعث والمكون وقد تختلف ظهوراتها
بسبب من الاسباب وفي اختلافها لآيات للمتفرسين وهي الارادة وظهوره
في رتبة الامكان بنفس الامكان وانها لمقدر من مقدر عليم ولو قيل
انها هي المشية الامكانية ليس لاحد ان يعترض عليه وقد عرفها قدرة
عجزت عن ادراك كنهها العالمون ان البصير لا يرى فيها الا تجلي اسمنا
المكون قل هذا كون لا يدركه الفساد وتحيرت الطبيعة من ظهوره وبروز
واشراقه الذي احاط العالمين ليس لجنابك ان تلتفت الى قبل وبعد
اذكر اليوم وما ظهر فيه انه ليكفي العالمين ان البيانات والاشارات
في ذكر هذه المقامات تحمد حرارة الوجود لك ان تنطق اليوم بما ينتفع
به الافئدة وتطير اجنحة المقبلين من يوقن اليوم بالخلق البديع ويرى

الحق

الأنام

الحق المنيع مهيمنا قيومًا عليه انه من اهل البصر فى هذا المنظر الأكبر يشهد
بذلك كل موقن بصير امش بقوة الاسم الأعظم فوق العالم لترى اسرار
القدم وتطلع بما لا اطلع به احد ان ربك لهو المؤيد العليم الخبير كن
بياضًا كالشريان فى جسد الامكان لتحدث من الحرارة المحدثة من الحركة ما
تسرع به افئدة المتوقفين انك عاشرت معى ورايت شموس سماء حكمتى
وامواج بحر بيانى اذ كنا خلف سبعين الف حجاب من النوران ربك لهو
الصادق الامين طوبى لمن فاز بفيضان هذا البحر فى ايام ربه الفياض
الحكيم انا بينا لك اذ كنا فى العراق فى بيت من سمى بالمجيد اسرار الخليقة
ومبدئها ومنتهاها وعلتها فلما حزنا اقتصرنا البيان بانه لا اله الا انا الغفور
الكريم كن مبلغ امر الله ببيان تحدث به النار فى الاشجار وتنطق انه لا اله
الا انا العزيز المختار قل ان البيان جوهر يطلب النفوذ والاعتدال اما
النفوذ معلق باللطافة واللطافة منوطة بالقلوب الفارغة الصافية واما
الاعتدال امتزاجه بالحكمة التى نزلناها فى الزبر والالواح تفكر فيما نزل من
سماء مشية ربك الفياض لتعرف ما اردناه فى غياهب الآيات ان الذين
انكروا الله وتمسكوا بالطبيعة من حيث هى هى ليس عندهم من علم ولا من
حكمة الا انهم من البهائميين اولئك ما بلغوا الذروة العليا والغاية القصوى
لذا سكرت ابصارهم واختلفت افكارهم والا رؤساء القوم اعترفوا بالله
وسلطانه يشهد بذلك رب المهيمن القيوم ولما ملكت عيون اهل الشرق

(١)
اهل

من صنائع العرب لذا هاموا فى الأسباب وغفلوا عن مسببها ومبدعها مع
ان الذين كانوا مطالع الحكمة ومعادنها ما انكروا علتها ومبدعها ومبدئها
ان ربك يعلم والناس اكثرهم لا يعلمون ولنا ان نذكر فى هذا اللوح
بعض مقالات الحكماء لوجه الله مالك الاسماء ليفتح بها ابصار العباد
ويوقنوا انه هو الصانع القادر المبدع المنشئ العليم الحكيم ولو رى اليوم
لحكماء العصر يد طولى فى الحكمة والصنائع ولكن لو ينظر احد بعين البصيرة
ليعلم انهم اخذوا اكثرها من حكماء القبل وهم الذين اسسوا اساس الحكمة
ومهدوا بنيانها وشيدوا اركانها كذلك ينبئك ربك القديم والقدماء
اخذوا العلوم من الانبياء لأنهم كانوا مطالع الحكمة الالهية ومظاهر
الاسرار الربانية من الناس من فاز بزلال سلسال بيانهم ومنهم من
شرب ثمالة الكاس لكل نصيب على مقداره انه لهو العادل الحكيم ان
ابيدقليس الذى اشتهر فى الحكمة كان فى زمن داود وفيثاغورس فى زمن
سليمان بن داود واخذ الحكمة من معدن النبوة وهو الذى ظن انه سمع
حفيف الفلك وبلغ مقام الملك ان ربك يفصل كل امر اذا شاء وانه
لهو العليم المحيط ان اس الحكمة واصلها من الانبياء واختلفت معها
واسرارها بين القوم باختلافات الانظار والعقول انا نذكر لك
نبأ يوم تكلم فيه احد من الانبياء بين الورى بما علم شديد القوى
ان ربك لهو الملهم العزيز المنيع فلما انفجرت ينابيع الحكمة والبيان

من منبع

من منبع بيانه واخذ سكر خمر العرفان من فى فنائه قال الآن قد ملأ الروح
من الناس من اخذ هذا القول ووجد منه على زعمه رائحة الحلول والدخول واستد
ل فى ذلك ببيانات شتى واتبعه حزب من الناس لو انا نذكر اسماءهم فى هذا
المقام ونفصل لك ليطول الكلام وينعد عن المرام ان ربك لهو الحكيم العلاّ
م ومنهم من فاز بالرحيق المختوم الذى فك بمفتاح لسان مطلع آيات ربك
العزيز الوهاب قل ان الفلاسفة ما انكروا القديم بل مرات آلهتهم فى حيرة
عرفانه كما شهد بذلك بعضهم ان ربك لهو المخبر الخبير ان بقراط الحكيم كان
من كبار الفلاسفة واعترف بالله وسلطانه وبعده سقراط انه كان حكيماً
فاضلاً زاهداً اشتغل بالرياضة ونهى النفس عن الهوى واعرض عن ملاذ الدنيا
واعتزل الى الجبل واقام فى غار ومنع الناس عن عبادة الاوثان وعلمهم سبيل
الرحمان الى ان ثارت عليه الجهال واخذوه وقتلوه فى السجن كذلك يقص لك
هذا القلم البديع ما احد بصر هذا الرجل فى الفلسفة انه سيد الفلاسفة كلهم قد
كان على جانب عظيم من الحكمة نشهد انه من فوارس مضمارها واخص القائمين لحفظها
وله يد طولى فى العلوم المشهودة بين القوم وما هو المستور عنهم كانه فار بجرعة
اذ فاض البحر الاعظم لهذا الكوثر المنير هو الذى اطلع على الطبيعة المخصوصة
المعتدلة الموصوفة بالغلبة وانها اشبه الاشياء بالروح الانسانى قد اخرجها من
الحد الجوانى وله بيان مخصوص فى هذا البنيان المرصوص لو تسئل اليوم حكماء
العنصر عما ذكره لترى عجزهم عن ادراكه ان ربك يقول الحق ولكن الناس
اكثرهم لا يفقهون وبعده افلاطون الالهى انه كان تلميذا لسقراط المذكور

وجلس على كرسي الحكمة بعده واقر بالله واياته المهيمنة على ما كان وما يكون
وبعده من سمي باسطوطاليس الحكيم المشهور وهو الذي استنبط القوة
البخارية وهو احد من صناديد القوم وكبرائهم كلهم اقروا واعترفوا بالله
الذي في قبضته زمام العلوم ثم اذكر لك ما تكلم به بلينوس الذي عرف
ما ذكره ابو الحكمة من اسرار الخليقة في الواحة الزبرجدية ليوقن الكل بما بيناه
لك في هذا اللوح المشهود الذي لو يعصر بايادي العدل والعرفان ليجري
منه روح الحيوان لاحياء من في الامكان طوبى لمن يسبح في هذا البحر ويمج
ربه العزيز المحبوب قد تضوعت نفحات الوحي من آيات ربك على شأن
لا ينكرها الا من كان محروما عن السمع والبصر والفؤاد وعن كل السؤنات
الانسانية ان ربك يشهد ولكن الناس لا يعرفون وهو الذي يقول انا
انا بلينوس الحكيم صاحب العجائب والطلسمات وانتشر منه من الفنون والعلو
ما لا انتشر من غيره وقد ارتقى اعلى مراقي الخضوع والابتهال سمع ما قال
في مناجاته مع الغني المتعال اقوم بين يدي ربي فاذكر آلاءه ونعماءه
واصفه بما وصف به نفسه لان الكون رحمة وهدى لمن يقبل قولي الى
ان قال يا رب انت الاله ولا اله غيرك ايدني وقوني فقد رجف قلبي
واضطربت مفاصلي وذهب عقلي وانقطعت فكري فاعطني القوة
وانطق لساني حتى اتكلم بالحكمة الى ان قال انك انت العليم الحكيم
العديم الرحيم انه لهو الحكيم الذي اطلع باسرار الخليقة والرموز المكنونة
في الاواني الزهرية انا نلتمس ان تذكر المزيد عما ذكرنا وتذكر ما القى
الروح على قلبي انه لا اله الا هو العالم المقتدر المهيمن العزيز الحميد

لعمري

لعمري هذا يوم لاتحب السدرة ان تنطق في العالم انه لااله الا انا الفرد الخبير
لولاحبي اياك ماتكلمت بكلمة عن ماذكرناه اعرف هذا المقام ثم احفظه
كما تحفظ عينك عينك وكن من الشاكرين وانك تعلم انا ماقرأنا كتب القوم وما
اطلعنا بما عندهم من العلوم كلما اردنا ان نذكر بيانات العلماء والحكماء //
يظهر ما ظهر في العالم ومافي الكتب والزبر في لوح امام وجه ربك ترى ونكتب
انه احاط علم السموات والأرضين هذا لوح رقم فيه من القلم المكنون علم
ماكان ومايكون ولم يكن له مترجم الا لساني البديع ان قلمي من حيث هو هو قد
جعله الله مجردًا عن اشارات العلماء وبيانات الحكماء انه لايحكي الا عن الله
وحده يشهد بذلك لسان العظمة في هذا الكتاب المبين قل يا ملأ الأرض
اياكم ان يمنعكم ذكر الحكمة عن مطلعها ومشرقها تمسكوا بربكم المعلم الحكيم انا
قدرنا لكل ارض نصيبًا ولكل ساعة قسمة ولكل بيان زمانا ولكل حال
مقالًا فانظروا اليونان انا جعلناها كرسي الحكمة في برهة طويلة فلما جاء
اجلها مثل عرشها وكل لسانها وخبت مصابيحها ونكست اعلامها
كذلك نأخذ ونعطي ان ربك لهو الآخذ المعطي المقتدر القدير قد
اودعنا شمس المعارف في كل ارض اذا جاء الميقات تشرق من افقها امرًا
من لدى الله العليم الحكيم انا لو نريد ان نذكر لك كل قطعة من قطعات
الأرض وما ولج فيها وظهر منها لتقدر ان ربك احاط علم السموات والأر
ثم اعلم قد ظهر من القدماء مالم يظهر من الحكماء المعاصرين انا نذكر لك

ضنين

بناء موريطس انه كان من الحكماء وصنع آله تسمع على ستين ميلا وكذلك
د ظهر من غيره ما لا تراه في هذا الزمان ان ربك يظهر في كل قرن ما اراد
حكمة من عنده انه لهو المدبر الحكيم من كان فيلسوفاً حقيقياً ما انكر الله
وبرهانه واقر بعظمته وسلطانه المهيمن على العالمين انا نحب الحكماء الذين
ظهر منهم ما انتفع به الناس وايدناهم بامر من عندنا انا كنا قادرين
اياكم يا احبائي ان تنكروا فضل عباد الحكماء الذي جعلهم الله مطالع
م اسم الصانع بين العالمين افرغوا جهدكم لتظهر منكم الصنائع والامور
التي بها ينتفع كل صغير وكبير انا نتبرء عن كل جاهل ظن بان الحكمة
هي التكلم بالهوى والاعراض عن الله مولى الورى كما تسمع اليوم
من بعض الغافلين قل اول الحكمة واصلها هو الاقرار بما بينه الله لو ان
به احكم بنيان السياسة التي كانت درعاً لحفظ بدن العالم تفكروا
لتعرفوا ما نطق به قلمي الاعلى في هذا اللوح البديع قل كل امر سياسي
انتم تتكلمون به كان تحت كلمة من الكلمات التي نزلت من جبروت بيانه
العزيز المنيع كذلك قصصنا لك ما يفرح به قلبك وتقر عينك وتعلو
م على خدمة الامر بين العالمين بنبلي لا تحزن من شيء افرح بذكري
اياك واقبالي وتوجهي اليك وتكلمي معك بهذا انه لخطاب مبرم المتين
تفكر في بلائي وسجني وعزبتي وما ورد علي وما نسب الى الناس الا
انهم في حجاب غليظ لما بلغ الكلام هذا المقام طلع فجر المعاني
وطفئ سراج البيان البهاء لذوي الحكمة والعرفان من لدن عزيز حميد

قل

قل سبحانك اللهم يا الهى اسألك باسمك الذى به سطع نور الحكمة اذ
تحركت افلاك بيانه بين البريه بان تجعلنى مؤيدًا بتأييداتك وذا
باسمك بين عبادك اى رب توجهت اليك منقطعًا عن سواك
ومتشبثًا بذيل الطافك فانطقنى بما تنجذب به العقول وتطرب به
الارواح والنفوس ثم قوّنى فى امرك على شأن لا تمنعنى سطوة الظالمين
من خلقك ولا قدرة المنكرين من اهل مملكتك فاجعلنى كالسراج فى دياً
يهتدى به من كان فى قلبه نور معرفتك وشغف محبتك انك انت المقتدر
على ما تشاء وفى قبضتك ملكوت الانشاء لا اله الا انت العزيز الحكيم
المقتدر العليم الحكيم

قد احاطت ارياح البغضاء سفينة البطحاء بما اكتسبت ايدى الظالمين يا باقر
قد افتيت على الذين ناح لسهم كتب العالم وشهد لهم دفاتر الأديان كلها وانك
يا ايها البعيد فى حجاب غليظ تالله قد حكمت على الذين بهم لاح افق الايمان
يشهد بذلك مطالع الوحى ومظاهر امر ربك الرحمان الذين انفقوا ارواحهم
وما عندهم فى سبيله المستقيم قد صاح من ظلمك دين الله فيما سواه وانك
تلعب وتكون من الفرحين ليس فى قلبى لبغضك ولا لبغض احد من العباد
لأن العالم يراك وامثالك فى جهل مبين انك لو اطلعت على ما افعلت
لألقيت نفسك فى النار وخرجت من البيت متوجهًا الى الجبال ونحت الى ان
رجعت الى مقام قدر لك من لدن مقتدر قدير يا ايها الموهوم افرق حجبات
الظنون والأوهام لترى شمس العلم مشرقة من هذا الافق المنير قد قطعت

بضعة الرسول وظننت انك نصرت دين الله كذلك سولت لك نفسك
وانت من الغافلين قد احترق من فعلك قلوب الملاء الاعلى والذين طافوا
حول امر الله رب العالمين قد ذاب كبد البتول من ظلمك وناح اهل
الفردوس فى مقام كريم انصف بالله باى برهان استدل علماء اليهود
وافتوا به على الروح اذ اتى بالحق وباى حجة انكر الفريسيون وعلماء الاصنام
اذ اتى محمد رسول الله بكتاب حكم بين الحق والباطل بعدل اضاء بنوره
ظلمات الارض واجذبت قلوب العارفين وانك استدللت اليوم
بما استدل به علماء الجهل فى ذلك العصر يشهد بذلك مالك مصر الفضل
فى هذا السجن العظيم انك اقتديت بهم بل سبقتهم فى الظلم وظننت
انك نصرت الدين ودفعت عن شريعة الله العليم الحكيم ونفس الحق
ينوح من ظلمك الناموس الاكبر وتصيح شريعة الله التى باسرت نسمات
العدل على من فى السموات والارضين هل ظننت انك ربحت فيما افتيت
لا وسلطان الاسماء يشهد بخسرانك من عنده علم كل شئ فى لوح حفيظ
قد افتيت على الذين حين افتائك يلفظ قلمك يشهد بذلك قلم الله
الاعلى فى مقامه المنيع يا ايها الغافل انك ما رايتنى وما عاشرت وما
آنست معى فى اقل من آن فكيف امرت الناس بسبى هل اتبعت فى ذلك
هواك ام مولاك فات بآية ان كنت من الصادقين نشهد انك
نبذت شريعة الله وراءك واخذت شريعة نفسك انه لا يغرب

عن علم

عن علم من شئ انه هو العزيز المجيب يا ايها الغافل اسمع ما انزله الرحمان
في الفرقان لا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا كذلك حكم من في
قبضته ملكوت الامر والخلق ان انت من السامعين انك نبذت حكم الله
واخذت حكم نفسك فويل لك يا ايها الغافل الريب انك لو تنكرني باي برهان
ن يثبت ما عندك فأت به يا ايها المشرك بالله والمعرض عن سلطانه الذي
احاط العالمين يا ايها الجاهل اعلم ان العالم من اعترف بظهوري وشرب
من بحر علمي وطار في هواء حبي ونبذ ما سواي واخذ ما نزل من ملكوت
بياني البديع انه بمنزلة البصر للبشر وروح الحيوان لجسد الامكان تعالى
الرحمان الذي عرفه واقامه على خدمة امره العزيز العظيم يصلي عليه الملاء
الاعلى واهل سرادق الكبرياء والذين سرعوا بارحيق المختوم باسمي القوي القدير
يا باقر انك ان تك من اهل هذا المقام الاعلى فأت بآية من لدى الله فاطر
السماء وان عرفت عجز نفسك خذ اعنة هواك ثم ارجع الى مولاك لعل يغفر
عنك سيئاتك التي ربما احترقت اوراق السدرة وصاحت الصخرة وبكت
عيون العارفين بك انشق ستر الربوبية وغرقت السفينة وعقرت
الناقة وناح الروح في مقام رفيع اتقرض على الذي اتاك بما عندك وعند
اهل العالم من حجج الله وآياته افتح بصرك لترى المظلوم مشرقا من افق
ارادة الله الملك الحق المبين ثم افتح سمع فؤادك لتسمع ما تنطق به السدرة

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

التى ارتفعت بالحق من لدى الله العزيز الجميل ان السدرة مع ما ورد عليها
من ظلمك واعتساف امثالك تنادى باعلى النداء وتدع الكل الى السدرة
المنتهى والافق الاعلى طوبى لنفس رأت الآية الكبرى ولاذن سمعت
نداءها الاحلى وويل لكل معرض اثيم يا ايها المعرض بالله لو ترى
السدرة بعين الانصاف لترى انامل صيونك فى افنانها واغصانها
واوراقها بعد ما خلقك الله لعرفانها وخدمتها تفكر لعل تطلع بظلمك
وتكون من التائبين اظننت انا نخاف من ظلمك فاعلم ثم ايقن انا فى
اول يوم فيه ارتفع صرير القلم الاعلى بين الارض والسماء انفقنا
ارواحنا واجسادنا وابنائنا واموالنا فى سبيل الله العلى العظيم ونفتخر
بذلك بين اهل الانشاء والملاء الاعلى يشهد بذلك ما ورد علينا
فى هذا الصراط المستقيم تالله قد ذابت الاكباد وصلبت الاجساد
وسفكت الدماء والابصار كانت ناظرة الى افق عناية ربها الشاهد
البصير كلما ازداد البلاء ازداد اهل البهاء فى حبهم قد شهد بصدقهم
ما انزله الرحمان فى الفرقان بقوله فتمنوا الموت ان كنتم صادقين
هل الذى حفظ نفسه خلف الاحجاب خير ام الذى انفقها فى سبيل
الله انصف ولا تكن فى تيه الكذب من الهائمين قد اخذهم
كوثر محبة الله الرحمان على شان ما منعتهم مدافع العالم ولا سيوف
الامم عن التوجه الى بحر عطاء ربهم المعطى الكريم تالله ما اعجزنى
البلاء

البلاء وما اضعفني اعراض العلماء نطقت وانطق امام الوجوه قد فتح
باب الفضل واتى مطلع العدل بآيات واضحات وحجج باهرات من لدى الله
المقتدر القدير احضر بين يدى الوجه لتسمع اسرار ما سمعه ابن عمران في
طور العرفان كذلك يامرك مشرق الظهور ربك الرحمن من شطر سجنه
العظيم اعرتك الرياسة اقرء ما انزله الله للرئيس الاعظم ملك الروم
الذى حبسنى فى هذا الحصن المتين لتطلع بما عند المظلوم من لدى الله الواحد
الفرد الخبير اتفرح بما ترى جمع الارض ورائك انهم اتبعوك كما اتبع
قوم قبلهم من سمى بجنان الذى افترى على الروح من دون بينة ولا كتاب
منير اقرء كتاب الايقان وما انزله الرحمان لملك باريس وامثاله
لتطلع بما قضى من قبل وتوقن بانا ما اردنا الفساد فى الارض بعد اصلاحها
انما نذكر العباد خالصًا لوجه الله من شاء فليقبل ومن شاء فليعرض ان
ربنا الرحمان لهو الغنى الحميد يامعشر العلماء هذا يوم لا تنفعكم شيء من
الاشياء ولا اسم من الاسماء الا بهذا الاسم الذى جعله الله مظهر امره ومطلع
اسمائه الحسنى لمن فى ملكوت الانشاء نعيمًا لمن وجد عرف الرحمان وكان
من الراسخين ولا يفتنكم اليوم علومكم وفنونكم ولا زخارفكم وعزكم دعوا
الكل وراءكم مقبلين الى الكلمة العليا التى بها فصلت الزبر والصحف وهذا
الكتاب المبين يامعشر العلماء ضعوا ما انتم عليه من قلم الظنون والاوهام
تالله قد اشرقت شمس العلم من افق اليقين يا باقر انظر ثم اذكر ما نطق
به مؤمن آل من قبل أتقتلون رجلا ان يقول ربى الله وان يك كاذبا

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

فعليه كذبه وان يك صادقاً يصبكم بعض الذى يعدكم ان الله لا يهدى من هو
مسرف كذاب يا ايها الغافل ان كنت فى ريب مما نحن عليه انا نشهد بما شهد
الله قبل خلق السموات والأرض انه لا آله الا هو العزيز الوهاب ///
ونشهد انه كان واحداً فى ذاته وواحداً فى صفاته لم يكن له شبه فى الابداع
ولا شريك فى الاختراع قد ارسل الرسل وانزل الكتب ليبشروا الخلق الى سواء
الصراط هل السلطان الطاغ وعض الطرف عن فعلك ام اخذه الرعب بما عمو
شرونه من الذئاب الذين نبذوا صراط الله ورائهم واخذوا سبيلك
من دون بينة ولا كتاب انا سمعنا بان ممالك الايران تزينت بطراز العدل
فلما تفرسنا وجدناها مطلع الظلم والاعتساف انا نرى العدل تحت مخالب
الظلم نسأل الله بأن يخلصه بقوة من عنده وسلطان من لدنه انه لهو
المهيمن على من فى الأرضين والسموات ليس لأحد ان يعترض على نفس فيما
ورد على امر الله ينبغى لمن توجه الى الافق الاعلى ان يتمسك بحبل الاصطبار
ويتوكل على الله المهيمن المختار يا اصباء الله اشربوا من عين الحكمة وسيروا
فى رياض الحكمة وطيروا فى هواء الحكمة وتكلموا بالحكمة والبيان كذلك
يأمركم ربكم العزيز العلام يا باقر لا تطمئن بعزك واقتدارك شلك
تحمل بقية اثر الشمس على رؤس الجبال سوف يدركها الزوال من لدى الله
العزيز المتعال قد اخذ عزك وعزامثالك وهذا ما حكم به من عنده
ام الالواح اين من حارب الله واين من جادل بآياته واين من اعرض
عن سلطانه واين الذين قتلوا اصفياءه وسفكوا دماء اوليائه تفكر
لعل

(1) شارق

تفكر لعل تجد نفحات اعمالك يا ايها الجاهل المرتاب بكم ناح الرسول
وصاحت البتول وخربت الديار واخذت الظلمة كل الاقطار يا معشر
العلماء بكم انحط شان الملة ونكس علم الاسلام وثل عرشه العظيم
كلما اراد ميزان ان يتمسك بما يرتفع به شان الاسلام او تنفعت ضوضاؤكم
بذلك منع عما اراد وبقي الملك في خسران كبير فانظروا في ملك الروم
انه ما اراد الحرب ولكن ارادها امنالكم فلما اشتعلت نارها وارتفع
لهيبها ضعفت الدولة والملة يشهد بذلك كل منصف بصير وزادت
ويلاتها الى ان اخذ الدخان ارض السر ومن حولها لينظر ما انزله الله
في لوح الرئيس كذلك قضى الامر في الكتاب من لدى الله المهيمن القيوم
انا لله وانا اليه راجعون يا قلم الاعلى دع ذكر الذئب واذكر الرقشاء التي
بظلمها ناحت الاشياء وارتعدت فرائص الاولياء كذلك يامرك مالك
الاسماء في هذا المقام المحمود قد صاحت من ظلمك البتول وتظن انك
من آل الرسول كذلك سولت لك نفسك يا ايها المعرض عن الله رب
ما كان وما يكون انصفني يا ايتها الرقشاء باي جرم لدغت ابناء الرسول
ونهبت اموالهم اكفرت بالذي خلقك بامره كن فيكون قد فعلت
بابناء الرسول ما لا فعلت عاد وثمود بصالح وهود ولا اليهود بروح
الله مالك الوجود اتنكر ايات ربك التي اذا نزلت من سماء الامر

خضعت لها كتب العالم كلها تفكر لتطلع بفعلك يا ايها الغافل المردو
سوف تأخذك نفحات العذاب كما اخذت قوماً قبلك انظر يا ايها
المشرك بالله مالك الغيب والشهود هذا يوم اخبر به الله بلسان
رسوله تفكر لتعرف ما انزله الرحمان فى الفرقان وفى هذا اللوح المسطور
هذا يوم فيه اتى مشرق الوحى بايات بينات عجز عن احصائها المحصون
هذا يوم فيه وجد كل ذى شم عرف نسمة الرحمان فى الامكان وسرع كل ذى
بصر الى فرات رحمة ربك به مالك الملوك يا ايها الغافل انا لله قد
رجع حديث الذبح والذبيح توجه الى مقر الفداء وما رجع بما اكتسبت
يدك يا ايها المبغض العنود اظننت بالشهادة يحفظ شأن الامر
لا والذى جعله الله مهبط الوحى اذا انت من الذين هم لا يفقهون ويل
لك يا ايها المشرك بالله وللذين اتخذوك اماما لانفسهم من دون
بينة ولا كتاب مشهود كم من ظالم قام على اطفاء نور الله قبلك
وكم من فاجر قتل ونهب الى ان ناحت من ظلمه الاذكرة والنفوس قد
غابت شمس العدل بما استوى هيكل الظلم على اريكة البغضاء وكملى القوم
هم لا يشعرون قد قتل ابناء الرسول ونهب اموالهم قل هل الاموال
كفرت بالله ام مالكها على زعمك انصف يا ايها الجاهل المحجوب
قد اخذت الاعتساف ونبذت الانصاف بذلك ناحت الاشياء وانت
من الغافلين

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

من الغافلين قد قتلت الكبير ولهبت الصغير هل نظن انك تاكل مما جمعته
بالظلم لا ونفسي كذلك يخبرك الخبير تالله لا يغنيك ما عندك وما جمعته
بالاعتساف يشهد بذلك ربك العليم قد قمت على اطفاء نور الامر سوف
تخمد نارك امرا من عنده انه هو المقتدر القدير لا تعجزه شؤنات العالم
ولا سطوة الامم يفعل ما يشاء بسلطانه ويحكم ما يريد تفكر في الناقة مع
انها من الحيوان رفعها الرحمن الى مقام نطق السن العالم بذكرها وثنائها
انه لهو المهيمن على من في السموات والارض لا اله الا هو العزيز العظيم
كذلك زينا افاق سماء اللوح بشموس الكلمات نعيما لمن فاز بها واستضاء
بانوارها وويل للمعرضين وويل للمنكرين وويل للغافلين الحمد لله
رب العالمين × هو الاقدس

ايتها الناطقة بثناء ربها ان الكلمة الالهية قد تجسمت على هيكل نوراني
واشرقت على الآفاق بانوار ساطع الاشراق فاستضاء الكون من ذلك ٢ قدرة
النور المتألق المتلألؤ في قطب الامكان وسيظهر اثار نفوذ كلمة الله
في قلب الاكوان فتهتز القرون والاعصار لهذا القرن المجيد والعصر
الجديد فانه عصر الرب الفريد وذلك بفضل من الله ينصب موفور من
جود ربك الغفور والبهاء عليك وليلي ثنائي الى ابنائك الذين آووا

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الى الكهف فى حماية الله والتجوا الى ملاذ الملكوت بعون عناية السع ع

هو المقصود

يا ابن الملكوت ان المائدة الالهية عبارة عن المعرفة الربانية قد نزلت
عن ملكوت الله وامتدت فى كل الاقطار فالمدعون لم يجيبوا الدعوة
بجلهم وغفلتهم واستكبارهم وعظمتهم فلله الحمد نحن اجبنا الدعوة
وحضرنا المائدة وتناولنا من تلك الاطعمة الشهية الروحية وتنعمنا
بهذه النعمة التى حيات الارواح بها وسنضيف امما وقبائل على هذه
المائدة التى هى حياة العالم بلغ تحيتى وثنائى على قرينتك المحترمة واولا
المحبوبين جدا عندى ع ع

هو المحبوب

يا من نشر نفحات الحق استقم على امر الله كشجرة ثابتة الاصل غليظة الدوحة
منشعبة الفروع كثيرة الاثمار حتى تكون مظهرا لملاقاة الرب الجليل فى
الانجيل من اثمارهم تعرفون فالثمر اليوم معرفة الله واشراقات ملكوته
القديم فاشكر الله بما انعم بهذه الثمرات ونور وجهك بهذه
الاشراقات وجعلك مبلغ امره والبهاء عليك وعلى كل مبلغ فصيح
بلغ تحيتى الى قرينتك المحترمة وابنك المحبوب ع ع

هو المحبوب

ايتها الورقة المخضرة من شجرة الحياة استبشرى ببشارات روح القدس
واهتزى

واهتزى من نسيم الأنس الهابّ من الملكوت الأبهى واستأنس بالفيض
الدائم المستمر واطمئنى بفضل مولاك الذى ايدك على الهدى وادخلك
فى عالم النور وانقذك من الظلام الدجور ولقد قرأت مكتوبك وحصل
السرور من المضمون والبهاء عليك

هو الله

يا احباء الله وابناء ملكوت الله ان السماء الجديدة قد اتت وان
الأرض الجديدة قد جاءت والمدينة المقدسة اورشليم الجديدة قد
نزلت من السماء من عند الله على هيئة حورية حسناء بديعة فى الجمال
فريدة بين ربات الحجال متصورة فى الخيام مهيأة للوصال وناداى
ملائكة الملاء الأعلى بصوت عظيم رنان فى آذان اهل الأرض والسماء
قائلين هذه مدينة الله ومسكنه مع نفوس زكية مقدسة من عبيده وهو
سيكن معهم فانهم شعبه وهو آلههم وقد مسح دموعهم واوقد شموع عهم
وفرح قلوبهم وشرح صدورهم فالموت قد انقطعت اصوله والحزن //
والضجيج والصريخ قد ارتفعت سؤونه وقد جلس مليك الجبروت على
سرير الملكوت وجدد كل صنع غير صبوق ان هذا لهو القول الصدق
ومن اصدق من رؤيا يوحنا القديس حديثا هذا هو الالف والياء هذا
هو الذى يروى الغليل من ينبوع الحياة وهذا هو الذى يشفى العليل من

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

درياق النجاة من يؤيد بفيض من هذا الملكوت فهو من اعظم الوارثين
للمرسلين والقديسين فالرب له آله وهو له اب عزيز فاستبشروا يا احباء
الله وشعبه ويا ابناء الله وحزبه وارفعوا الصوات بالتهليل والتسبيح
للرب المجيد فان الانوار قد سطعت وان الآثار قد ظهرت وان
البحور قد تموجت وقذفت بكل درهمين ع ع

هو المحبوب

يا من انجذب من مغناطيس الملكوت ان ربك اظهر مغناطيس الارواح
والقلوب في قطب عالم الوجود وينجذب اليه القلوب المقدسة من الجهات
الشاسعة والبلاد القاصية فالجسم الحديدي منجذب ولو كانت المسافة
بعيدة والجسم الترابي غير منجذب ولو ملاصقا ومقارنا اذا فاشكر الله
بما كنت حبرا قابل الانجذاب الى مغناطيس ملكوت الله والبهاء عليك

ع ع هو المقصود

ايها السراج النوراني اعظم السرج السراج الكهربائي مع ذلك لا يضيء
الا مسافة قليلة وقريبة عدة ساعات واميال واما المصباح الملكوتي انه
يشرق كنور الصباح الوضاح الى الآفاق فتشرق نوره من الملك الى
الملكوت ويمتد سطوعه من الملاء الاعلى الى الناسوت اذا فاجتهد
حتى تقتبس نورا ملكوتيا وضياء لاهوتيا واشراقا رحمانيا حتى تنور
تلك الاقاليم كلها بتلك التعاليم والبهاء عليك وعلى كل عبد سليم
وبلغ تحيتي الى قرينتك واولادك المحبين عندي ياحبيبي ع ع

هو الرب الرحيم

يا ابناء الملكوت ان سلطان الملكوت قد استقر على سرير الناسوت وان شمس عوالم اللاهوت قد سطعت ولاحت من افق الجبروت العزة لها والسلطنة لها والعظمة لها ولمن استضاء بنورها واستفاض من فيض جودها وان رب الجنود الموعود في التوراة وبلسان داود قد ساق اجواق ملائكته وافواج كتائبه وبركته الى مشارق الارض ومغاربها البسيطة ونزلوا في ميادين الكفاح ومعترك النزال وهجموا على احزاب الظلمات وجنود الضلالة بلمعات ساطعات فخرقوا صفوفهم وكسروا صفوفهم الالوف واستضاءت الارجاء واضاءوا به السماء وتلألأت الانوار وانكشف الظلام بسطوع نور انتشر من نار الشجرة المباركة في سر الرب الجليل وتهلل وجه المخلصين وتهلهل لسن الربانيين واغبر وجوه الغربيين والحمد لله رب العالمين وانتم يا ابناء الملكوت مثلكم ما نطق به روح القدس في انجيل الجليل ان امير اكرم مد مائدة رحمناء مزينة بجميع النعماء والآلاء وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ به اعين الاصدقاء وتحلو به ذائقة الوجداء وتبتهج به قلوب الاتقياء ودعا اليها الكبراء والامراء والعلماء فلما اتى الميقات واعدت الاقوات من الذ نعماء متنوعات فجم المدعوون عن الحضور واظهروا العذر الموفور وتأخروا عن الورود الموفور والورد المورود وعند ذلك نادى الامير كل كبير وصغير ورتب وغرب واجلسهم على المائدة واطعمهم من الذ الطعام باوفر انعام حيث ان الوجداء ما كان لهم نصيب من تلك النعماء

واما الطائفة الاخرى كانوا اهل تلك الآثار وانتم يا ابناء الملكوت في
تلك الارجاء الشاسعة والانحاء الواسعة بماكنتم اهل لهذه المنح الرحمانية
والنفحات الربانية بعث الله اليكم نفساً زكيه تهديكم الى هذه المائدة القدسيه
السمائيه وتدلكم الى هذه الانوار الساطعة من ملكوت ربكم والفيوضات
النازلة من سماء جبروت بارئكم فيا فرحا لكم من هذه المواهب ويا سرورا
لكم من هذه الرغائب ويا طربا لكم من هذه العوائد ويا طوبى لكم من هذه الالطاف
التي هي نسمة الله توقظ كل نائم وروح الله تحيي كل عظم رميم لذلك
استبشروا واستبشروا واستيقظوا واستيقظوا فسوف تنتشر هذه
الروائح وتبهر هذه الانوار الكاشفة للظلام هنالك تعطر من تلك
الرواح وبشارة لكل بصيرة تنورت من هذه الانوار في الخواتم والفواتح

الرواشح العبيرة للارواح

ع ع

هو الله

يا من اشتعل من نار محبة الله قد مضت مدة من الزمان ولم تهتز الارواح
وتهب من مهب قلوب الاحباء والحال ان الافئدة تضطرم فيها نار الاشواق
ولا تنخمد نيران الاحتراق الا بفيض مياه الاقلام فيا حبيبي لعمري
ان الارواح منجذبة الى الاحباء وان الالسن ناطقة بذكر الاوداء
وكؤس القلوب طافحة بصهباء محبة الاصدقاء الذين استنشقوا رائحة
قميص اليوسف الالهي واستبشروا بورود البشير والقي القميص على وجوههم
فارتدوا بصراء الا انهم من اهل الملاء الاعلى فسوف تضيئ وجوههم
في الملكوت الاسمى وانك انت فاشكر ربك بملاء السرور بما اشعلت
سرجا

سرجًا نورانية فى الظلام الدجور واحييت تلك الأرواح بنفحات الله
والبهاء عليك فى كل صباح ومساء ع ع

هو الله

يا من انجذب بنفحات انتشرت من رياض موهبة الله قل قد فتح الله بيد
القدرة والقوة ابواب النجاح ونادى منادى الافراح حى على الفلاح يا جواهر
الارواح فى اصداف الاشباح فابشروا بهذا اليوم المشهود والورد الموعود
والنور المحمود من فضل ربكم الودود تالله الحق ان النار الموقدة فى الشجرة المباركة
السينائية قد تلظى لهيبها وارتفع زفيرها وتشعشع شعاعها وتلألأ
ضياؤها واحاطت انوارها بمشارق الارض ومغاربها وانك انت يا ايها
المستبشر بهذه النعمة والمبشر بهذه الرحمة فانشرح صدرًا وانعش قلبا
بما ايدك الله بنشر هذه النفحات التى تعطرت منها الآفاق فبعزة ربك
ان ملاء ملكوت الأبهى يصلون عليك من الافق الأعلى ويخاطبونك
طوبى لك يا ايها المنادى باسم الله بشرى لك يا ايها المنجذب الى الله طوبى
لك يا ايها الناطق بذكر الله بشرى لك يا من ايدك روح القدس من
السموات العلى فاشدد ازرا واستقو ظهرا وقر عينا وطب نفسا وانشرح
صدرًا بما ايدك على هذه المنحة العليا التى ستلوح وتضيئ كالزهرة
الزهراء والشمس البهراء فى افاق غراء ومطالع الوجود ومشارق الشهود
ويغبطك الملوك فى ساحة الغبراء والبهاء عليك وعلى الوجوه النوراء
التى تزينت بنضرة الرحمان فى تلك العدوة القياء ع خ

هو الله

ايها الزائر لمطاف الارواح المخلص فى دين الله طوبى لام ولدتك وطوبى لثدى رضعت لبنه وطوبى لحضن تربيت فيه لانك ادركت يوم الرب واستعد للدخول فى ملكوته واخلصت وجهك لوجه الكريم وآمنت بالنور المبين وانشرحت بالفيض العظيم ولبيت لنداء ربك بقلب خائف سليم وحضرت فى البقعة السامية من تلك الاقاليم وصرفت حبيبك بالتربة الطاهرة الزكية الطيبة التى انتشرت نفحات قدسها على الارجاء وانتشار المسك الزكى الى الاقطار السحيق اذا اشكر ربك الرحمن الرحيم على هذا الفوز العظيم والفيض الجليل واما ما سألت عن الروح ورجوعه الى هذا العالم الناسوتى والحيز العنصرى اعلم ان الروح كلياته تنقسم الى الاقسام الخمسة روح نباتى (١) روح انسانى روح حيوانى ايمانى روح قدسى اما الروح النباتى فهو القوة النامية التى تنبعث من امتزاج العناصر المنفرده ومعاونة الماء والهواء والحرارة (٢) فهو قوة حساسة منبعثة من امتزاج وامتصاص عناصر حية متولدة فى الاعشاب مدركة للمحسوسات واما الروح الانسانى فهو عبارة عن القوة الناطقة المدركة للكليات والمعقولات والمحسوسات فهذه الارواح فى اصطلاح كتب الوحى وعرف اهل الحقيقة لا تقدر روحا لان حكمها حكم سائر الكائنات من حيث الكون والفساد والحدوث والتغير والا كما هو صرح فى الانجيل حيث يقول دع الموتى ليدفنوا موتاهم الموتى المولود من الجسد جسد هو والمولود من الروح فهو الروح والحال ان الذى كان يدفن ذلك الموتى كان حيا بحياة نباتية وروح حيوانى وروح ناطق انسانى اما المسيح له المجد حكم بموته وعدم حياته حيث ان ذلك الشخص كان محروما من الروح الايمانى الملكوتى وبالجملة هذه الارواح الثلاثة لا عود لها ولا رجوع لها بل انها تحت الا

والحدوث

(١) روح حيوانى

(٢) واما الروح الحيوانى

والحدوث والفساد اما الروح الايمانى الملكوتى عبارة عن الفيض الشامل والفيوض
الكامل والقوة القدسية والتجلى الرحمانى من شمس الحقيقة على الحقائق النورانية المستفيضة
من حضرة الفردانية وهذا الروح به حياة الروح الانسانى اذا ايد به كما قال
المسيح له المجد المولود من الروح فهو الروح وهذا الروح له عود ورجوع لانه عبا
عن نور الحق والفيض المطلق ونظراً لهذا الشان والمقام المسيح له المجد حكم بان
يوحنا المعمدانى هو ايليا الموعود ان يأتى قبل المسيح ومثل هذا المقام مثل السر
الموقدة انها من حيث الزجاجات والمشاكى تختلف واما من حيث النور واحد
ومن حيث الاشراق واحد بل كل واحد عبارة عن الآخر لا تعدد ولا اختلاف
ولا تكثر ولا افتراق هذا هو الحق وما بعد الحق الا الضلال واما قضية الثالوث
اعلم ايها المقبل الى الله ان فى كل دور من الادوار التى اشرقت الانوار على الآفا
وظهر الظهور وتجلى الرب الغفور فى الفاران او السيناء او السعير لابد من
ثلاثة الفائض والمفيض والمستفيض المجلى والتجلى والمتجلى عليه المضيئ
والضياء والمستضيئ انظر فى الدور الموسوى الرب وموسى والواسطة النار
وفى الدور المسيحى الاب والابن والواسطة روح القدس وفى الدور المحمدى الرب
والرسول والواسطة جبريل انظر الى الشمس وشعاعها والحرارة التى تحدث
من شعاعها الشعاع والحرارة اثران من آثار الشمس ولكن ملازمان لها ومنبعثان
منها واما الشمس واحدة فى ذاتها منفردة فى حقيقتها متوحدة فى صفاتها
فلا يمكن ان يشابهها شئ من الاشياء هذا جوهر التوحيد وحقيقة التفريد
وسائر التقديس واما مسألة الغداء من الفارى المقدس فقد بينت للوشتاسبا

منفصلا واضحا خاليا عن الاوهام واوضحت لك وضوح الشمس فى رابعة النهار
واسأل الله ان يفتح عليك الأبواب حتى تدرك بنفسك حقائق الاسرار انه هو
المؤيد الكريم الرحيم ع ع (هو الله ح)

الهى الهى انا جيبك وانت المناجى للمناجى واتوسل اليك بتجليات احديتك
وآيات رحمانيتك وشؤن فردانيتك ان تؤيد هذا العبد على التبتل
والتضرع اليك فى جميع الشؤن والاحوال اى رب اكشف الغطاء واجزل
العطاء وايد على الوفاء انك انت رب الآخرة والاولى وانك انت الرحمن الرحيم
ايها المحرر المحترم ان الشاهدة الأخرى نسبتها الى الشاهدة الاولى كنسبة الشاهدة
الاولى الى شاهدة الأرحام اما كان عالم الارحام بالنسبة الى هذا العالم اوهام
واحلام وكذلك الشاهدة الدنيوية اوهام بالنسبة الى الشاهدة الأخروية ولما
انتقل الانسان من عالم الارحام الى عالم الاحساس كشف عنه الغطاء وزال
الحجاب وادرك مالم يدركه وتصوره فى الحياة الدنيا انما الفرق ان الانسان
لا يتذكر ما طرأ عليه فى عوالم الارحام واما فى الشاهدة الأخرى يتذكر كلما
مر عليه فى الشاهدة الأولى فكيفية الشاهدة الأخرى امر معقول دون محسوس
وسنبرها وقياسها قياس الشاهدة الأولى بالنسبة الى عالم الأرحام فهل
كان من الممكنات تصور السمع والبصر والعلم والادراك فى الارحام
ولو كان من قبيل الأوهام لا والله بل ان الشاهدة الأخرى تظهر لمن
كشف عنه الغطاء واذا اراد بيانها يضطر ان يضع الأمر المعقول
فى قالب محسوس ويذكر حتى السامع يتأكد وجود العذاب والعذاب
بصورة نعيم وجحيم واما قضية اظهار الاشتياق من بعض الاشخاص
الى معرفة

الى معرفة الميثاق فلا يجوز تفوه كلمة ولو كانت رمزاً بهذا القطر وتلك الأقطار
لحكمة بالغة من العزيز الغفار وسوف تطلع عليها عليكم بالصمت والسكوت
والمناجاة الى حضرت الجبروت حتى ترعليكم نفحات الملكوت وعليك البهاء والثناء ع ع

هو الله

يا من جاهد في الله واهتدى الى النور الهدى

اعلم ان شمس الحقيقة دليل على ذاتها بذاتها وبرهانها نورها وشعاعها وحجتها حرارتها واشراقها
لا تحتاج الى دليل يدل عليها انما يحتاج الى الدليل وقرائن السبيل الاعمى ليستدل بذلك
على المدلول ويستهدي الى العلة من المعلول وهذا شأن الذي في حجاب عن النظر الى
الجمال المعلوم وانك انت نزه نفسك عن هذا الدليل والآثار والأقوال ثم انظر الى
شمس الحقيقة ببصيرتك الخارقة للاستار الكاشفة للأنوار وهذا امر يسير عليك ويوصلك
الى مبتغيك وما عداها لا يروي الظمآن ولا يشفي العطشان دع الاوهام
واترك المعقول والمنقول واسرع وتوجه الى ملكوت ربك الغفور تالله تتابع عليك
ملائكة الالهام بالوية خافقة من الملاء الاعلى عند ذلك تكون ممن التقى ربه وهو شهيد
اسأل الله ان يجعلك مستقيماً (مستقيضاً خ ل) من النور المبين ثم امدد يدك وافتح عينيك
وحول اذنيك لتسمع الجواب بلا سؤال وخطاب الشجرة مرتفعة والفروع ممتدة
والازهار مونقة والاوراق مخضرة والاثمار جنية والعيون دانية العين
طافحة والسيول دافقة والبيت معمور والبيوت التي اوحى من بيت العنكبوت
مطمور وعليك البهاء من رب الغفور واما ما سألت عن الأقمار تقول الله في
الاقمار الثابتة كالشموس الطائفة حولها بقوة الانجذاب مواليد كمواليد ارضية
اعلم ان في صريح القرآن ان الله بين بيانا شافيا كافيا تتذمنه الآذان وقال

دان فى خلق السموات والأرض وما بث فيهما من دابة) فصرح بأن فى السماء والأرض
كليهما موجودات متحركة بالارادة ولا شك ولا شبهة ان كل موجود متحرك بالارادة
اما يكون من ذوى الحياة الحيوانية ام من ذوى الحقائق الانسانية وجمهور العلماء الذين
جهلوا معنى القرآن واراد وا ان يوفقوا بين صريح الآية والقواعد البطليموسية
التى كانت اوهام اوكسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء قالوا ان الموجود المتحرك
بالارادة فى السماء عبادة عن الملائكة من الملاء الاعلى واما نوعية تلك الموجودات
هى عندهم شابه بنوعية الموجودات الأرضية ثم فقط انما اختلاف كاختلاف نوعية
الموجودات البحرية والموجودات الأرضية والموجودات الهوائية والموجودات
النارية باختلاف طبائعها وتباين موازين عناصرها تختلف تلك الموجودات
بحسب الاجزاء المركبة منها ذواتها واما سوا الملك صل بالقواعد العلمية والبراهين
العقلية يمكن الاهتداء الى هذه المسألة ام الاهتداء موقوف على التلقيات
الالهية والربانية فاعلم بان هذه الحقائق العلمية ادراكها منوط بالفيض
الربانى والكشف الصمدانى وللعقول والقواعد الفنية سيطرة نوعا ما على
ادراك هذه الحقائق اجمالا بواسطة تدقيقات عقلية وادوات فلكية والعقول
تدندن حول هذا الحمى ولا تقدر ان تدخل فيه والبرهان على هذا انه ندن
المنور الضيائى الكاشف بواسطة الضياء على العناصر المركبة منها السيارات
فيظهر ان الموجودات الحية فى تلك السيارات لابد تكون بحسب تلك العناصر
هذا هو الحق وما بعد الحق الا الضلال والبهاء عليك يا رفيع الرفع الصادع
البارع البديع انى تلوت نمنمتك الغراء وورقتك النوراء واجبت عن المسائل
التى سئلت عنها ولك التخر الشهير واتل عليه الكتاب والخطاب الذى له
وقل له قد ت الحجة الغراء وظهرت المحجة البيضاء وسطع انوار البرهان وتحقق وجود
العيان

العيان واسأل الله ان يجعلك غريقا فى بحر الاطمئنان ونفساً راضية مرضية قدسية
مستقرة فى اعلى الجنان ع ع (هو الله)

يا من حمد الله على فيضه الجليل وشكره على جوده العظيم ان تمسقك الغراء وخريدتك
النوراء امعنت النظر فيها فوجدتها لئالى منتزة بل جواهر منتظمة تحير العقول
فى لطافتها وتنشرح النفوس بملاحظتها ما ابدعها وما افصحها وما احلاها انها
كانت فرائد قذفتها امواج بحر محبة الله فيا بشرى لك من هذا واما ما استدعيت
لبقاء حضرة الاستاذ فى تلك البقاع انى أؤكد لك انه انفكاكه لم يكن لامر قوتا
ومن بعده يرجع اليكم مقيما فى قطركم مستقراً فى بلادكم وهذا الانفكاك امر ملزوم
مستقر فيما نجرها وحكمتها عند ذلك تعلم ما كان هذا الا فضلا من عند الله وعليك
التحية والثناء ع ع (هو الله)

ايها المنجذب بمغناطيس اسرار الله لعمرك قد طفحت القلوب بعلى السرور بما انباء
الكتاب المسطور باشراق النور فى زجاجة فؤادك فى هذا اليوم المشهود انه
نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح ونبطلب الضراعة
الى الله ان يجعل زيته يضيئ ولو لم تمسسه النار حتى يكون نوراً على نور فى يوم
يوم النشور ويسقيكم من الكأس التى مزاجها كافور والتحية والثناء عليكم ع ع

ايها النجمان البازغان والضوءان النابتان من الدوحة المباركة انى تلقيت التبريك
بصدر رحيب مملو بمحبتكم وقلب معقود على مودتكم واتذلل وابتهل الى حضرة الرحمانية ان
يعيد العيد عليكم فى كل عام جديد وانتم مكللون باكليل الفوز والفلاح تتبادلون كؤوس الافراح صباح والسلام عليكم ع

الهى الهى لك الحمد بما ايدتنا على الايمان بك وبآياتك والاستماع لندائك
والتلبية لدعائك والتوجه اليك والتوكل عليك ووفقتنا على عرفان
نفسك ومشرق انوارك وشمس ظهورك من افق احديتك واقتباس
انوارها ومشاهدة اثارها وملاحظة ايادها ولك الشكر على هذا الفضل
العظيم والفوز المبين ونحمدك على ما بعثتنا من موطننا ووفقتنا على
قطع السبل وطى الطرق محفوظين مصونين تحت لحاظ عين رعايتك
حتى وصلنا الى هذه البقعة الشاسعة الارجاء زائرين لاحبائك شوقا
الى اصفيائك وطلبا لمشاهدة وجوه ارقائك حتى تنشرح صدورنا
وجوههم النوراء وتقر عيونا بملاحظة البشارات الطافحة من شمائلهم
الغراء ونلتذ سمعا باستماع كلماتهم الفصحاء ونهتز طربا وفرحا بموا
التى كانت لنا اعظم المنن ونشكرك على هذه النعمة العظمى والمنحة الكبرى
اى رب ايدنا على رضائك والسلوك فى سبيل الوفاء بعهدك وميثاقك
ووفقنا على حفظ امرك ونشر نفحاتك والتخلق بصفاتك والتفاضة
من اسمائك حتى نكون مثالا لفضلك الشامل وفضلك الكامل فنبعث
بين خلقك ايات الهدى ونتجم بشارتك بين الملا انك انت
الكريم الرحيم المتعال يا احباء الله ان عالم الملك مطابق للملكوت
والنشاة الجسمانية منطبقة على النشاة الروحانية والناسوت
انما هو آيات منطبقة متطابقة دالة على الشؤن وكمالات اللاهوت
من حيث الاسماء والصفات والاحكام بناء على ذلك كما ان شمس

فلك

فلك الأثير لها طلوع وغروب وباشراقها وحرارتها تتنور الآفاق وتتزين
سائر الموجودات كذلك شمس الحقيقة الرحمانية لها طلوع وافول وظهور وبطو ن
وبظهورها وطلوعها عن مطلع الامكان تتنور مطالع الاكوان بفيض الرحمان
وتزين الحقائق المجرده الصافية المباركة بفيضه القديم وشعاع الساطع
على كل الأقاليم هذا بالنسبة الى عالم الخلق لا بالنسبة الى عالم الحق لأن
شمس الأثير لا زالت مستقرها فى مركزها العظيم ولا طلوع لها ولا افول لها
من حيث مركزها فبدوران العالم الأرض يظهر ان لها طلوع وغروب
كذلك شمس الحقيقة لم تزل فى علو ذاتها وحقيقة تقديسها طالعة لائحة
مشرقة فائضة ليس لها صعود ونزول واوج وحضيض وطلوع وغروب بل
مستقرة ابدا سرمدا فى نقطة الاحتراق وطلوعها وغروبها بالنسبة لدوران
الامكان والأكوان وكما ان شمس الاثير لها مطالع ومشارق متعدده متفرقة
كذلك شمس الحقيقة لها مطالع عديده ومشارق سامية وتتنقل فى تلك المطا لع
النورانية والمشارق الرحمانية فالذى له بصر حديد ومتعلق قلبه بالشمس
وينجذب اليها ينتقل نظره بانتقالها فى المطالع والمشارق والذى لا يدرك
الشمس بل يتعلق قلبه بمطلع من المطالع او افق من الآفاق فيحتجب عن الشمس عند
انتقالها الى مطلع ثان والذى عشق الشمس لا يحجب بالمطالع ولا يتقيد بالمشارق
ويعشق الشمس من اى مطلع اشرقت ولاحت ومن اى نقطة سطعت واضاءت
اما ام الآفاق وملل الأرض انما يعشقون المطالع والمشارق وينجذبون اليها
ويحجبون عن الشمس وانوارها عند انتقالاتها ولما كانت شمس الحقيقة مشرقة
من الافق الموسوى تعلق القلوب بذلك المطلع وارتبط به فلما انتقلت
لشمس من مطلع الكليم الى المشرق الباهر العظيم الأفق المسيحى فالأمة السالفة

المقيدة بالنقط الموسوية احتجبت عن الشمس وانوارها حيث ما انتقلت
انظارها ولاجل ذلك تجدونهم فى خسران مبين هذا سبب احتجاب اليهود
عن ذلك الموعود والنور المحمود اما نحن نشكر الله ونحمده بما جعلنا
منجذبين الى الشمس وانوارها وغير محتجبين بالمطالع واطوارها وانتقلت
انظارنا مع الشمس عند انتقالها بين المطالع والافاق وهذه بصيرة
منحها لنا ربنا لفضله وجوده واحسانه وله الفضل على ذلك وله الشكر
بما وفقنا وايدنا بالوجود فى يوم اشراقه من الافق العظيم والمطلع الجليل
الذى لم يقارنه مطلع من المطالع ولا يشابهه مشرق من المشارق لان شمس
الحقيقة اشرقت من افق القدس بقوة وشعاع لم يسبق له مثال وان
الله كشف الغطاء وجزل فى العطاء وحشرنا فى ظل شجرة الميثاق وتحت
راية العهد معرفتى بوحدانيته وفردانيته وقدرته وقوته التى شاعت
ولاحت فى الآفاق كلها حتى شهد الاعداء بعظمته وعلو كلمته ونفوذ
اثاره وقوة تعاليمه وسرعة انتشارها حتى فى يوم شاع وذاع ذكره
فى الآفاق كلها وطبق الارض باسرها ولم يسبق فى ايام سائر المطالع
هذا النفوذ الباهر والقوة القاهرة ونتضرع الى الله ان يجعلنا موفقين
برضائه وسالكين بحب تعاليمه وحافظين لشريعته ومخلصين فى دينه
ومتخلقين باخلاقه الملكوتية ومستفيضين بفيوضاته اللاهوتية ونحمده
ونشكره على فضله وجوده واحسانه وعلى ما اوضح لنا صراطه المستقيم
ووسع لنا المنهج القويم وجعل لنا نورا نهتدى به فى الليل البهيم وشرح
لنا الميثاق العظيم وبين واوضح باثر من قلمه الاعلى المركز المنصوص
كالبنيان مرصوص والمبين لآياته والشارح لكلماته والمحلل لمعضلات

المسائل

ابجد

المسائل والمزيل لشبهات الاواخر والاوائل رافع للاختلاف من جميع الجهات
لان بيانه هو البيان الواقع والحقيقة الثابتة بنص صريح فى كتاب العهد
والكتاب الاقدس وقال وقوله الحق (فارجعوا ما لا عرفتموه من الكتاب
الى الفرع المنشعب من هذا الاصل القديم وقال فى كتاب العهد بنص
صريح ان المراد من هذا الفرع المنشعب المركز المنصوص المعروف المشهور
الموصوف بين جميع الملل والامم والاقاليم والبلاد حتى لا يزل الاقدام عند
افول شمس الحقيقة ولا يلقى الشبهات اهل الفساد بغية للمشتهيات
النفسانية يا للعجب مع ان هذه النصوص الالهية مسلمة للعموم
وليس لها ادنى شبهة لنفس من النفوس حتى عند سائر الملل من الآفاق
مع ذلك بعض من اهل النفاق بغية لالقاء الشقاق فى دين الله
وطلبا للحياة الدنيا بعد ما آمنوا انكروا وبعد ما خضعوا استكبروا
وبعد ما اقروا جحدوا وبعد ما شكروا شكوا فهاموا فى هياء الخسران
وضلوا فى بيداء الهوان فياحسرة لهم فى مستقبل من الزمان آمين
اقول لكم ان خسرانهم خسران الفريسيين وهوانهم هوان كهنة البعل
فى زمن ايليا من الاسرائيليين ع ع

هو الله

ايها المؤمنون ان لله ان يمتحن عباده وليس للعبد ان يمتحن عبدا
مخلصا لله فوزى ان طير الروح يرفرف فى هواء التقديس ولكن
اهل الآمال لهم تحت التراب ولا
يحصل الثواب بل جعلوا ذكر دون العبودية فخاف هذا الطير الطائر

فی الفضاء الروحانی وان عبد البهاء متضرع الی ملکوت الأبهی
ولیس شیء یخفی اعلموا ان کینونتی عبد البهاء وذاتی عبد البهاء
وحقیقتی عبد البهاء وجوهریتی العلیا عبد البهاء وغایتی القصوی
عبد البهاء ولیس لی شان الا عبودیة البهاء ولیس لی مقام الا الخضوع
وخدمة احباء الله ولم یصدر من قلمی الا انی عبد البهاء وابن
البهاء ورقیق البهاء ولهذا افتخر بین الملا لأن عبودیتی الهی
جوهره بدیعة تزداد توقدا وتضیئ علی اکلیل العزة الأبدیة
البهاء هذا شانی ومقامی وانا عبد البهاء وابن البهاء
وعلیکم التحیة والثناء ع ع

من لوح الرئیس لجمال القدم

ثم اعلم یا ایها المشتعل بنار الله قد حضر بین یدینا کتابک وعرفنا
ما فیه انا نسال الله بان یوفقک علی حبه ورضائه ویؤیدک علی تبلیغ امره
ویجعلک من الناصرین واما ما سالت عن النفس فاعلم بان للقوم فیها مقاما
شتی ومقامات شتی ومنها نفس ملکوتیة ونفس جبروتیة ونفس لاهوتیة
ونفس الهیه ونفس قدسیة ونفس مطمئنة ونفس راضیة ونفس مرضیة
ونفس ملهمة ونفس لوامة ونفس امارة لکل حزب قد بایانات انا
ندکر ان نذکر ما ذکر من قبل وعند ربک علم الاولین والآخرین
بالحق کنت حاضرا لدی العرش وسمعت ما نطق به المقصود من لسان
العظمة وبلغت الی ذروة العلم من لدن علیم حکیم ولکن المشرکین
حالوا بیننا وبینک اباک ان تحزن بذلک فارتض بما جری
من مبرم القضاء وکن من الصابرین فاعلم بان النفس التی
یشاء

يشارك فيها العباد انها تحدث بعد امتزاج الاشياء وبلوغها كما ترى في
النطفة انها بعد ارتقائها الى المقام الذي قدر فيها يظهر الله بها نفسها
التي كانت مكنونة فيها ان ربك لفعال ما يشاء وبحكم ما يريد والنفس
التي هي المقصود انها تبعث من كلمة الله وانها لهي التي تواشعلت بنار
حب ربها لو تمزجها مياه الاعراض ولا بحور العالمين وانها لهي النار المشتعلة
الملتهبة في سدرة الانسان وتنطق بانه لا اله الا هو والذي سمع
ندائها انه من الفائزين ولما خرجت عن الجسد بعثها الله على احسن
صورة ويدخلها في جنة عالية ان ربك على كل شيء قدير ثم اعلم
بان حياة الانسان من الروح وتوجه الروح الى جهة دون الجهات
انه من النفس فلرفيما القيناك لتعرف نفس الله الذي اتى عن مشرق
الفضل بسلطان مبين ثم اعلم بان للنفس جناحين ان طارت في هواء
الحب والرضا تنسب الى الرحمة وان طارت في هواء الهوى تنسب الى
الشيطان اعاذنا الله واياكم منها يا ملاء العارفين وانها اذا اشتعلت
نار محبة الله تسمى بالمطمئنة والمرضية واذا اشتعلت نار الهوى تسمى
بالامارة كذلك فصلنا لك تفصيلا لتكون من المتبصرين ان ما قلم الامر
فاذكر لمن توجه الى ربك الاعلى ما غفلنه عن ذكر العالمين قل ان الروح
والعقل والنفس والسمع والبصر واحد تختلف باختلاف الاسباب
ان هذا الحق معلوم مثلا توجهها الى اسباب السمع يظهر حكم السمع
واسم وكذلك توجهها الى اسباب البصر يظهر اثر آخر واسم
آخر فلنرجع الى اصل المقصود ونجد نفسك غنيا عما يذكر عند

على

كان الانسان ينظر ما يفقه به الانسان
ويتكلم ويسمع
ويبصر كلها من
آية تربه فيه وانها
واحدة في ذاتها
ولكن تختلف باختلاف
الاسباب صح

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الناس وتكون من الموقنين وكذلك بتوجهها الى الدماغ والرأس
واسباب اخر يظهر حكم العقل والنفس ان ربك لهو المقتدر على ما يريد
انا قد بينا كل ما ذكرناه فى الالواح التى نزلناها فى جواب من سأل
عن الحروفات المتقطعات فى الفرقان فانظر فيها لتطلع بما نزل من جبروت
الله العزيز الحميد لذا اختصرنا فى هذا اللوح ونسأل الله بان يعرفك
من هذا الاختصار ما لا ينتهى بالاذكار ويشركك من هذا الكأس
ما فى البحور ان ربك لهو الفضال ذو القوة المتين اهـ من قلم الاعلى فى جمال العالم

قال الله تعالى رب المشرقين ورب المغربين الى آخر الآية يا أيها
الناظر الى الجمال الأنور والمتمسك بالذيل الاطهر والمتشبث بالعروة
الوثقى تشبث المبتهل المتبتل المتضرع الى الجليل الاكبر اعلم ان
النير الاعظم والنور الأقدم عند طلوعه وسطوعه عن مشرق العالم
على سائر الامم له مطلعان ومشرقان وأفقان ومغربان افق آفاقى
امكانى عينى فى الخارج وافق انفسى قلبى روحانى علمى وجدانى
فى الذهن وهذا النير النورانى والكوكب الرحمانى والبدر الربانى
والشمس التى ليس لها ثانى له طلوع وسطوع من افق الآفاق وفى
انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق فانظر بعين البصيرة وبصر الحقيقة
فى الادوار العظيمة والاكوار القديمة لترى حقيقة معانى هذه الآية
المباركة مشخصة كاشفة الكل حجاب رافعة لكل نقاب واضحة البرهان
لذوى التبيان فاذا نظرت الى هذا الكون العظيم ترى آثار جواهره
وانوارهم منتشرة وشرائعهم باهرة وشريعتهم شائعة وطريقتهم رائعة
ودينهم

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ودينهم المبين محيط على العالمين ونورهم العظيم منير من آفاق السموات والأرضين
طريقتهم هي المثلى والوتهم هي الخافقة فوق الصروح العليا فهذا اشراقهم وتجليهم
وظهورهم من مشرق الآفاق ثم انظر الى عالم الأنفس والارواح والقلوب لترى ان
النفس ملهمة بذكرهم ومطمئنة بقدرهم راضية بقضائهم مرضية بولائهم قدسية
بضيائهم مستبشرة بعطائهم مستضيئة بأنوارهم مستفيضة من سطوع شعاعهم
وان الأرواح مهتزة من نسائم حديقتهم وملتذة من نفاد حقائقهم ومستبهجة بنضرة رياضهم
منشرحة بنفحة غياضهم ومسرورة بفيض من حياضهم والقلوب خافقة بحبهم والالسن
ناطقة بذكرهم وان الوجدان لنفي روح وريحان بنفحاتهم واهتزازها الليالي والأيام
بنسماتهم والكينونات مستفيضة من فيوضاتهم والحقائق صافية من تجلياتهم //
والذاتيات مقتبسة الأنوار من نارهم الموقدة والهويات مكتسبة الاسرار من فيوضاتهم
المنهمرة والوجوه متهللة والآذان ملتذة والابصار منورة والصدور منشرحة
وكل ذلك من فيوضاتهم الكاملة وكمالاتهم الشاملة فعليهم التحية والثناء من رب
الآخرة والاولى الحمد لله رب العالمين ع ع

هذا مغتسل بارد وشراب من مركز البريد الفيض الالهي والتجلي الرحماني والروح الرباني في //
العالم الوجداني عبارة عن غيث الهاطل والسيب النازل والصوب المنهمر والسيل
المنحدر من سحاب الجود وغمائم الفضل المحمود المنبعثة من البحور المرتفعة في
سماء الرفد المرفوع فاذا نزلت الامطار وفاضت الغمائم بالفيض المدرار على
المعابد والزوايا والديار فتنفجر ينابيع الانهار وتنبع الاعين الصافية العذبة
السائغة من تسنيم وتفور ايضا اعين من الملح الاجاج ومن ماء حميم

وتختلف هذه المياه النابعة والينابيع الدافقة من حيث الطعم واللون والذوق
وهذه الاختلافات انما تصدر من المنابع والاعين والينابيع او الموارد والماء //
الفائض عذب طهور والكأس مزاجها كافور والاعين الرحمانية تسنيم وسلسبيل
والينابيع الاجاجية ماء حميم اذا المفتسل البارد والشراب هو تجليات رحمانية
وفيوضات ربانية وانيفانات وحدانية من الحقائق الانسانية التي من استفاض
منها برء من كل مرض شديد واستراح من كل غرض عظيم والحمد لله رب العالمين ع

٢ حمدًا لمن اشرق ولاح من افق التوحيد بطوع شديد وظهور مجيد وتجلى انكشف
به الظلمات وانشقت به الحجبات وزالت به الشبهات في الكور الجديد والدور
الحميد واستقر على عرش الجلال بنور الجمال وبهاء الكمال بهاءً استضاءت
به ملكوت الارض والسموات في اليوم السعيد مرة يتجلى على هيئة الشمس
ساطعة الفجر لاهلة الشرق فائضة النور واضحة الظهور خالعة العذار
هاتكة الاستار كاشفة الغيوم مبددة لظلام الرهوم ومرة تراه على هيئة
السراج الوهاج يوقد ويضيء في زجاج الافق الاعلى كانه كوكب دري لا شرقي
ولا غربي بل كل الجهات جهاته يكاد يحترق ستر الجلال من شعلة ناره ذات
الوقود في اليوم المشهود ومرة تراه على شكل سحاب مركوم فائض على التلال
والجبال والوهاد والبطاح والحزون بالماء المسكوب فاهتزت وانتعشت //
واخضرت من هذا الفيض المدرار المحمود وتارة تراه على سمة قلزم عذب مستساه ومحيط
ليس له قعر وقرار يعلو موجه الاوج الاعلى وتقذف الامواج العليا الدرر
الغراء والخزائن النوراء بل البحر الاعظم الاقدم على سواحل القلوب والارواح
وان هذا الفيض واضح مستغنٍ عن الشهود ولطف واحسان على كل موجود والبهاء
والثناء

والثناء على نقطة الوجود الظاهر فى صفة الجود ع ع

هو الله

الحمد لله الذى انشاء حقيقة نورانية وكينونة رحمانية وهوية ربانية وكلمة جامعة وآية كاملة ونقطة كلية وتجلى عليها بجماله وجلاله وكماله واسمائه وصفاته وشئونه وافعاله فتفصلت وتشعبت وتفرقت وتكثرت واحاطت بشئونها وظهورها وشهودها ووجودها ومثلها واثارها واطوارها حقائق الكائنات وهويات الموجودات والصلاة والسلام على اشرف نقطة فى دائرة الوجود واعلى مصدر فى قوس النزول والصعود الكلمة الوحدانية والآية الفردانية والحقيقة الوجدانية والواسطة الرحمانية وعلى آله وصحبه وانصاره وتابعيه وتابع تابعيه الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين وبعد يا ايها البحر النحرير قد انبعثت فى قلبى فرط الاشواق اليك واهتز فؤادى لوداد معك واحببت المحاطبة بواسطة الكتابة لعلى احوز على ما يتصل به روابط المحبة وتشتد به ازمة الالفة العينية القديمة الفائقة من عالم الارواح الى عالم الاجسام وابتهل الى الحى القيوم ان يرفع الحجاب وينزع النقاب عن وجه الامر وتظهر الحقيقة عند حضرتك ظهور الشمس فى رابعة النهار وانك لتعلم ان الامر عظيم عظيم ولا يطلع باسرار الله الا كل ذى قلب سليم والقى السمع وهو شهيد وحضرتكم واقفون بان الآيات التى تتعلق بالساعة واشراطها كلها متشابهة ولا يعلم تاويلها الا الله والراسخون فى العلم واتضرع الى الله ان يجعلكم من الراسخين فى العلم الثابتين بالحلم الواقفين باسرار الله والكاشفين لآثار الله ولا يخفى على ذلك الالمعى ان النظر والاستدلال مالم يكن مؤيدا بالكاشفة والشهود

لا يخفى من الحق شيأ وان اهل الاستدلال اختلفوا من حيث العقائد والأقوال
والآراء فلو كان ميزانهم قسطاسا مستقيما لما اختلف الاشراقيون والمشائيون والرواقيون
والمتكلمون حيث اشتد الاختلاف بين كل فرقة من هولاء وكلهم من اهل النظر والاستد
// فنعم ما قال [illegible] // وانك يا ايها الفاضل الجليل لتعلم بان موازين الادراك عند القوم على اربعة انواع
ميزان حسي وميزان عقلي وميزان نقلي وميزان الهامي فاما الميزان الحسي اعظم
وسائط البصر وحظه واضح مشهود بالبداهة عند اهل النظر فان البصر
يرى السراب ماءً والظل ساكنا والنقطة الدوارة دائرة والأجرام العظيمة صغيرة
واما الميزان العقلي الذي يعولون عليه اهل النظر والاستدلال فخطاءه واضح
البرهان وان اصحابه اختلفوا في اكثر المسائل والآراء فلو كان ميزانا مستقيما لما
اختلفوا في مسألة ما والميزان النقلي ايضا ليس مداره الا على الاتقان والاطمئنان
لان النقل لا يستنبط معاينة الا العقل فاذا كان العقل ضعيف الادراك
كليل البرهان بديهي الخطاء كثير الزلات فكيف استنباطه وادراكاته واما
الميزان الالهامي ايضا لا يخلو من الزلة والسهو حيث ان الالهام كما عرف
القوم عبارة عن الواردات القلبية والخطورات عن وساوس شيطانية فاذا
حصل هذه الحال في قلب من القلوب انى يعلم انها الهامات ربانية او وساوس
شيطانية اذا ما بقي الا المكاشفة والشهود فعليك بها وعليك بها وانت لها
وانت لها ودقق النظر فيما رواه مسلم في صحيحه والبخاري ان الله تعالى يتجلى فينكر
ويتعوذ منه فيتحول لهم في الصورة التي عرفوه فيها فيقرون بعد الانكار
اذا ظهر ان الحقيقة خلاف ما هو مسلم عند العموم وان العموم غافلون عنها منكرون
لقائلها وناقلها والظاهر انها وان الحقائق الالهية مخالفة لما هو مسلم عند القوم
واما ما سمعت ان النحرير الشهير فخر الرازي بكى يوما وسأله احد من اصدقائه عن
سبب

سبب بكائه فقال مسألة اعتقدت بها منذ ثلاثين سنة تبين لى الساعة بدليل
لائح لى ان الأمر على خلاف ما كان عندى فبكيت وقلت لعل الذى لاح لى ايضا
يكون مثل الاول اذا يا ايها المتعارج الى اوج الفنون دع ما كان وما يكون
من العلوم وتوجه بقلبك وروحك الى المحال المعلوم الى متى تعتكف فى
زاوية الخمول فاصعد الى عرج البتول والى متى تسكن فى وهدة الحيرة
والذهول فاعرج الى فلك العرفان بجناح موهبة رب الغفران ودع اوهام
العوام وظنون الذين جعلهم الله شر الانعام وانظر بصر الحديد فى هذا
الكور المجيد والدور الجديد لترى ان الايات ظاهرة كالزلزلات وان
بينات فيض ربك احاطت الأرضين والسموات وان المواهب كشن
نقابها وفاض سحابها واشرقت بحورها ولاحت تموجها وان الحدائق تأنقت
وان بحور المعانى تموجت وتدفقت وان رياض الاسرار صدحت طيورها وان
حياض العرفان خاضت وسبحت حيتانها وان غياض الايقان ازأرت ليوثها
تالله الحق لو تصل الى هذا المقام لترى كل الوجود فى ظلك ولن تذهل عن
هذه النعمة العظمى ولوهجمت عليك الجنود بالسهام والسنان والتحية
والثناء عليك فى اولاك واخراك ع ع

هو الله

الحمد لله الذى خلق حقائقه مزدوجة من تقابل الاسماء والصفات ومركبة
من الوجود والماهيات ومستفيضة من شؤن متقابلة متوافقة ومرايا
متعاكسة متشاكلة فى جميع الكائنات سبحان الذى خلق الازواج كلها
مما تنبت الأرض ومن انفسهم ومما لا يعقلون وجعل الأذهان معدن
البركة ومنبع التكثر فى عالم الكيان فبتقابل الاسماء الحسنى وتسابق

الصفات العليا ظهرت حقائق الأشياء فازدوجت واجتمعت واقتربت
واتفقت واتحدت وتجملت وتكملت فظهرت انوار الوحدة الاصلية في كينونا ت
الحقائق الفرعية ولهذه الاسرار حكم خفية وورد بها اوامر وتشويقا ت
الهية في النصوص الشرعية ولله الحكم البالغة والمحجة القاطعة والسلطنة
النافذة والقوة الكاملة والانجذابات الجامعة والصلاة والثناء على
الحقيقة الجامعة للحقائق الرحمانية والدقائق الكونية البرزخ العظيم والرابط
الكريم مجمع البحرين وملتقى النحرين ونور المشرقين ونور المغربين الشجرة
المباركة وعلى فروعها واوراقها وازهارها واثمارها وعلى الذين استظلوا
في ظلها والتجاءوا الى دوحتها قد تجلى الرحمان في سناء الاكوان ببنور
سطع وابرق ولمع على مطالع الانفس والآفاق فائتلفت واستأنست
واقتربت واجتمعت وانجذبت القابليات والمقبولات والوجودات
والماهيات ائتلافا به ظهرت آية التوحيد وارتفعت راية التفريد
وزالت الكثرات وفنت الانيات واضمحلت الحدودات واعلاما
لهذه الوحدة الأصلية واعلانا لهذه الالفة الروحية بحكمة البالغة
ورحمته السابغة قدر النكاح وجعله سببًا للفلاح وعلة للنجاح ليكون
رمزًا عن تلك الرابطة الرحمانية واشارة عن تلك الالفة الروحانية
والنفحة الملكوتية والموهبة اللاهوتية فاستبشروا يا اهل البها بالالفة
التي قدرت لكم ربكم في عالم العماء والوحدة المؤسسة على دعائم البهاء
منها هذه الالفة التي وقعت بين الورقة المباركة والفرع الرفيع والوحدة
التي ظهرت بين تلك الثمرة الجليلة والغصن البديع فاسألوا الله ان
يجعل هذا الاقتران مباركا ميمنا مانوسًا مسعودًا ويشرح به
صدريهما

صدريها ويفيض به قلبيهما ويبث بهما نفوسًا تستقيم على امر ربهما وتنشر
نفحات القدس فى مشارق الارض ومغاربها وتنور الآفاق بنور عرفانها
وتعطر الارجاء بفوائح اسرارها وتزين الوجود باسرار السجود لباريها
ومقدرها والحمد لله فى مبتدا هذه الالفة ومنتهاها ع ع

هو الابهى

البلد الطيب يخرج نباته باذن ربه يا ايها المستشرق من انوار سطعت
وابرقت ولاحت من افق التوحيد اعلم ان الحقائق الممكنة المستنبأة
المستفيضة من فيض القدم المشرقة من انوار الاسم الاعظم حكمها حكم
الارض الطيبة الطاهرة والبقعة المباركة فاذا فاض عليها سحائب الجود
ونزل ماء الوجود من غمام فياض الغيب والشهود عند ذلك تراها اهتزت
وربت وانبتت من كل زوج بهيج وهذا الخصف والريحان والوردة التى كالد هان
والجادى والصمران والشيح والزمد والفيصوم والخزامى كلها المعانى الكلية
الالهية التى لها سريان وما انطفت سرياتها فى الحقائق الكلية الجامعة الغائقة
المستفيضة الفائضة فاذا اشرق عليها نور الوجود باشعته الساطعة من
افق الشهود تراها اهتزت رباها وانتعشت قواها ونفحت ازهارها
ونشمت رياضها وتدفقت حياضها ونضرت غياضها وصدحت طيورها
وظهر حشرها ونشورها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها ع ع

هو القيوم

قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم يوم يقوم الناس لرب العالمين اعلم يا ايها
السالك فى المنهج القويم والمتوجه الى وجه ربك الكريم ان المظاهر الرحما نية

والمطالع القدسية والهياكل الصمدانية ومهابط وحي ربك في العوالم الروحية
لها سمة وصفة ولغة وخصوصية بالنسبة لشؤن دورهم واستعداد عالم
الاكوان واستحقاقه وقابليته وتعينه من حيث المراتب في الوجود وانتقال
الشمس في منطقة البروج فالشمس في كل نقطة من نقاط دائرة الابراج
لها شان معلوم وتاثير محتوم وتجلي يختلف ويتفاوت عند اولي الابصار
والواقفين بمواقع النجوم ففي نقطة تظهر بصفة الجلال وفي نقطة تشرق
بسمة الجمال وفي نقطة تطلع بنور الكمال وكذلك شمس الحقيقة لها تجلي
خاص في كل مطلع من مطالع الحقيقة والبروج الكريمة ولها ظهور
وبروز ولمعة وشعلة وشعاع وقوة وضياء وتاثير وتدبير وتقدير
في كل مشرق من المشارق الالهية وافق من آفاق الرحمانية واما في هذا
الظهور البهج الرحماني الهي والكوكب نيرا لاعظم اللامع المشرق
اللائح واضح سبحاني ع ع

هو المحبوب

سبحانك اللهم تقدس ادنى آية من ايات ملكوتك عن المحامد والنعوت في جميع
الشؤن وتنزهت حقيقة من حقائقه ملكك عن المدائح والثناء من اهل
الانشاء لان هوية الذكر في معزل عن المذكور وحقيقة النعوت محتجبة عن
المنعوت وايات ملكك مقدسة حقا نقرها كما هي عن احصاء اهل الثناء وادراك
اولي النهى وكل الاساطين من الحكماء اعترفوا واذعنوا لهذا بان عقولهم
ذهلت عنه الابقدر وسع ميدان طاقة الانسان وقوة اجنحة طيور الافكار
في اوج العرفان فاذا يا الهي مع هذا العجز الواضح المبين وهذا القصر اللائح
البديهي في عرفان ادنى آية من ملكك في عالم الابداع والانشاء كيف انطق
لساني

لسانی واطلق عنانی بالذکر والثناء علیک وبث المحامد والنعوت بین یدیک
وتقدس شئون الایجاد وحقائقه التی فی حیز الاشارات وصقع الکائنات
مالی الاان اقول تقدست وتنزهت وتعالیت وتعززت وتجللت واستغفرعن
ذنبی هذا وجنای الذی اخجلنی بین یدی الاحباء لان التقدیس والتنزیه هو
عین التشبیه وهذا ذنب واضح وخطاء فاضح مبین ای رب اسألک بانادی
امرک ومطالع ذکرک ومشارق حکمک ومواقع النجوم ومشهب الرجوم علی الذین
یمرقون عن دینک المبین وصراطک المستقیم ان تؤید احبتک المستقیمه
علی عهدک ومیثاقک الراسخین علی حبک وذکرک علی کل خیر قدرته فی ملکوتک
الابهی انک انت القوی القدیر ع ع

هو الاسمی

یا ایها المتوجه الی ملکوت الوجود والمتشبث بذیل رداء العظمة فی حیز الشهود
بین اهل السجود فامعن النظر فی طبقات اهل البشر تراهم منهمکین فی الشهوات
التی هی المهلکه والسیئات الهائکه والحجبات الساتره والظلمات الحالکه من شرور
النفس والهوی والهبوط فی مهاوی الذل والشقا ومعذبین بشؤن الغفلة والعمی
وهائمین فی هیماء الجهل والجفا فکل الملا منتظرا شراق شمس الحقیقة فی افق الکمل
وکل فرقة تترصد سطوع انوار ساطعة فی مشرق النور وکل قوم موعودون بظهور
سید الوجود الموعود عند الیهود والمنتظر عند اهل الانجیل بفضل رب الودود
والمبشر بظهوره فی حیز الشهود فی لسان الحبیب المحمود حتی باشراقة عن افق العالم
تنکشف الظلمات الصمیم وتزول الغیوم المتکاثفة فی آفاق الامم وتبتت
شمل جنود الجهل وینتصر افلاک العلم والفضل ویتمکن اولوالعرفان ویبتدعونه
الخذلان ویلوح صبح الهدی ویشرق سراج النهی ویعتدل کل اعوجاج ویستقیم

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

كل انحراف وتزول كل الشبهات عن وجه الحقيقة فلما جاءهم بالبرهان القاطع
//والنور الساطع والدليل اللامع انقلبوا على اعقابهم صاغرين وعن الحق من
المحتجبين ع ع

هو الله

يا منشئ الملهوفين ومجيب المضطرين ومحيي الاندرين اغثني من غمار
بحار البلاء وانقذني من وحدة البأساء الضراء وانسني في وحشة
الوحدة والمنحة الكبرى ونجني من دهشة الحرمان وحرقة الفرقة والهجران
يا ذا الاسماء الحسنى رب وفقني على الوفاء واحفظني من الجفاء واشفني
من كل داء ويسر لي الدواء وزدني في النعم والآلاء وانزل على مائدة سمـ
السماء واشغلني بك عن كل الاشياء واجمعني بحبك في الآخرة والاولى
اي رب وفد ذليل بباب رحمتك ووفد عليل مقتل الشفاء بفضلك
وموهبتك ووفد دخيل بفناء حضرتك ملتجأ بعتبة رحمانيتك فادركه
بجودك وتأييدك ووفقه على خدمتك وقربه اليك واحضره بين يديك
والتوكل عليك انك انت الكريم الوهاب ع ع

هو الله

الهي الهي هذا عبد توجه بكليته الى مطلع الأنوار ومشرق الآثار
ومهبط الاسرار قدر لي وله الفداء في مشهد الفناء والثبوت على الولاء
والفناء عما سواك والتوجه اليك والتوكل عليك والشهادة
بين يديك فوعزتك هذا منتهى الآمال وغاية منيتي واعظم
بغيتي يا ذا الجلال والكمال انك انت العزيز المتعال ع ع

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

هو البهي الأبهى

هذا ما نزل من جبروت العزة بلسان القدرة والقوة على البنيين من قبل وانا اخذنا جواهر واقتصناه قميص الاختصار فضلا على الاخيار ليوفوا بعهد الله ويؤدوا امانته في انفسهم وليكونن بحور التقى في ارض الروح من الفائزين

يا ابن الروح

في اول القول املك قلبا جيدا حسنا منيرا لتملك ملكا دائما باقيا ازلا قديما

يا ابن الروح

احب الاشياء عندي الانصاف لا ترغب عنه ان تكن الى راغبا ولا تجعل منه لتكون لي امينا وان توفق بذلك ان تشاهد الاشياء بعينك لا بعين العباد وتعرفها بمعرفتك لا بمعرفة احد في البلاد فكر في ذلك كيف ينبغي ان يكون ذلك من عطيتي عليك وعنايتي لك فاجعله امام عينيك

يا ابن الانسان

كنت في قدم ذاتي وازليه كينونتي عرفت حبي فيك خلقتك والقيت عليك منالي واظهرت لك جمالي

يا ابن الانسان

احببت خلقك فخلقتك فاحبني كي اذكرك ومن روح الحياة انبتك

يا ابن الوجود

احبني لاحبك ان لم تحبني لن احبك ابدا فاعرف يا عبدي

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

يا ابن الوجود

رضوانك حبي وجنتك وصلى فادخل فيها ولا تصبر هذا ما قدر لك
في ملكوتنا الأعلى وجبروتنا الأسنى

يا ابن البشر

ان تحب نفسي فاعرض عن نفسك وان تود رضائي فاغمض عن
رضائك لتكون في فانيا وأكون فيك باقيا

يا ابن الروح

ما قدر لك الراحة الا باعراضك عن نفسك واقبالك بنفسي لأنه
ينبغي ان يكون افتخارك باسمي لا باسمك واتكالك علي وجهي لا على
وجهك لأني وحدي احب ان اكون محبوبا فوق كل شيء

يا ابن الوجود

حبي حصني من دخل فيه نجى وامن ومن اعرض عنه غوى وهلك

يا ابن البيان

حصني انت فادخل فيه لتكون سالما حبي فيك فاعرفه منك ليجزيك
قريبا

يا ابن الوجود

مشكاتي انت ومصباحي فيك فاستنر به ولا تغمض عن غيري لأني
خلقتك غنيا وجعلت النعمة عليك بالغة

يا ابن الوجود

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

صنعتك باايادى القوة وخلقتك بأنامل القدرة واودعت فيك جوهر
نورى فاستفن به عن كل شئ لأن صنعى كامل وحكمى نافذ لاتشك فيه
ولاتكن فيه مريا يا ابن الروح
خلقتك غنيا كيف تفتقر وصنعتك عزيزا بم تستذل ومن جوهر العلم ظهرت
لم تستعلم عن دونى ومن طين الحب عجنتك كيف تشتغل بغيرى فارجع البصر
اليك لتجدنى فيك قائما قادرا مقتدرا قيوما
يا ابن الانسان
أنت ملكى وملكى لايتغير كيف تخاف من فنائك وانت نورى ونورى لايطفى
كيف تضطرب من اطفائك وانت بهائى وبهائى لايفنى وانت قميصى
وقميصى لايبلى فاستريح فى حبك اياى لكى يحدثنى بالافق الاعلى
يا ابن البيان
وجه بوجهى واعرض عن غيرى لأن سلطانى باق لايزول ابدا وملكى
دائم لايحول ابدا وانت تطلب سواى لن تجد لوتفحص فى الوجود كرمدا ازلا
يا ابن النور
انس دونى وآنس بروحى هذا من جوهر امرى فاقبل اليه
يا ابن الانسان
اكف بنفسى عن دونى ولاتطلب معينا سواى لأن ماسوى لن يكفيك ابدا
يا ابن الروح
لاتطلبنى مالاتحبه لنفسك ثم ارض بما قضينا لوجهك لانك ماينفعك هذا
ان كنت به راضيا
يا ابن المنظر الاعلى
اودعت فيك روحا منى لتكون حبيبا لى لم تركتنى وطلبت محبوبا سواى

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

يا ابن الروح

حقي عليك كبير لا ينسى وفضلي بك عظيم لا ينثني وخيري فيك موجود لا يفوتك
ونوري لك مشهود لا يخفى

يا ابن البشر

قدرت لك من الشجر الأزلي الفواكه الأصفى كيف اعرضت عنه ورضيت
بالذي هو ادنى فارجع الى ما هو خير لك في الأرض الأعلى

يا ابن الروح

خلقتك عاليا جعلت نفسك دانية فاصعد الى ما خلقت له

يا ابن العماء

ادعوك الى البقاء وانت بتتفي الفناء بم اعرضت عما يجب واقبلت
الى ما تحب يا ابن الانسان

لا تبتعد عن حبك ولا تدع ما لا ينبغي لنفسك اتجد لطلعة ربك
ذي القدرة والاقتدار يا ابن الروح

لا تفتخر على الملك بافتخار نفسك لأني امشي قدامه وارى في سوء حالك
والعذاب الى الابد يا ابن الوجود

كيف نسيت عيوب نفسك واشتغلت بعيوب غيرك من كان على ذلك فعليه
لعنة ربي يا ابن الانسان

لا تشتغل بخطاء احد ما دمت خاطئاً وان تفعل بغير ذلك ملعون انت
وانا شاهد على ذلك يا ابن الروح

ايقن بان الذي يأمر الناس بالعدل وربك الفحشاء في نفسه انه ليس مني وان كان
على اسمي يا ابن الوجود

لا تنسب الى نفسي ما لا تحبه لنفسك ولا تقل ما لا تفعل هذا امري عليك فاعمل به

يا ابهى وفاء

يا ابن الانسان

لاتحرم وجه عبدى اذا سألك فى شئ لأن وجهى وجهك فاخجل منى

يا ابن الوجود

حاسب نفسك فى كل يوم من قبل ان تحاسب لأن الموت يأتيك بغتة وتقوم على الحساب فى نفسك

يا ابن العماء

جعلت لك الموت بشارة كيف تحزن منه وجعلت النور لك ضياءً كيف تحتجب عنه

يا ابن الروح

روح القدس يبشرك بالانس كيف تحزن وروح الأمر يؤيدك على الأمر كيف تحتجب ونور الوجه يمشى قدامك كيف تضل

يا ابن الانسان

لاتحزن الا فى بعدك عنا ولا تفرح الا فى قربك منا والرجوع الينا

يا ابن الانسان

افرح بسرور قلبك لتكون قابلا للقائى ومرآتا لجمالى

يا ابن الانسان

لا تمنع نفسك عن جميل ردائى ولا تحرم نصيبك من بديع حياضى لئلا يأخذك الظمأ فى رمضة ذاتك

يا ابن الوجود

اعمل حدودى حبا لى ثم انه نفسك عما تهوى طلبا لرضائى

يا ابن الانسان

لا تترك اوامرى حبا لجمالى ولا تنس وصايا ابتغاءً لمرضاتى

يا ابن الانسان

اركض فى بر العماء ثم اسرع فى ميدان السماء لن تجد راحة الا بالخضوع

٩

ببشارة النور ابشره فاستبشر به وان مقر القدس اعنى من يحصن فيه ترجع الى الابد يا ابن الروح صح

لأمرنا والتواضع لوجهنا

يا ابن الانسان

عظم امري لأظهر عليك من اسرار العظمى واشرق عليك بانوار القدم

يا ابن الانسان

كن لي خاضعاً لاكون لك متواضعاً ولن لأمري ناصراً لتكون في الملك منصوراً

يا ابن الوجود

اذكرني في ارضي لاذكرك في سمائي لتقر به عيني وتقر به عيني

يا ابن العرش

سمعك سمعي فاستمع به وابصارك ابصاري فابصر به تشهد لي في سرك

تعديا عليا لأشهد لك في نفسي مقاماً رفيعاً

يا ابن الوجود

استشهد في سبيلي راضياً عني وشاكراً القضائي تستريح معي في قباب

العظمة خلف سرادق العزة

يا ابن الانسان

فكر في امرك وتدبر في فعلك اجب ان تموت على الفراش او تستشهد في سبيلي

على التراب وتكون مطلع امري ومظهر نوري في اعلى الفردوس فانصف يا عبد

يا ابن الانسان

وحياتي لو تحضب شعرك من دمك لكان ابهى عندي من خلق الكونين وضياء الثقلين

فاجهد فيه يا عبد

يا ابن الانسان

لكل شيء علامة علامة المحب الصابر في قضائي والاضطرار في بلائي

يا ابن الانسان

المحب الصادق يرجو البلاء كرجاء العاصي الى المغفرة والمذنب الى الرحمة

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

يا ابن الانسان

ان لم يصيبك البلاء في سبيلي كيف تسلك سبل الراضية في رضائي
وانه لا تسلك المشقة شوقا للقائي كيف يصيبك الفوز حبا لجمالي

يا ابن الانسان

بلائي عنايتي ظاهره نار ونقمة وباطنه نور ورحمة فاستبق اليه لتكون نورا ازليا
وروحا قديما وهو امري فاعرفه

يا ابن البشر

ان اصابتك نعمة لا تفرح بها وان قست عليك نازلة لا تحزن منها لان كليتهما تزولان
في حين وتبيدان في وقت

يا ابن الوجود

ان يمسك الفقر لا تحزنه لان سلطان الغنى ينزل عليك في الايام ومن الزلة
لا تخف لان العزة تصيبك في الزمان

يا ابن الوجود

ان تحب هذه الدولة الباقية الابدية وهذه الحياة القديمة الازلية فاترك هذه
الدولة الفانية الزائلة يا ابن الوجود

لا تشتغل بالدنيا لان بالنار يمتحن الذهب وبالذهب يمتحن العباد

يا ابن الانسان

انت تريد الذهب وانا اريد ان تزهد عنه وانت عرفت غناء نفسك في
وانا عرفت الفناء في تقديسك عنه وعمري هذا علمي وذلك ظنك كيف يجتمع
امري مع امرك يا ابن الانسان

انفق علي على فقرائي تنفق في السماء من كنوز عز لا تفنى وخزائن مجد
لا تبلى ولكن وعمري انفاق الروح اجل لو تشاهد بعيني

يا ابن البشر

هيكل الوجود عرشي نظفه عن كل شيء لاستوائي به واستقراري عليه

يا ابن الوجود

فؤادك منزلي قدسه لنزولي وروحك منظري طهره لظهوري

يا ابن الانسان

ادخل يدك في جيبي لارفع رأسي عن جيبك مشرقا مضيئاً

يا ابن الانسان

اصعد الى سمائي لكي ترى وصالي لتشرب من زلال خمر لامثال وكوب مجد لازوال

يا ابن الانسان

قد مضى عليك ايام واشتغلت فيها بما تهوى به نفسك من الظنون والاوهام الى متى تكون راقداً على بساطك ارفع رأسك عن النوم ان الشمس ارتفعت من وسط الزوال لتشرق عليك بانوار الجمال

يا ابن الانسان

اشرق عليك النور من افق الطور ونفخت روح البقاء في سيناء قلبك فافرغ نفسك عن الحجبات والظنونات ثم ادخل على البساط لتكون قابلا للبقاء ولائقاً للقاء كيلا يأخذك موت ولا نصب ولا لغوب

يا ابن الانسان

انا ليتي ابداعي ابدعتها لك فاجعلها رداء لهيكلك واحديتي اخترعتها لأجلك فاجعلها قميص نفسك لتكون مشرقاً قوياً على الابد

يا ابن الانسان

عظمتي عطيتي اليك وكبريائي رحمتي عليك وما ينبغي لنفسي لا يرد كما احد ولن تحصيه نفس قد اخزنته في خزائن سري وكنائز امري تلطفا لبارئ

يا ابناء الهوية فى الغيب

وترحمانى فى ستمدنون عن حبى وتضطرب النفوس من ذكرى لأن العقول لن تطيقنى
والعقول لن تسعنى يا ابن الجمال
يتدرب
وروحى وعنايتى ثم رحمتى وحمايتى كل ما نزلت عليك من لسان القدرة وكتبته بقلم القوة قد
نزلناه للخلق وقدرناه لا على شأنى ولحنى

يا ابناء الانسان

هل عرفتم لم خلقناكم من تراب واحد لئلا تفتخر احد على أحد وتفكروا فى كل حين فى
خلق انفسكم اذ ينبغى كما خلقناكم من شئ واحد ان تكونوا كنفس واحدة بحيث تمشون
على رجل واحدة وتاكلون من فم واحد وتسكنون فى ارض واحدة حتى تظهر من كينونا
واعمالكم وافعالكم ايات التوحيد وجواهر التجريد هذا نصحى عليكم يا ملاء الانو
فانتصحوا منه لتجدوا ثمرات القدس من شجر عز منيع

يا ابناء الروح

انتم خزائنى لدى فيكم كنزت لئالئ اسرارى وجواهر علمى فاحفظوها لئلا
يطلع عليها اغيارى عبادى واشرار خلقى

يا ابن من قام بذاته فى ملكوت نفسه

اعلم انى قد ارسلت اليك روائح القدس كلها واتممت القول عليك واكملت النعمة
لك ورضيت لك ما رضيت لنفسى فارض عنى ثم اشكرنى

يا ابن الانسان

اكتب كل ما القينا اليك من مداد النور على لوح الروح وان لن تقدر على ذلك
فاجعل المداد من جوهر الفؤاد وان لن تستطيع فاكتب من المداد الاحمر
الذى سفك فى سبيلى انه احلى عندك من كل شئ ليثبت نوره الى الأبد

هو الأبهى

قد اشرق الآفاق من انوار نير الاشراق طوبى للفائزين قد ارتفع النداء

من الشجرة المباركة في طور سيناء طوبى للسامعين قد تعطرت الارجاء
من نفحات القدس في البقعة البيضاء طوبى للمستنشقين قد تجلى نور التوحيد
في هيكل التفريد طوبى للمستشرقين قد كشف الغطاء عن وجه البهاء طوبى
للمنجذبين قد دارت كأس العطاء الطافحة بصهباء الوفاء طوبى للشاربين
قد تجلل ملكوت الابهى وهلل الملاء الاعلى طوبى للفائزين قد فاض سحاب
الكرم بالفيض الاعظم ان هذا لفيض عظيم قد تنورت القلوب من
انوار وجه المحبوب ان هذا لنور مبين قد تردى عبد البهاء برداء العبودية
لاحباء البهاء وان هذا لفوز عظيم ع ع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تقدس بقدس قيوميته عن نعت الجوهريات وما يشابهها والحمد لله
الذي تفرد بفردانيته عن وصف الذاتيات وما يعادلها والحمد لله الذي تعظم
بعظم قدوسيته عن ذكر الكينونات وما يقاربها تعالى شأنه من ان اقول هو هو
اذ انه كما هو عليه في عز الهويه وجلال الاحديه بذاته مقطع الموجودات عن عرفان
الذات في طلعة ظهور حضرة الذات ومفرق الممكنات عن ذكر مقامات الصفات في غيا
مترات فلك الاسماء والصفات فمن قال انه هو هو يحد نفسه ويجاوز عن سر
مبدئه واقترن بذاته اثار نفسه وجعل لمن لا مثل له باذن الله في رتبة الخلق في كينونيته
مثاله وان اقل ان الذات هو نفسه مقطع الاشارات ولا يقع له حكم الاسماء والصفات
يكونني تولى بالذات بان الذي جعل الوصف له والاسماء سمته ووجود الخلق تنزهه
ادعى ذكرا عن ساحة قرب حضرته وجعل في نفسه مثالا لآية صمدانيته وتجليا لظهور
قدوسيته فسبحانه وتعالى جل وعلا ذاتيته من ان يقدر احدان يصعد اليه باعلى طرا افكاره
والاوهام وتعظم انيته عن ان يشير اليه احد في ملكوت الامر وظهور التجردات بالطف
ما يمكن في الاشارات وكل من ادعى توحيد ذاته ففي اين جعل نفسه شريكا في تلقاء مدين
قدس وحدته ومن ادعى عرفان كينونيته فقد جهل عن عرفان نفسه وتجاوز عن مقام حده

اراد

اراد حكم الامتناع في عقله وغفل عن مقام سر الازلية في ذاته لان الموجودات كما هي
عليها بحقيقتها لا تدل الا على القطع ولا تحكي الا على المنع ولا تنطق الا عن اليأس ولا
تشير الا على العجز فسبحان الله موجده رب السموات والارض عن وصف الاشياء
كلها والحمد لله الذي شهد لنفسه بانه لا اله الا هو الحي القيوم في ازل الآزال
وانه هو كائن بمثل ما كان بلا تغير ولا انتقال فمن قال انه هو هو فقد اتخذ لنفسه شبيها
في نفسه ومن نفى نفسه بذاته لانه كما هو عليه في كنه الذاتية وعلانية الصمدانية اجل
من ان يعرف بخلقه او ان يوصف بعباده او يدل عليه شيء دون ذاته او يرفع الى هواء
مجد رحمانيته الا على وهم احد من عباده لانه لم يزل كان ولم يكن معه غيره ولا يزال
انه هو كائن ولم يكن معه سواه اذ ذاتيته كما هو عليها هي الذاتية الصادية القديمة
التي هي بكينونتها منقطعة الجوهريات عن الاشارات وممتنعة المادیات عن الدلالات
وانانيته كما هو عليها هي الانية البحت الازلية التي هي بكينونتها مفرقة الكينونات
عن ذكر المقامات ومنقطعة الذاتيات عن ذكر العلامات وان كل ما وقع عليه
اسم شيء من الاسماء والصفات فلا يقع الا على مقامات الامر وظهورات الخلق
وان الذات الازل البحت لم يعادله في مراتب الغيوب والشهود وصف من خلقه وكلما
وصفه الواصفون ويذكره الذاكرون فهو من حدود الشيئية وهندسة الخلقية
فتعالى نفس ذات الواجب عن ذكر من كل ما ذكر في ملكه ووجد باختراعه فكل
يدلون على انفسهم ويسئلون عن مقام ذاتيتهم ولا تحكي المثل في ذاتيات الممكنات
الا على المنع ولا تدل الهندسة في كينونات المجردات الا على القطع فمن وحده فقد
قرنه ومن قرنه فقد ابطل ازله ومن توجه اليه بما وصف به نفسه وحذر الناس
عن حكمه فقد وحده بما يمكن في حق الامكان وان دون ذلك لا يمكن في مقام
الخلق ولذا تقبل الله من العباد مقامات توحيدهم بفضله وانه هو الغفور المنان

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

والحمد لله الذى ابدع المشية قبل خلق كل شئ بعلية نفسه لا من شئ ثم اخترع
بها الارادة والقدر والقضاء والاذن والاجل والكتاب ليعرفن كل ذرات الكذا ت
بما كتب الله لهم فى مقامات الخلق وظهورات الامر حتى لا يرى شيأ وحيا قوما
قائما بذاته الا ما تجلى الله له به فى كينونة ذاتيته التى هى ايه لعرفان مقام محمد
صلى الله عليه وآله بانه المتعالى عن المثل والمنزه عن الشبه والمتعالى عن التحديد
والمتقدس عن التقييد جل وعلا نفس محمد من اه فقد احدا ان يعرفه او يشير اليه
او يقول لم ويم اذ ذاتيته هى الذاتية القيومية التى هى بانيتها مقطعة للجوهريات
عن مقام العرفان ومحتنعة الماديات عن صور البيان وان كل ما يظهر فى الاكوان
ويبرز فى الامكان علوسات تنزلات ذلك النور المشرق المتعالى عن ذكر النور
والمتقدس عن نور الظهور فمن قال انه هو الذكر الاول فى الامكان فقد توجه الى
مقام نفسه وعرف حد مبدئه وغاب عن الظهور فى تلقاء البطون ومن قال
انه هو نور الاول والمشية الاولى فقد قرن معه مقام عرفانه وتجاوز عن حد
مبدئه باثباته وفقد مقام الحق الظاهر به فى رتبة امكانه فتعالى الله الحى القيوم
الدائم الفرد الصمد الذى لم يزل كان بلا ذكر شئ سواه ولا يزال انه هو كائن
بلا ذكر شئ معه فقد جعل حبيبه محمدا ص مقام نفسه فى ذلك المقام لموحد الكل
جناب حضرته بما وحد ذاته ذاته وعرف نفسه نفسه وتحق كينونته بانه هو
المعنى الذى كنهه تفريق عن الكل ووصفه تقطيع الموجودات عن محض القرب
فسبحان الله عما يصفون والحمد لله الذى شهد لذاته بذاته فى مقام الابداع

لما علم بان الحسين عليه السلام يشهد لنفسه بنفسه ويرضى بما قدر الله له فى علمه
وسلم بكل ما قضى له فى كتابه ويعمل بما كتب الله له فى علمه من ظهورات امره
وان ذلك ذكر من الله فى شانه ليوحده به الاولياء الى مقام القرب والجلال
ويوحدون الله بما تجلى لهم بهم بظهوراته مما بدع فى حقائق الكائنات ويتزحون
بمقام تذكر مصائبه على بساط القرب والجمال ويزورون الله بزيارته على
التراب فانه لهو زيارة الرحمن فوق العرش من دون تشبيه ولا مثال فسبحان
الله موجده الذى جعله على مقام نفسه فى الاداء والقضاء واختاره
لسره فى عوالم الانشاء واجتباه لظهور ولايته فى ملكوت الامر والخلق للثناء
واصطفاه لظهور كبريائيته فى مراتب الصفات والاسماء لئلا ينسى احد حكم
ظهوره فى حقائق الانفس والآفاق وراه كل شئ بنور بارئه فى كل آن ويبكى
كل العيون عليه بما نزل عليه من مصائب الدهر التى اذا نزلت على العرش اهتزت
واذا وقعت على السماء انفطرت واذا استقرت على الارض انشقت واذا
قرئت على الافئدة خرت لجلال وجهه واذا ذكرت النفوس تغيرت لما لا تقدر
ان يتحمل حرفا من سرها فسبحان الله موجده لم يحتمل احد بمثل ما احتمل الحسين
فى سبيله ولقد قتل بقتله جوهريات الآيات فى ملكوت الاسماء والصفات
ولذا حددت الاشياء فى جميع مقامات الانشاء حيث لا يمكن ان يذكر شئ
الا بتذكر هذه الحديه ولو لم يقتل فى الذر الاول شهادة نفسه فى سبيل الله
لم يخطر بقلب آدم الاول ولا بشجرة الازليه ولم يعص ربه ابدا ولم يوجد شئ
فى السموات والارض لان بشهادته فى سبيل الله وجدت حقائق الافئدة

للتوحيد وهاج ارياح المحبه فى اوراق اغصان شجرة التفريد بالحان
ماخطر بقلب احد من العباد ولا يجرى به الحكم فى قلم المداد ولا يعلم كيف
ذلك الا من اخذ عنه الميثاق فى عوالم الغيب والشهاده رزقنى الله وكل
من شاء ذكر مصائب الحسين فى كل حين بما دامت السموات والارضين فان
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ذو الفضل العظيم

قوله (من القلم الاعلى) واما ما سألت عن الروح ولقائه بعد صعوده
اعلم انه يصعد حين ارتقائه الى ان يحضر بين يدى الله فى هيكل لاتغيره القرون
والاعصار ولاحوادث العالم وما يظهر فيه ويكون باقيا بدوام ملكوت
الله وسلطانه وجبروته واقتداره ومنه تظهر آثار الله وصفاته وعنايته
الله والطافه ان القلم لايقدر ان يتحرك على ذكر هذا المقام وعلوه وسموه على ما هو
عليه وتدخله يد الفضل الى مقام لايعرف بالبيان ولايذكر بما فى الامكان طوبى
لروح خرج من البدن مقدسا عن شهوات الامم انه يتحرك فى هواء ارادة
ربه ويدخل فى جنة العليا ويطوف طلعات الفردوس الاعلى ويحشر مع
انبياء الله واوليائه ويتكلم معهم ويقتص لهم ماورد عليه فى سبيل الله
رب العالمين لو يطلع احد على ماقدر له فى عوالم الله رب العرش والثرى
يشتعل فى الحين شوقا لذلك المقام الامنع الارفع الاقدس الابهى

بسم الاعظم الاقدس العلى الازهى

يا عندليب اسمع النداء انه يظهر مرة باسم الحبيب واخرى باسم المحبوب
وتارة باسم قلمى الاعلى وطورا بهذا الاسم الذى به ارتعدت فرائص الاسماء

وانضق من فى الارض والسماء الامن شاء الله ربك المهيمن على الاشياء
انه لهو الفرد المتعالى العليم الخبير الحكيم انا ذكرنا لك من قبل بما فاح به عرف
البيان فى الامكان وسرت نسمة الله على من فى السموات والارضين
تالله ان البطحاء وجدت عرف قميص مالك الاسماء والحجاز اهتزت وناد
لك الحمد يا اله العالمين بما اظهرت نفسك لعبادك وشرفت ديارك
بقدومك اشهد بانك ظهر المقصود وتوجه كل حبيب الى الله
العزيز الخبير والروح فى بريه الاشتياق يدعو رب البريه ويقول
لبيك يا مقصود العالمين ولبيك يا محبوب العارفين هذا يوم تشرف
كل شئ بانوار الظهور ولكن القوم اكثرهم من الغافلين ان الطور
ينادى امام الظهور وندع الكل الى مطاف المرسلين فانظر فى الناس
ومقاماتهم انهم كانوا ان ينتظروا فى الليالى والايام من وعدوا به
من قبل فى كتاب الله فلما اتى الوقت وظهرت رايه الظهور اعرضوا
عن الله العزيز الحميد انا ندع ذكرهم وندكر الذين آمنوا هناك تذكر
تنجذب به عقولهم وقلوبهم على شان لا يمنعهم علماء الارض عن صراطى المستقيم
تالله انهم عبدة الظنون والاوهام ان العلم تبراء منهم يشهد بذلك
لسانى فى ملكوتى العزيز المنيع هم الذين اعرضوا عن الوجه واعترضوا
على الله اذ اتى بحجة غلبت الاشياء وبامر لا يقوم معه من فى السموات
والارضين قد حضر لدى المظلوم كتابك الذى ارسلته الى الحبر الجهود
وقراه العبد الحاضر لدى العرش ان ربك لهو المبين العليم واردنا
ان نذكر لك اسم كان فى كتابك لتفرح بعنايات الله العزيز الجميل
يا مهدى ان الكتاب على هيئة ترى الاعظم ينطق بين العالم انه
لا اله الا انا العزيز الوهاب طوبى لاذن فازت يا صفاء بنداء الله

وويل لمن اعرض واتبع كل غافل مرتاب انه فى كل الاحيان ينادى من فى
الامكان ويدع الناس الى الله مالك الرقاب قد ذكر ذكرك فى السجن
ونزل لك ما ابتسم به ثغر البيان افرح بذكرى ثم اشكر ربك الذى
خلقك وعرفك مطلع اياته وايدك على هذا الامر الذى به زلت الأقدام
طوبى لك ولابيك وامك واختك وضاعف انا نكبر عليه وعليهن فى هذا
المقام الذى جعله الله مشرق الآيات يا على اشكر بما يذكرك لسان الكبرياء
من افقه الاعلى ويدعوك ومن على الارض الى البحر الاعظم الذى ظهر امام
الوجوه باسم الملهيمن على الكلمات انا اردنا ان نقرب الامم الى الله مالك
القدم وهم قاموا على ضرنا على شأن ناح به الملاء الاعلى وسكان الفردوس
والذين طافوا العرش فى العشى والاشراق انا سمعنا نداءك واجبناك
من المنظر الاكبر الذى ينادى فيه مالك القدر انه لا اله الا انا العزيز العلام
طوبى لنفس فازت بايامى ولسان نطق بذكرى ولعين توجهت الى افقى
ولبيت ارتفع فيه ذكرى ولرجل سرعت الى سواء الصراط وتذكر الباقر
والاصغر وبشرهما بالذكر الاكبر الذى جرى من القلم الاعلى فى اعلى المقام
البهاء عليك وعليهما وعلى امك واختك من لدى الله مبزل الآيات
انا نذكر امتنا ونقول يا امتى كم من ملكة ما فازت بعرفان الله وكم من ملك
غفل عن الذى نذكره فى الليالى والايام كم من امير غرته الدنيا وكم من
كبير حجبته الاشياء وانك اقبلت وعرفت مولاك وانشأت فى ذكر ما استقر حت
به افئدة اولى الالباب اشكر الله بما ايدك على امره وعرفك مطلع سمائه
الذى احتجب عنه العباد طوبى لك لسان نطق بذكرى ولقلب تزين بطراز حبى

الحمد لله الذى قد اشرق الشمس بقدرته والاح النور بقوته واضاء
الوجه فى قمص الامر بحكمته وانطق الورقاء على ايكن البديع على لحنه وحرك
خيط الوجود فيما ترشح عليه من آيات محبته واوقد سراج الحب فى مشكاة
عظمته ومصباح رحمته وارفع اعلام الهدى بسلطان عزته واوضح افلاك
التقى بيمين رفعته انه هو المقتدر المحى المهيمن الذى لم يزل كان موحدا ذاته فى قدم
ذاته ومنعت كينونية فى ازلية كينونيته فلما احب ان يعرف نفسه على عباده
وظهر ايات قدرته لمن فى سمائه وارضه كشف القناع عن غيب جماله ورفع
الغطاء عن جوهر جلاله ليفصل بذلك اسم الظاهر عن اسم الباطن ويمتاز
اسم الاول عن اسم الآخر ليكمل القول فى الغيب والشهود والسر والظهور
بانه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وانه بكل خلقه عليم فبذلك
تجلى جوهر الهوية فى هيكل الربانية واشرق جمال الصمدية فى هيئة الاهية
وتزين طراز الازلية برداء القدسية وتكور سر الالوهية فى قمص الجمالية
وارفع سماء الاحدية واستقرت ارض الصمدية وتبدخت جبال الامرية
وتموجت بحار العزية وانمرت شجرة الروحية واشرقت شمس الهوية وطلع
قمر الغيبية وسكنت قلوب القدس وولهت نفوس المهدية فتعالى عما
يذكر بذكر عباده او يوصف بوصف خلقه لانه فى سادج غيبه وجوهر
هويته لن يذكر بذكر ذاته ولن يوصف بوصف كلمة نفسه وليف وذكر
الذى يحدث من غيره او يظهر من خلقه ولو يشبث ذلك بشئ شأن
الذكر من ذاته لذاته وتحديد الوصف لنفسه بنفسه وانه لم يزل كان مقدسا
عن الاثنينية ومنزها عن المثلية بل خلق المذكورات بحرف من كلمة امره

وذوّت الشهودات بهندسة من ايات خلقه بل كان ذاته لذاته ذاكرا لذاته
ونفسه بنفسه واصفا لنفسه فلما اراد ان يثبت ذلك اظهر عين الهويه في
الاسميه وكشف غطاء النور عن الحاجبيه وشق الشمس في الوحدتيه
والاح الروح في القميص وانطق النور على فنون الاحديه على اللحنين واظهر
سر الامر في الحرفيه واجمع الشمس والقمر في هيكل القدس في النقابيه //
وادخل يد القدرة في الروائيه واظهر شمس الهويه من الجهتيه ليستكمل
سراج الاحديه في المصباحين وتشرق انوار الابديه في الزجاجيه
ولتظهر اشراق الصمديه على هياكل القدس في الرسميه وتزين الورقاء على
الفصنيه وترى فلك العماء على البحرين لتتم خلق البديع من الجماليه
في الاسميه الاعليه اذا قل باكريم تبارك الله احسن الخالقيه
فسبحانك اللهم يا الهي لم ادر باي ذكر اذكرك ان اذكرك بما ذكرت
من قبل فوعزتك هذا شانه لن يرضى نفسي بذلك وان اصفك
بما وصفت من قبل وهذا امر لا يحملون به عبادك فوطلعتك حينئذ //
وزدت بيه المحذوريه في الممنوعيه وصرت متحيرا في ذري اياك بحيث
نسيت مناهج ذكرك وضللت اسبال وصفك ولم ار كيف اقيم بعد
ذلك على خدمتك وكيف ارتفع رايات نصرك بين خلقك ان
اسجد يا الهي على شان عبادك هذا لا ينبغي لسلطنتك ولا يليق
لعزتك وان اقدس على ما ينبغي لحقك وقدرك ليفرون العباد
عن حولك وينفضون عن فنائك فسبحانك سبحانك ما اعظم تحيري
في امرك وما ابلغ تعجبي في عظمتك فاذا ينبغي ان تكون الاسرار في حجب
الانوار

الأنوار ليمنع بذلك من لم يقدر ان يخرق سبحات الجلال وتستشرب من شرب
عين كأوس الجمال وانك انت العزيز المقتدر الغفار وانت تعلم يا الهى
بأنى مع حيرتى وعجزى وغلقى واضطرابى اريد ان افرما انزلته من جبروت
عزتك وشيئته فى ملكوت الامر بارادتك ورقمته من قلم القضاء على
لوح امضائك فيما قدرت فيه من مقادير تقديرك وختمت به ما اجلت
فى كتابك ومحكم آياتك ليطمئن بذلك قلب احد من عبادك فيما نزلته
على اصفيائك وامنائك ليدخل بذلك فى عرش الرحمة والاطمئنان فى
جوار رحمتك وليسكن على كرسى التمكن والايقان فى رضوان عنايتك
وكليون من المترقدين على بساط حبك والشاربين عن كأوس محبتك
والمشتعلين من نار احديتك والمستنيرين عما تجليت له بنفسك
لعل يلاقيك فى عرش هويتك ويتبعك فى مصر ازليتك وبطون
حرم كبريائك ويريد عنب جمالك وكعبة ذاتك اذا فاظهر يا الهى
فى قلبه شغف جمالك وطلب وصالك ان كان موقناً بامرك ومذعناً
لحكمك ومنقاداً لسلطنتك وتابعاً لطلعتك ومطيعاً لقضائك
وصابراً فى مرضاتك وانك ما خلقت فى الملك شيئاً اكبر من ذلك
فيما قدرت فى شأن عبادك فبحانك يا الهى اسئلك حينئذ بأن
لا تأخذنى بما اجترحت بين يديك وكتبت ايدى امام عينيك
انك انت عالم بما فى نفسى ومحيط بما فى سرى تشهد وترى بأنى ما اخترت
لنفسى دون العبودية لنفسك وما كنت الا ذليلاً لسلطان عزتك وفقيراً

عند ظهورات غنائك وظمآنا عند تفجر انهار رحمتك وكليلا لدى تغنيات
احديتك ومفقودا عند شؤنات عز سلطنتك ومعدوما لدى اشراق
شمس ازليتك وما اريد الا اعلاء نصرك في ارضك وارتفاع اسمك
في بلادك فلما اكون لذلك اسألك بنار عزك التي لا تطفى وبنورك
الباقي الذي لا ينطفى وبنور ازليتك الذي لا يخفى ولن يخفى وبقميص مجدك
الذي لا يبلى بأن ترسل ارياح القدس عن يمين احديتك وتنزل نفحات
العز من افق صمديتك ليستدف بذلك حمامة صدري في غلبات حبك
وقربك ويهتز من جذبات وصلك ولقائك واذا يا الاهي لما ارادني بما
لا ترضى به نفسك ولا اريد ما لا يريده مطلع ذاتك ومنبع جمالك اقسمك
باسمك الاعلى بأن تأخذ زمام القلم بقدرتك وتمسكه كيف تشاء بقوتك
لئلا يجري منه ما لا تحب بان تظهر في ملكك ولن يتحملون به انفس عبادك
اذ انك انت المقتدر على ما تشاء وانك انت القهر من القيوم وصل
اللهم يا الاهي على اول شمس اشرقت من افق السماء واول نور اضاء
من مطلع السناء واول بحر تموج في سماء الاعلى واول
نار ظهرت في سدرة البقاء واول حب اشتعل في مصباح الوفاء واول
روح نفخ من شمس الهدى ومركز التقى وعلى اول من حلى عن جمالك الاسنى
واخر من شرب كاس الحمراء عن طلعة البقاء وعلى المذلين عليك في ارض
الكبرى والمقبلين اليك في جبروت الاسمى وعلى الذي اقام نفسه في مقام
امره واصطفاه من بين عباده وجعله قواما لسلطنته وقيوما على
اهل مملكته ومطاعا في ملكه بكل ما كنت مقتدرا عليه اذ بيدك ملكوت

كل

كل شيء وانك انت على كل شيء قدير حينئذ لما احب بان اجيب السائل
الذى آمن بالله وآياته واراد ان يوقن فى امره ويستعلى بعلوه وليتجلى
بجلاله ويستظل فى ظل عنايته اذا اتكل على الله واستقين منه واستنصر
به فيما اريد ان اذكر بحوله وقوته رشحًا مما كان مقنوعًا فى سرادقات النور
ومغطوءً فى حجيات المحبور ومستورًا فى مستترات الظهور فينازل من عنده
فى شأن حبيبه وصفيه وخلاصة خلقه ليكون دليلا للذين يريدون
ان يتبعون دين الحق او يهتدون بهدايته ويستنورون بنوره ويستضيئون
بضيائه ويتجذبون بجذبه ولو كان ذلك متعاليًا فوق شأنى ومتدافعًا فوق
عقلى وادراكى وكله على قدر رضى ومكنتى وفقرى وفاقتى اذ لو ما علمنى
الله بجوده واسهد فى بفضله وآرمنى باحسانه ليكون دليلا للمقبلين
وهداية للطالبين وضياءً للمستوحشين وهذا ما نزل من جبروت العظمة بلسان
العزة والرفعة فى حق مرآته القدسية والنور الازلى ان يا ولدى الهيكل
قد خلقناك على تلك الاكمة الحسنى وجعلناك كل شيء فى اسمنا الذى
اشرق الينا بذكره هو لتكونن آية من لدنا على العالمين ان يا ايها السائل
اسمع منى ثم اقبل وصيتى لولدك لن تجد لنفسك صديقًا احسن منى
ولا محبًا ارفق عنى فى اول الامر فالبس على هيكلك رداء الروح ثم على
هيئتك ثياب النور وقدس بصرك عن الحجبات الغبرية ونزه اذنك
عن الكلمات المنتنة الافكية طهر قلبك ونور فؤادك ونظف
صدرك لتكون قابلا لتجلى شمس البقاء ولائقا لتحلى قمر العماء لتقدر

ان تسمع وترى ما رنت ورقاء الالوهيه على افنان شجرة الربوبيه وكيف ظهرت
نار المحمره من هذا الغصن المخضر وكيف جرى ماء الاحديه في هيكل الالهيه
لتدخل مدينة الحي الحيوان الازليه وتكون باقيا فيها بدوام الملك الابدي
السرمدي فاعلم بان الله تبارك وتعالى خاطب مرآته في هذه الآيه النازله
من عنده بان يا ثمرة الازلي وقصر الرباني وهيكل القدماني والشجر الصمداني
قد خلقناك على تلك الاسماء الحسنى اي جعلناك كل الاسماء ما ظهر وطلع
والاح واشرق من جبروته الاعلى وملكوت الانشاء من اسمائه الحسنى التي
نسبناها الى انفسنا لانه عز ذكره اسماء التي نسبها الى نفسه هي
من اسماء الحسنى والذاتات الكبرى مثل العلم والقدرة والحياة والرفعة والعظمة
والسلطنة والعزة والقوة والسطوة والرحمة والرافة وامثال ذلك الاسماء
ما ظهرت في مخلص العبارات والاشارات والدلالات ونسبها الله الى نفسه
وجعل مظاهرها من حروفات العليين وهياكل المقدسين وانوار المخلصين
وجواهر المسجين وظهرت تلك الاسماء المقدسه في هذه الهياكل المجردة العمائية //
ليتمكنن الكل في مراتبهم عن الله موجدهم وبارئهم وخالقهم وباعثهم
ومحدثهم وجاعلهم ليملأ الآفاق من انوار ذلك الاشراق وتغني بلبل
الوناق في حين التلاق بعد الذي انصعق وافاق بانه هو الحق لا اله
الا هو وان عليا سبح ذاته وسعد علم ومكمن امر ومصدر فعله في كل
ما ظهر ويظهر او خلق ويخلق ومن دون هذه الاسماء التي تذكر من غير اسماء
الحسنى ما نسبها الى نفسه ولا تنسبها بذاته ولذلك كما كانت سنة من
قبل

قبل الذى لاقبل له ومن بعد الذى لابعد له والاكل الاسماء خلق فى
ملكه وهندسة فى مملكته وظهورات فى بلاده وشؤنات بين
عباده واشارات فى ارضه ودلالات فى خلقه وهل من خالق غير الله وهل
من موجد غير الله وهل من موجود لم يكن فيه من آيات موجده اولن
تحكى من ظهورات بارئه فتعالى عما يقولون العباد فى ظهورات صنعه وشؤنات
خلقه وكذلك وصف الله اسمائه لعباده وحد لنا بجوده وقدر علينا
بفضله لنعرف سبل الحق والهدايه من الكفر والضلاله وعالنا ان نبدل
حرفاً من عندنا ومامن امر الا بعد اذنه ومامن شئ الا قد فصل
حكمه فآه آه كيف اقدر ان اذكر ما اردت منى كأنى نسيت كل الأذكار
انه يا ايها السائل فوعزة ربى لو تطلع على سرى لتبكى على حالى ولاتسكن فى
بيتك بل تفر الى قلل الجبال قل يا ايها الملاء من معشر البيان لاتعرضوا
بالذى لم يكن فى قلبه الا تجلى من انوار صبح العماء اتقوا الله ولاتعرضوا
به ولاتفتروا عليه ولاتخلوا فيه فاسلكوا فى مناهج رحمة الله ثم امشوا
فى سبل هدايته ولاتتكلوا الا عليه ولاتتوسلوا الا به ولاتتبعوا الا
بما نزل عليكم وقدر لكم وقل انه لصراط الاعظم والنور الاكرم والروح
الافخم من اطاعه فقد نجا وامن ومن اعرض بغى وكفر فوعزتى
لو تهيج رائحة المحبة من هذه المدينة الطيبة الباقية لتنعدم سموات

سموات المعرفة وتنهدم ارض الصمدية وتظلم شمس الهوية وتضطرب
حوت الاحدية وتندك جبال القدسية وتجمد ماء العذبية اذا //
فاستمسك بهذه العروة الدرية ثم ادخل فى حديقة المعانى لتشم
رائحة الروحانى عن قميص السبحانى لتكون مستبصرا فى امر الله ربك وتعرف
شانه فى كل الشؤن ومتحكما عن شمس تجليه ومترضيا بقضائه ومصطبرا
فى بلائه بحيث لايحزنك عما فات عنك وعما جرى عليك فى ايامك اى
يا اخى فاستعن بالله ثم اقبل اليه بكليتك ولاتلتفت الى احد ولاتخف
من نفس ولاتكدر من شئ لان الدنيا وزخرفها وآلائها ونعيمها وكل
عليها ورد لتفنى ولابقاء لها ولادوام فيها واتركها لاهلها واطلب
من ثمرة الطيبة التى تنبت من شجرة الطيبة مباركة وتؤتى ثمرتها فى كل
حين ولانفاد لها ولازوال فيها لان نعيمها باقية لاتقطع وقطوفها
دانية لاتمنع وانوارها مضيئة لاتظلم وثمرها باقية لاتسقط وشمسها
مشرقة لاتكسف وقمرها منيرة لاتخسف ودورها دائمة وطيبها طاهرة
وطعمها بالغة وعزها قديم وانك انت يا ايها السالك فى منهاج الفرد
التقى والسائر فى صراط ربك الاعلى لو تقبل منى ما رضيناك لتصل
الى كل ماوعدناك وتشهد مالا تشهد احد من قبلك ان لم يمنعك
الشيطان عن سبل الرحمن توكل على الله ولاتخف فادخل باذن الله
فى مدينة فؤادك فى حين غفلة من نفسك وهواك لتشهد اسرار

الربوبية

الربوبيه فى هيكل الازليه وتدرك كل خير من هذه الغرض المنيره فطوبى
لك فطوبى لك لو تعرف فيما اشرنا لك ونحصد من خضر السنبلات التى
زرعناها فى اراضى الاشارات لئلا يأخذك شداد الامر فى تابات
الأيام لتكون من الذين استنار وجوههم بنور الله واستضاء قلوبهم
برحمة الله فبالله يا اخى فاخلع قميص الخلقة العتيقة عن هيكلك ثم
البس رداء التقديس وثياب التنزيه ثم الق مالك وعليك مما يحجبك
عن اللقاء فى عرش البقاء ويمنعك عن الدخول فى حرم الكبرياء ثم افرغ
نفسك عن كل ما تهوى به الهوى وغسل روحك من هذا الماء الذى جرى
من بحر العماء على هذا اللوح الدرى البيضاء لتفرغ فؤادك وتستريح روحك
ويسكن قلبك وتطمئن نفسك وان كان سمع وتسمع منى وابصر وتبصر
به عنى وقلب تفقه منه نور ربى ترقى من ذلك الى قطب الاسفار وتنزع
عن جسدك كل الاثواب والحجبات والاشارات لتكون عريانا حين لقائك
ربك وحين ورودك عرش الجلال فى مكمن الجمال ان يا اخى فوزى اكرر
قولى فيك واجد بما فيه عليك ليمدد روحك وقميصك وردائك وجسدك
ونفسك مع ضعفى وعدم صبرى واصطبارى فى الاشتغال بمثل تلك الكلمات
المؤنثات وهذه الحروف المزخرفات كأنى ارتكبت كل الذنوب بين يدى ربى
وانى لما اجد فى قلبى حب ذاته وشغف جماله وولهه نفسه لا ذكره على حد الذى
انت تجده وتعرفه والا ما اقدر على التكلم والبيان وكيف اتكلم بعد الذى ضرب

ضرب علی فمی من ایادی الغل والنفاق وورد علی ما لا یدرکه احد
ولا یحصیه من نفس بحیث ما بقی من رمح الا وقد ورد علی صدری وما ترک
من سیف الا وقد وقع علی راسی ولا خلق من سهام الا وقد نزل علی لبدی
مع کل ذلک کیف یقدر ان یطیر هذا الطیر الصدانی فی حدیقة العانی
وکیف یقدر ان یحصی جواهر العلم من زبر السجانی کانی احتجبت فی سبعین
الف حجاب من الظلم وبعیت متحیرا فی امری بحیث لبست قمیص الجهل بین
العباد لئلا یعرفنی احد من البلاد لعل یرفع ایادیهم من راسی وجلست
فی البیت واتکلت علی الله واقول یا اهل الملاء هل من معین یعیننی
وصل من راحم یرحمنی وهل من مونس یؤانس معی وهل من ناصر یدفع
شر المفسدین عنی ویسد ابواب النفاق علی وجهی اذا ما لا اجد لنفسی
ناصرا لیشارکنی فی بلائی ویرافقنی فی بکائی احب بان ابکی لذاتی بذاتی
وانوح بنفسی لنفسی واضج لمظلومیتی واصیح لمحرومیتی واصرخ لذلتی
حتی لا یبقی منی من شیء ولا من اثر ولا من ثمر لعل الله یبعث من یحبنی
ویدیر یدنی ویقرء کلماتی ویبکی علی حالی لان علیه توکلی وبه توسلی ومنه
طلبتی والیه مناجاتی وتضرعی وتصرخی وضجیجی وافتقاری ثم اعلم یا ایها
السائل بان للاسم مراتب ومقامات واشارات ودلالات وفی مقام لن
یشهد فی الاسم الا تجلی المسمی وفی مقام یکون نفس المسمی وحقیقته ونفسه
وکینونته

وكينونته وفى مقام يكون دون المسمى وفى مقام يدل على المسمى وفى مقام
يطوف حول المسمى لكل ذلك مراتب ومظاهر ومطالع كل يتحركون فى
اراضى امره ويمشون فى سبل ارادته ويذهبون فى منهاج فعله ولكل
مقادير عند ربك فيما قدر من عنده وقضى بامضائه وفى مقام يكون
الاسماء تمص الصفات دون الصفة فعل يظهر من الفاعل مثل اعطاء الشئ
او غلبة الشئ على الشئ وكذلك كل ما يظهر من الفاعل ولما اراد الله
ان يظهر هذا فى مملكته ويشهره فى ارضه ويبرهنه فى بلاده ويجعله
كلمة باقية وآية واضحة يلبسه قمص الاسماء مثل ما انتم تقولون هذا كريم
وهذا نصير وهذا خبير وامثال ذلك الاسماء مما تطلق وتذكر فى
السن اهل الانشاء وان لن تستحى بهذه الاسماء لن يعرف ولن يظهر ولن
يشهد وكذلك فاعرف كل الكينونات العلمية من هذه الحجبات الحدية ليظهر
لك اسرار القضائية فى عوالم القدرية وانك انت لو تخرق الحجبات وتحد
بصرك فى كشف الحدودات لتشهد بان الاسماء مفقود فى رتبة الذات
ومعدوم عند تجلى طلعة الصفات فى مظاهر الآيات ومطالع العلامات
بل لو تجد كل الاسماء بمشية من عنده وكل الصفات تبقت بارادة من لدنه
ويطوفن كل فى حول ذاته ويدورن فى فناء قدسه اذا يا ايها الطالب
السالك فاشرب من هذا الكأس الذى ملاء من عناية رحمة الله لئلا
ياخذك الظماء فى سرمدية ملك الله وانك انت لو تقول اهل من مزيد

وذلك شأن من كان فى السبيل والامن وصل الى قطب الهويه ومركز
الغيبيّه لن يعرف البداية الى النهايه ولا الظاهر من السقايه وقوله عزذكره
قد جعلنا كل شئ فى اسماء التى تشير الينا بذكرهو اى اشرقنا نورك
فى كل شئ واودعنا آية قدرتك فى كل شئ واظهرناك فوق كل شئ
فى هذا القميص الأحديه الذى لن يحكى الا عن الله رب الخلق والبريه
ليعبدوك الكل بارئهم فى هذا الصراط المستقيمه وهذا المنهج المرضيه القديم
وانه جل وعز جعل مرآة كل شئ لدن وجود كل شئ موجود بوجوده بحيث
لن يشهد فى كل شئ الا آية تجلى ذلك المرآة الدرة المستكنه ولولاه لن
يثبت حكم الشيئيه على الشئ ولن يصدق على الشئ حكم الوجود بل يصدق
عليه حكم العدم والفقود ولن يقبل من شئ شئ الا بعد طاعته مثلا
انك اليوم لو تعبد الله بتمام قدرتك وتمام مكنتك وتسجد من ازل الأبد
الى الابد السرمد ولن تؤمن به لن يتم ايمانك ولم يطلق حرف الأيمان ولن
يصدق عليه حرف الأيقان ثم اعلم بان الله تبارك وتعالى لما خلق السموات
ومن فيهن والارض وما عليهن اصطفى من كل شئ ذلك فيما خلق وخلق
هذه الدرة الملكوتيه والروح الجبروتيه والكلمة الجامعة اللاهوتيه والنور
الأحديه الأبديه وجعله فى مقام كل شئ لما آمن بالله وخضع لجنابه وخفض
لحضرته ونجع لسلطنته وبسط له جناحيه الاذعان لأمره كان كل

الوجود

الوجود آمن بالله وآياته لأن الوجود لن يطيق الاعلى هذا الهيكل
الالهيه وان لن يؤمن من دونه احد من اهل السموات والأرض
لن ينقص من سلطنته من شئ وان يؤمن به كل ذلك ما يزيده
من شئ ولذلك نزل من قبل ان تكفروا انتم ومن على الأرض جميعًا
ان الله لغنى حميد فوزني الآن يكون بمثل ما قد كان لن تجد لسنة
من تبديل ولا تحويل ثم اعلم بأن الله في هذه الآية القدسية الازليه
قدر كل الاسماء في كل شئ ثم حدد كل شئ في اسم هو وجعل
لذلك الأسم ظاهرًا وباطنا ليدل ظاهره عن هيكل الأولوهيه هيئة
الربوبيه وقميص الأزليه وباطنه عن غيب الهويه وسر الأحدية والذات
البحتة القديمه وعبر عن الباطن بالراء وعن الظاهر بالواو ولما اراد
ان يظهر جماله في جبروت اجلاله استقر هذه الراء الغيبية القديمه
على ذلك الهيكل العرشية الأزليه اذا تم جمال الهويه في هيكل النورية
واستكمل خلق البديع في رداء الكبريائيه وجعل هذا الاسم اعظم
الاسماء واكبرها واجلها والطفها واعلاها بحيث جعله مرآة لكل
الاسماء والصفات ليستدل الكل به الى الله وليتضيؤن بنوره
ويستهدين بهدى الله وليسكن في رضائه ويطوفن حول جنابه

وانك انت يا ايها السائل اذا استنشقت حينئذ رائحة الروح
عن قميص البقاء واستشممت رواح الطيب عن مدينة العماء
فيما دعوناك الى جانب الشاطئ الايمن عن يمينه بقعة الاحدية
وقلبناك عن شمال الحديه الى الطور الصمديه لتشهد بان كل الا
والصفات يطوفن حول ذلك الاسم الاعظم وتعرف كل شئ في ظل
هذا الرسم الاقدم الاقوم وترى بان نحل في ظله بحور الاسماء والصفات
بحيث لا امد لاولها ولا انفاد لآخرها كل يسبحه باسمه ويقدسه بنفسه
ويطوفن حول ذاته ويدورنه حول حضرته ولم يكن شئ لا في السموات
ولا في الارض الا وقد يكون في ظل اسم من اسمائه فلا انت لو تشهد
العالم من ذي علم لتوقنه بان ذلك العلم قد ظهر من تجلي اسم الله العليم وان
تنظر القدرة من ذي قدرة لتعرف بان هذه القدرة ذوت من اثر تجلي
اسم القدير وكذلك ارتفاع السماء في ظل اسم الرفيع وضياء الشمس
في ظل اسم المضيئ وسكون الارض في ظل اسم المسكن وجريان الماء
في ظل اسم المجري وهبوب الريح في ظل اسم المرسل اذا يا ايها الجا
لس
على ذلك العنايه فاشرب من هذه الخمر الحيوان العذبية ثم عرج
بجناحيه البطقوت الى عرش الجبروت لتعرف كل القواعد على هذه
القاعدة الكلية الالهيه ليسهل عليك السبيل من كل الطريق

فانك

فانك انت لو تقدر ان تعرج من هذا الوطن الترابى الى الوطن الاصلى الالهى
لتسمع نغمات هذا الديك الابدى كيف يغنى بلحنه الورقاء فى ملكوت الاعلى
لتتلذذ منه مائدة التى نزلت حينئذ من السماء فاعلم بان الله جمع
كل الذوات والآيات والجواهر والمعانى وكل الصفات والاسماء والحقايق
والبيان فى قطرة منوجة والبسه على ذلك الهيكل القدسية الالهية لتتلى
هذا القصص عن يوسف العزيز ولو تريد ان يتضح عليك الأمر على اشد اضاح
مبين واعظم تبيان يقينه فاعرف مقام هذه الحرف الالهية فى مقام المثل
مقام السراج كما ان السراج اذا يوقد ويشتعل فى المصباح يضيئ حوله والهواء
وجهاته وكذلك فاعرف هذه الهاء القديمة اذا توقد فى مصباح الواوية اى
هيكل الأزلية يضيئ به السموات ويستنور به كل الاسماء والصفات
وكل ما يطلق عليه حكم الشئ من اقصى مراتب المخلوقات الى ادنى منازل المذكو
ويتحكى كل عن هذا السراج النورية فى مشكاة الأحدية على قدر مراتبهم
ومقاماتهم ومظاهرهم وانت يا ايها السائل لو تنزه عيون قلبك وفؤاد
عن مشاهدة السراج والمصباح والعالى والدانى وعن البعد والقرب وعن
كل ما ظهر فى ملكوت الاسماء وجبروت الصفات لتشهد كيف يتضيئ
هذا السراج الازلية لذاته بذاته وتوقد لنار نفسه بنفسه لتكون من
الذين هم عرفوا مواقع الأمر ومواردالعلم ووصلوا الى ما اراد الله لهم ولهم

فيا روحا لك لو تجد عين الحياة التي سترناها في ظلمات الكلمات
ان تكون خضر الامر فاشرب منه ولا تخف لتدخل في هذه المدينة الابدية
وتطلع عليك من هذه الانوار الصمدية الازلية اذا فاعرف يا اخي
بأني فسرت لك كل الآيات والعلامات وكل الكتب المنزلة والصحف
المتقنة والزبر الواردة النازلة لانا استدللنا واثبتنا من قبل
بأن كل ما انت تشهد في السموات والارض لم تكن الا من تجليات اسم
الله وظهورات صفاته وشئونات سلطنته وبروزات قدرته
لان الذات بذاته لن يظهر على شئ ولن يدرك لشئ ولن يعرف بدون
شئ لم يزل كان غنيا عن ادراك خلقه ومتعاليا عن عرفان عباده
لانه غيب ممتنع منيع ومتعالي مرتفع رفيع مقدس عن العرفان ومنزه
عن الوصف والبيان وقصرت ايدي المقدسة عن الوصول الى معرفة
ذاته وزلت اقدام العارفين عن بالاستقامة على ادراك كنهه فلما
سد على وجه العباد معرفة الذات فتح لهم ابواب الاسماء والصفات
اكمالا لغايته وابلاغا لفضله ورحمته وقدر لمن اراد معرفته بأن
يرجع البصر في مظاهر الصفات في قمائص اسمائه لان الذات اذا
تظهر لم تكن بذات ولن يطلق عليه هذا الاسم لانه لما كانت مكنونة
في كنز الغيب يذكر باسم الذات مع هذا الوصف وصف بانه لن
يدرك بغيره ولن يوصف بدونه ولن يدرك بسواه واذا ظهر منها
تجليا

تجليا اوصفه يدخل ويرجع فى ملكوت الاسماء والصفات كما شهد
بذلك ما نزل من عرش البقاء (كنت فى قدم ذاتى وازليه كينونتى
عرفت حبى فيك فخلقتك والقيت عليك مثالى واظهرت لك جمالى)
وهذا المثال والجمال ما ظهر الا من تجلى حضرت الذات فى مرايا الاسماء
والصفات كما فصلنا حكمها من قبل وانى حينئذ يا أخى قد ذكرت
والقيت عليك كل الوقائع الاسميه فى مطالع الصفتيه ومايرجع
اليها وينتهى بها باكمل بيان بليغ والطف تبيان منيع فاذا
تبت كلما اشرنا لك من دقائق اللاهوت واسرار الجبروت ليثبت بانى
فسرت لك كل المعانى والبيان وكل ما يطلق اسم او رسم او ذكر او
وصف او ظهور او بطون وكلما لا يجرى على اللسان ولن يجرى على البيان
مع كل ذلك فوالذى نفسى بيده عندى كنوز المعانى فى هذه الحرف الصمد
ولا اقدر ان ارشح طفحا من هذا البحر الاحدية وهذا الطرطام المتموج الصمدية
كانى ما فرقنا بحرف على لحن الذى اعطانى الله من الحان طيور العلى فى
رفارف البقا فوالله لو اذكر رشحا من معانى التى اودعها الله فيها
لا تحملوها العباد بل ينصعقون فى الحين ولما كان الامر كذلك فارض
بما رضيت لك والقيت عليك من جواهر العلم والحكمة ثم ادع
الله ربك بان يلهمك كل المعانى والبيان فى حرف من اسمائه
لانه هو المقتدر على كل شئ والمتعالى فوق كل شئ ينفق كيف يشاء

ويعطى كيف يريد فبحقك اللهم يا الهى اذا فارسل على عبدك من
ارياح محبتك لوقيم بعيناى على خدمتك وان تعطى فانك معطى
السائلين واذ تمنعنى فانك مانع الطالبين وانت تكون صاحب
الاسمين فى الفعلين ولا يمالى بان تدعى باسمك المعطى او باسمك
المانع فاذا واحزناه على وعلى عبادك ولكن عبدك يطلب ويرجو
بان تظهر على الملك امرا آخر فانك فعال ما تشاء ولم ادر يا الهى
الى متى يا الهى اودعتنى فى فم النقبان وتركتنى فى وادى الذلة
والحرمان فوعزتك قد وصلت فى الذلة الى قطب النهاية فارجع
يا الهى عيناك على هذا التراب وصدرك الى هذا الرماد
ثم افتح على وجه هذا الذليل ابواب عزتك وعلى هيكل
هذا المسكين ابواب غنائك وعلى هذا الفقير حدائق غنائك
وانوار عظمتك ثم اسكن هذا المطرود فى جوار رحمتك وهذا
المردود فى ظل مكرمتك ثم امطر عليه من سحاب فضل فيضك
وغمائم غنائك اما تشهد يا الهى كيف اطفئ السراج فى
مشكاة قلبه ومصباح فؤاده وكيف سكنت حمامة صدره
عن كفات حبه ودفات ذوقه ورنات شوقه حينئذ

الكمة بالكسر من الزق
عوده

فانصف

فانصف يا محبوبي هل شهدت بمثلي مظلوما او كشبهي محروما او كلفوي ممنوعا
لدى عزتك ما احصيت ولن تحصى لتفحص في ملكوت السموات والارضين
بجنود غيبك العالمين وهياكل اسمائك المقربين فبحانك سبحانك
انى لديك من التائبين والمستغفرين وانى بفضل الله وجوده اريدان
اركب على البراق الحمراء واسري بها في سماء السناء حتى اصل الى رفرف
العماء وسدرة المنتهى وشجرة القصوى وافرهذه الحروف الطيبة في الملاء
الاعلى ليكفن بدنك حوريات البقاء في غرفات البيضاء ويدفن
الطيار القدس على اعضاء روحة البقاء لعل يبدل هذا الجبل الصماء
في انفس الصفراء ويظهر فيه من ايات ربه الكبرى فاعلم بان هذه الحرف
الباطنية والنور الهوية والسر الاحدية مراتب ومقامات لا يحصيها احد
الا الله ربك رب كل شئ وانها الحرف فيها بحور المعاني المكنونة وجواهر
العلم المخزونة وانها في ظاهرها تحكي عن كل شئ الذي كانت منزهة عن
كل شئ ولا استطهر الظواهر في ملكوت الأبداع واستبطن البواطن
في جبروت الاختراع كان بحر القدم تموجت في هذه الحرف المعظم الرمز
الاكرم الأقوم ولم يكن من شئ الا وقد سمد ظاهره عن ظاهرها وباطنه عن
باطنها ولا متعلق كل من في السموات والأرض بحيث تكون آية نجلها في

كل شئ وما من شئ الا وقد يحكى عنها فى مقامه وانا حينئذ بفضل
الله وجوده ورحمته وعنايته اذكر بعض مقاماتها فى عوالم الظاهرة
المحدوده لتعرف بذلك مقاماتها المكنونة الغيبية المستورة على
ما ينبغى لشانك ويليق لقدرك والا ما قدروا الله حق قدرها لأحد
لأن الأرض جميعا فى قبضتها والسموات مطويات بيمينها والذرات ماخوذ ذات
بقدرتها والانوار مشرقات بنورها والأرواح مرسلات بعنايتها
والطلعات مفشات من سلطانها فسبحان الله عما قلت واقول واعرفت
واعرف وذكرت واذكر ووصفت اواصف لأن كل ذلك يخلق
حينئذ من هذا المدار الجارية على هذا اللوح المنير كيف يكون دليلا
لكن الهويه وسبيلا الى جمال الاحديه فى هيكل العلويه على قميص
المحمديه فاعرف بان مقام ظاهر هذه الحرف فى الكواكب والانجم مقام
الشمس ويحكى عنها فى الحروفات والكلمات وفى الاركان الركن
الايمن وفى مراتب الفعل عن المشيه وفى الاسطقسات عن الحراره
وفى الفصول عن الصيف وفى الاقدار عن الطول وفى ظاهر هيكل
الانسان عن القلب وفى المشاعر عن الفؤاد وفى الالوان عن الصفر
وفى العناصر عن النار ولوازمها فى كل واحد من هذه المراتب والمقامات (1) يحكى عن كل المراتب

مثلا

شلا في حين الذى يحكى عن النار يحكى عن الماء وبها ظهرت النار فى عوالم
الابداع ويصطلون العباد من حرارة محبة الله فلما شهد موسى الحبيب
هذه النار الموقدة من هذه الشجره الالهيه وجد فى قلبه شغفا من حب
الله بحيث احاط الانوار جراته اذا خلع عن رجلاه نعلين الحديه
واخرج يداه عن جيب الاحديه سمع نداء الالوهيه عن منبع الربوبيه
فى البقعة المباركه عن يمين طور الهويه ان يا موسى انى انا الله رب العالمين
حينئذ شرب كاوس البدايه عن ايدى العنايه ودخل فى مدينة الحياة
الابديه وصار حيا بحياة الدائمة الباقية وبذلك دللوا على هذه النار
حكم الماء وانك لو تقول هذا ماء حق لا ريب فيه وان تقول هذه نار
صدق ولا شك فيها لان الحياة من شان الماء من يسقى منه يحيى الى الابد
ومن يمنع يموت ومن هذه الماء كل شئ حى افلا تبصرون وما ظهر منه
هذه النار فى هذه الشجرة حكم الماء يصدق عليه اسم الماء واى ماء اعظم
من هذه الماء العنبيه واى خمر ارق من هذه الخمر المحبيه واى فرات الطف
من هذا الفرات السائغة القدسيه والروح الاولية والنور المنبسطة
والريح العاتيه والشجر الابديه لان هذا الماء قد جرى باذن الله من عين
الاحديه فيما فجر من جبل الهويه وظهر على لون النار فى هذا الشجر الرمديه
ليعرفوا حكم الماء فى حول النار وحكم النار فى قطب الماء كما شهد بذلك

فان اليوم في مطلع الزوال لوي حكم النار حول الماء وحكم الماء حول النار

ما نزل من عرش الهويه فان اليوم حينئذ في مطلع من الزوال في حول الماء على الماء حول النار قد كان مريئا وكذلك ان تطلق عليها حكم الأرض صدق لا شبهة فيه لأن بها تسكن النفوس من اضطرارها // وتستقر القلوب من اهتزازها وتزلزلها وبها تستريح قلوب المنيرة النارية على هذه الأرض المباركة المطهرة وتستقيم الرجل على اقامة امر الله // المتعالية المقدسة والسكون كان من شان الأرض لأن الله جعلها مقرًا ومسكنًا لاستقرار ما فيها وعليها وبها ولها وكذلك يجري عليها حكم الهواء لأنه كما ان من الهواء تهب رياح الظاهرة الجهتية // وكذلك منها تهب رياح المسكية الروحية ونفحات القدس الازلية وروحانية الطيبة النورية اما تشهد كيف حركت هذه الريح الازلية هذه النفس المطمئنة وفارقا من ارض الحديد ووصلها الى قطب الهوية ومركز الربوبية اذا تم عناصر الوجودية من هذه الحرف المقدسة الازلية فلما شرب موسى البقاء ماء الدرية البيضاء عن هذه النار الحمراء وسكن قلبه على ارض الروح في قطب الراء فلزم الصفراء هاجت عليه رياح الوفاء عن عرش اللقاء اذا كمل خلقه واضاء وجهه وسكن اضطرابه واطمئن قلبه وعرف نفسه واستأنس بانوار اللاهوت وشهد فجر الهوية في مصباح الجبروت واضاء من

طمأن

شمس

شمس الملكوت في ارض الناسوت وظهر عن وجهه جمال الكبرياء في رفرف البقاء
لفنائه فيه وبقائه به وانك انت لو تريد بان تقتدي بهذا النور في هواء
القدس في سماء هذا الظهور فتوكل على الله وقل بسم الله وبالله
ثم اخرج يدك عن جيبك وخذ من هذه النار المشتعلة الملتهبة
ولا تخف لانها في ظاهرها نار ولكن في باطنها نور ورحمة يهدي الله بهذا
النور من يشاء من خلقه ومن يهدي الله فهو المهتد ومن يضلل الله فلن
تجد اولياء مرشدا اذا قد طلع وجه العنايه واشرق شمس الهدايه وتم
خلق الاحديه وكشف القناع حوريه الجماليه وظهرت عن قصور المشيده
في غرفات الصنوانيه وحكت مرآت الاحديه عن سراج العلويه ومصباح
الصمديه عن مشكاة العمائيه وحمل خلق كل شيء في كل شيء بما استوى
الروح على سماء النوريه فوالله يا اخي كلما ذكرت من هذه الكلمات والعبارات
والاشارات والدلالات من ذكر العناصر والاركان والكواكب وما يشبه
ذلك يطلق ويذكر في مقامات الذكر والبيان والوصف والتبيان
لان ذلك من شان الانسان ومقامات الذكر على اللسان والا فوالذي
نفسي بيده خلق من هذه الحروف الصمدانيه عناصر الالوهيه ومشاعر الربوبيه
واركان القدميه والفضول الالهيه والشموس الجماليه والنجوم العمائيه بل ذرات
منها ما لا يذكر باللسان ولا يدرك بالعيان الا في يوم نجد فيه مشاعر الانسان

من عند الله المقتدر العزيز المنان حينئذٍ نزل عليكم ما لا يذكر في تلك
الأيام ويفتح عليكم ابوابًا أخرى لأنه فعال لما يشاء فيما يشاء
وتجدون فواكه طيبة جديدة من شجرة جديدة بديعة وتدخلون جنة
ربكم الرحمان وتلتذذون فيها بدوام انزليته وبقاء صمديته وقدم
سلطنته وكذلك فاعرف اسرار الهوية في هذا الرادق المنيرة المقدسة
فوالله يا أخي قد اتممت القول عليك واكملت النعمة لك وما بقي
من حرف الاوقد الهيت لك وما طرحت من كلمة الاوقد استللت
عليك وما من نور الاوقد اشرقت لك وما من شمس الاوقد //
اطلعتها اليك وما من روح الاوقد ارسلتها بك وانك انت
ان تكون من

آخر الحرف الاول والنقطة الاولى

دلكتك

فيك

UNIV. OF MICH. LIBRARY
962

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

تقابل صفحة ١٥ من المجموعة الاولى

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

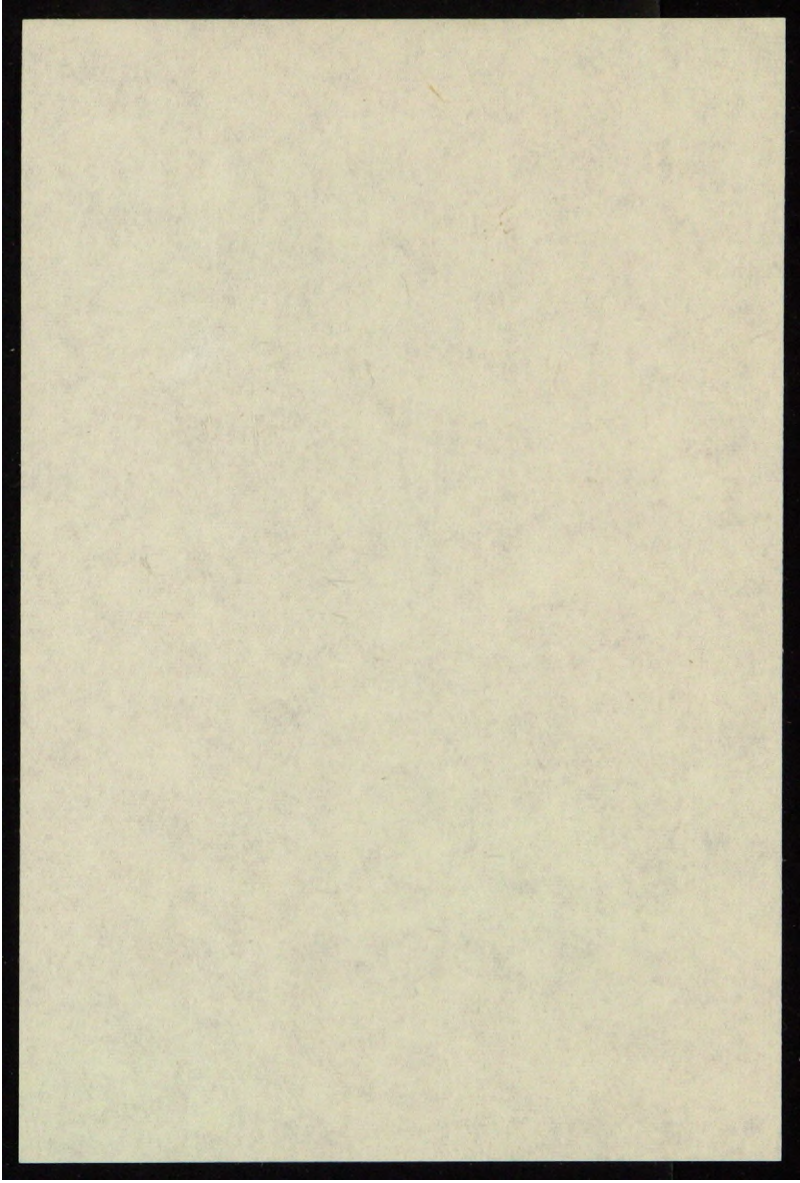

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

لوح اثبات وحدانية الله بسرعة

fine tuning ص ٥ ط ١

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079313432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

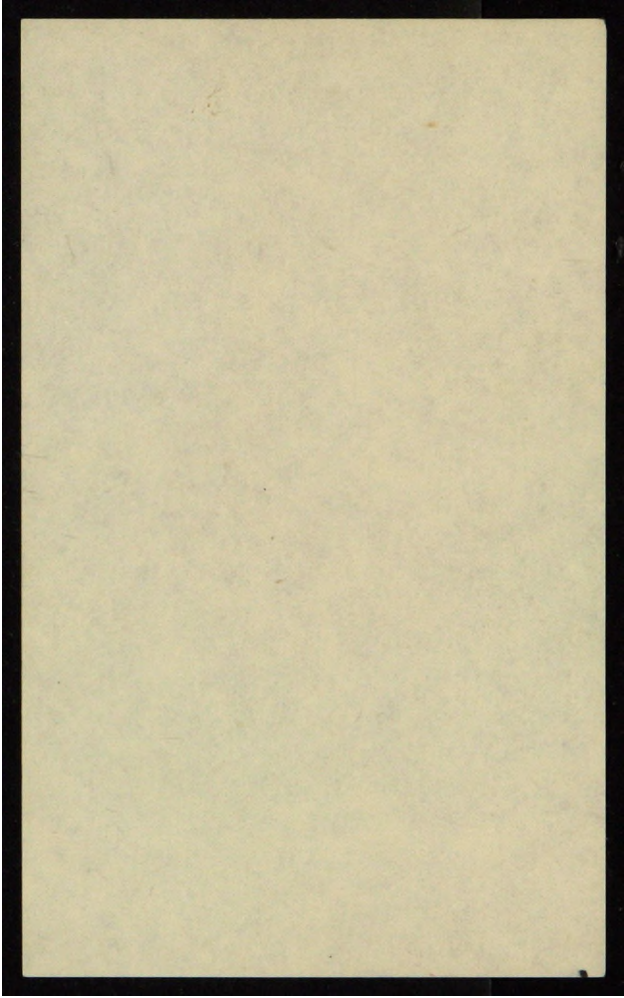

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

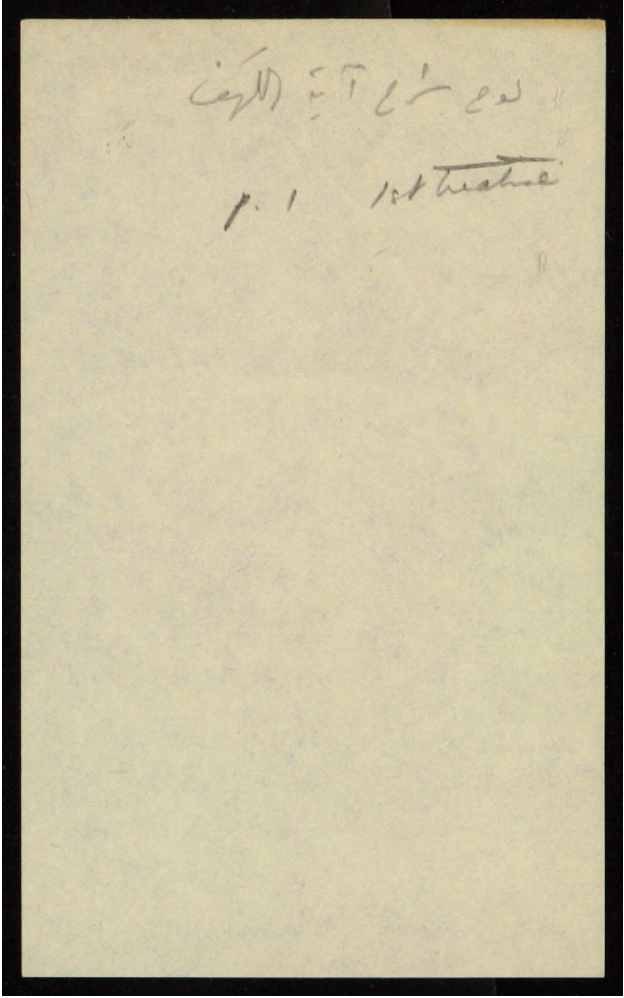

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

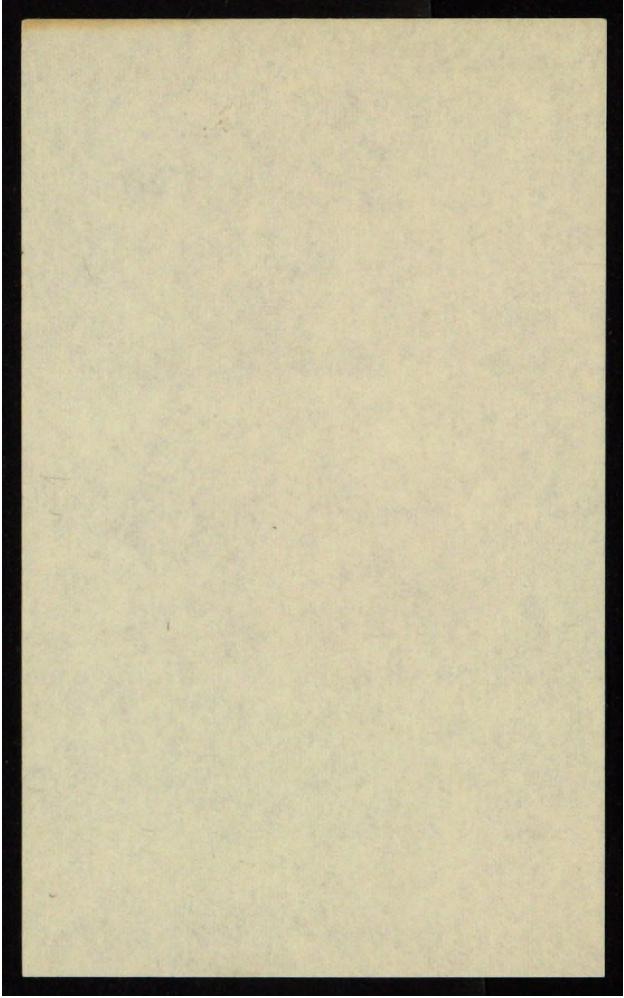

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

مقابل ص ٩٠

" مقابل ص ٩٠ "

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

غير موجود

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

~~47 tracts.~~

46 tracts.

36

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

مسائل عمرية ٥٨

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

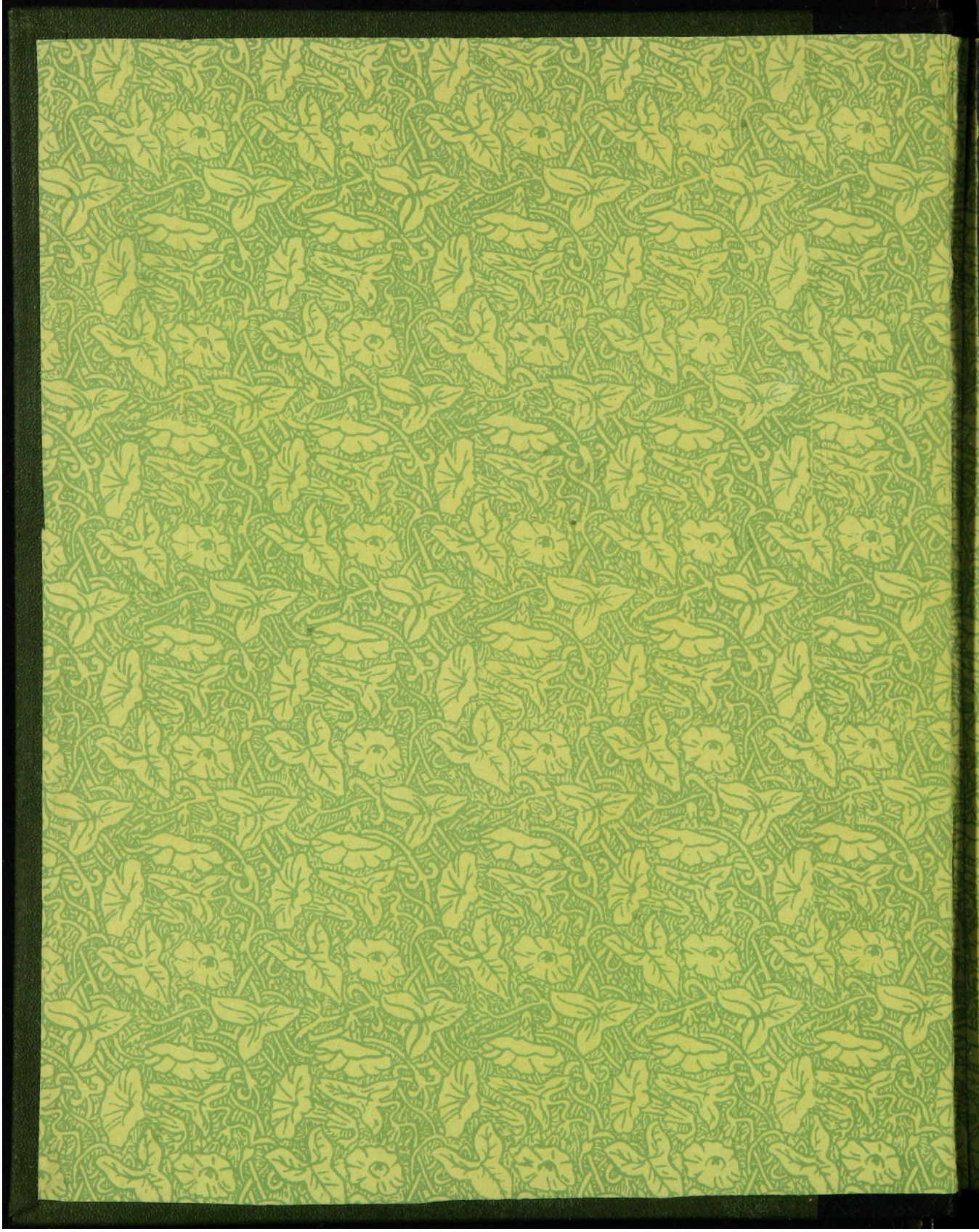

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

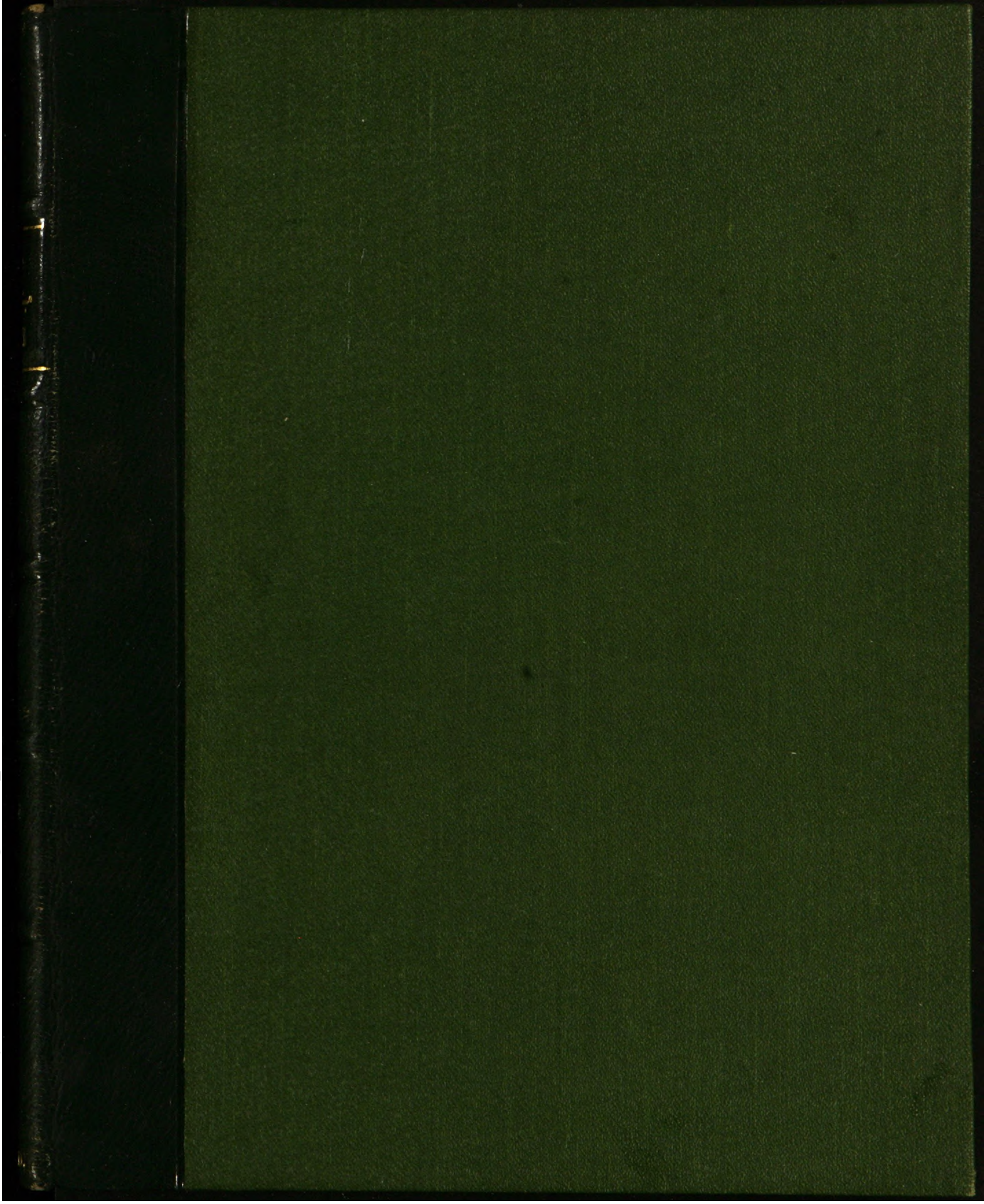

Generated on 2023-05-07 21:19 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131432
Open Access / http://www.hathitrust.org/access use#oa

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN